عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

الرواة الذين خالف الذهبي في كتابه "ميزان الاعتدال" ابن عدي في كتابه "الكامل في ضعفاء الرجال"

مي محمد خليل البطاط

رسالة ماجستير

القدس_ فلسطين

1441هـ 2020م

الرواة الذين خالف الذهبي في كتابه "ميزان الاعتدال" ابن عدي في كتابه "الكامل في ضعفاء الرجال"

إعداد:

مي محمد خليل البطاط

بكالوريوس الفقه والتشريع من جامعة الخليل/ فلسطين

المشرف :

د. موسى البسيط

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

أصول الدين – الدراسات العليا– جامعة القدس

1441هـ_ 2020م

الإهداء

تخجل حروفي أمام عبقِ وجودهم في حياتي حينما أقدم هذا الإهداء الصغير لقلوبهم الجميلة : فَإلى

..أمي وأبي ..

نبض قلبي، سكَّر الحياة، جذر ابتسامتي، وأغنية عمري وربيعه مُذْ كنتُ حيث صرت، الَّذَيْن كانا سبب وجودي في هذه الحياة، وفقهما الله تعالى لما يحبه ويرضاه، وحَفِظهُما من كل سوء، ورزقني رضاهما وبرهما ...

.. زوجي ورفيق دربي..

إلى رفيق دربي، إلى من وقف بجانبي وتحمَّل معي تعبَ هذا المشوار وصبر معي حتى أكملتُ المسير...

..إخواني وأخواتي ..

البحرُ من ذكريات عشناها معاً .. والسنَدُ على امتداد العُمر ...

.. المشرف الدكتور (موسى البسيط)..

العَلَم من أعلام الوطن والجامعة، الذي لم يبخل عليَّ بالتوجيه وبما حباه الله به من علم ...

إليكم جميعاً أهدي ثمرة تعبي وجهدي، إليكم أهدي هذه الرسالة.

إقرار:

أقر أنا معدة الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها، لم يقدم لنيل أي درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع: .....

الإسم: مي محمد خليل البطاط

التاريخ: 19 / 1 / 2020م.

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

برنامج أصول الدين

إجازة الرسالة

الرواة الذين خالف الذهبي في كتابه "ميزان الاعتدال" ابن عدي في كتابه"الكامل في ضعفاء الرجال"

اسم الطالبة: مي محمد خليل البطاط

الرقم الجامعي: 21412062

المشرف: د. موسى البسيط

نوقشت هذه الرسالة واجيزت بتاريخ: 2020/1/19 من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتوقيعاتهم أدناه:

1_ رئيس لجنة المناقشة: د. موسى البسيط التوقيع: .....

2_ ممتحناً داخلياً: د. حمزة ذيب التوقيع: .....

3_ ممتحناً خارجياً: د. ناصر عبد الجواد التوقيع: .....

القدس_ فلسطين

1441هـ / 2020م

شكر وتقدير

الحمد لله اولاً وآخراً على توفيقه وإعانته لي على إتمام هذا البحث المتواضع، وأسأله سبحانه وتعالى الصدق والإخلاص والقبول.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذنا الفاضل "موسى البسيط" الذي كان له فضل التعليم والتوجيه والإشراف على الرسالة.

كما أتقدم بالشكر إلى جميع أساتذتنا الأفاضل، وعلى رأسهم الدكتور الفاضل حاتم جلال، والدكتور سعيد القيق، والدكتور محمد الديك، جزاهم الله خيراً.

والشكر موصول ايضاً إلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث، سائلة المولى عز وجل أن يجزيهم عني خير الجزاء وأن ينفع بهذا البحث كل من يقرؤه.

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى بيان الاختلاف بين ابن عدي وهو من المتقدمين في علم الجرح والتعديل، والذهبي وهو من المتأخرين فيه، من خلال كتاب ميزان الاعتدال.

ولتحقق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الاستقرائي والوصفي والنقدي، حيث قامت الباحثة بتتبع الرواة المختلف فيهم بين ابن عدي والذهبي في ميزان الاعتدال، وبيان وجه الاختلاف بينهم في نفس الراوي، ومن ثم وصف هذا الاختلاف وتجليته والمقارنة بين الآراء، وبيان الرأي الراجح بناء على آراء علماء الجرح والتعديل.

وبعد النظر في كتاب ميزان الاعتدال؛ قامت الباحثة بحصر عدد الرواة المختلف فيهم بين ابن عدي والذهبي، فذكرت الراوي مع ترجمة بسيطة له، ومن ثم رأي ابن عدي والذهبي في الراوي جرحاً او تعديلاً، وبعد ذلك تطرقت لذكر آراء علماء الجرح والتعديل في نفس الراوي وترجيح رأي من هذه الاراء.

وقد قامت الباحثة بتقسيم هذه الرسالة إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة:

أما المقدمة فاشتملت على: أسباب اختبار الموضوع، واهمية الدراسة، ومشكلة الدراسة، والدراسات السابقة، ومنهجية البحث، وخطة البحث.

أما الفصل الأول فيدور : حول التعريف بابن عدي والذهبي، والتعريف بكتاب كل منهما، والمقارنة بينهما.

وأما الفصل الثاني: فقد تمحور حول دراسة الرواة المختلف فيهم بين الذهبي وابن عدي في ميزان الاعتدال، وكان عدد الرواة المختلف فيهم في هذا الفصل ثلاثة وأربعين راوياً، فقد ذكرت الباحثة الراوي، وترجمة بسيطة له، ومن روى له من اصحاب الكتب الستة، ورأي ابن عدي والذهبي فيه، ومن ثم رأي باقي النقاد، وترجيح قول من هذه الأقوال، وتم ترتيبهم حسب حروف المعجم.

وكان الكلام في الفصل الثالث عن الرواة الذين خالف الذهبي فيهم ابن عدي، وقال عنهم الذهبي: كان الأولى عدم ذكرهم في كتاب الكامل؛ لأنهم من الثقات الذين يجب عدم ذكرهم في كتب الضعفاء، وكان عددهم خمسة وعشرين راوياً، وتم ترتيبهم على حروف المعجم.

ثم كانت الخاتمة والتي ضمَّنَتها الباحثة خلاصة ما توصلت إليه من نتائج، وأهم التوصيات.

ثم ذيلت الباحثة هذه الدراسة بمجموعة من الفهارس الفنية مرتبة حسب منهجية البحث العلمي وأصوله.

The narrators who disagreed with al-Dhahabi in his book "Meezan Al-E'tedal " Ibn Uday in his book "Al-Kamel in Weak Men."

Prepared By: Mai Mohammed Khalil Al Battat.

Dr. Mossa Ismail Mohammed Al-baseet.

Abstract

This Study aims to show the different between "Ibn Udday", who is one of the applicants in the narrators status, validating and Ta'deel in PropheticTradition, and "Al-Dhahabi" who is one of the late in it through the book of "Meezan Al-E'tedal " .

To achieve the study objectives, followed the inductive and the descriptive and critical approach, where the researcher keeps track of the narrators different in them between " Ibn Udday " and " Aldhahabi " in "Meezan Al-E'tedal " in the Prophrtic Tradition and manifest the difference between them in the same narrator, and then describe this difference and clarify them and comparison between the views, and the statement of opinion likely based on the views of scientists of " Al-Jarh and Ta'deel" .

After looking at the book of " Meezan Al-E'tedal " , the researcher limited the number of the narrators who differed between " Ibn Udday " and " Aldhahabi ", so ,I mentioned the narrator with a simple translation of it, and then " Ibn Udday " and " Al-Dhahabi " saw the narrator as "Jarh and Ta'deel" ,and I touched on the opinions of the scholars of " Al-Jarh and Al-Ta'deel in the same narrator ponerant opinion from these opinions.

The researcher divided this thesis into an introduction, three chapters and conclusion:-

As for the first chapter, it revolves around the definition of " Ibn Udday" and " Al-Dhahabi ", the definition of each book and the coparison between them.

As for the second chapter : it centered on the study of the narrators who differed between them; between " Al-Dhahabi " and " Ibn Udday " in "Meezan Al-E'tedal" , and the number of different narrators in this chapter was forty-three narrators, the researcher mentioned the narrator, and a simple translation for him and who narrated for him from the six authers, and the opinion of the other critics and the pnderant of these opinions and they were arranged according to the letters of the dictionary.

And the talk the third chapter was about the narrators, whom " Ibn Al-Dhahabi " disagreed with, and " Al-Dhahabi " said about : the first was not mentioning them in the book of " Al-Kamel " because they are among the trustworthy who should not be mentioned in the books of " The Weak ", and their number was twenty-five narrators, and they were arranged according to the letters of the dictionary [in Alphabetical order].

Then the conclusion, which the researcher included, is the summary of her findings, and most important recommendation.

Then, the researcher appended this study with set of technical indexes arranged according to the methodology of scientific research and its origions.

المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم، وغمر بالنعم، ووقانا من النقم، وأنقذنا من الجهالة والكفران، وجعلنا من أمة خير الأنام، محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام، فشرفنا بذلك عن العالمين، وارتفعنا بتلك النسبة المباركة على الإنس والجن أجمعين.

أما بعد؛

فإن من أشرف العلوم العلم بسنة رسوال الله_ صلى الله عليه وسلم_، وقد شرفت الباحثة بالإنتساب إلى ركب المشتغلين بالسنة، قال تعالى : { شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ}[1]، وقوله عز وجل: {يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ }[2].

وقوله صلى الله عليه وسلم: (إن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار)[3].

وتعتبر علوم الحديث من أشرف العلوم؛ كونها متعلقة بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن هذه العلوم علم الجرح والتعديل وهو العلم الذي اعتنى به علماء الحديث أيما اهتمام، حيث قاموا من خلاله بالبحث في الرجال و أحوالهم وبينوا صحة الأحاديث التي جاءت من طرقهم وأظهروا عللها، ومن العلماء الذين برعوا في هذا العلم، الإمام الذهبي والحافظ ابن عدي فقاموا بتصنيف العديد من التصانيف، ومن أجل كتبهما ومصنفاتهما : كتاب (ميزان الاعتدال للحافظ الذهبي) حيث جمع فيه الرواة الضعفاء وحكم عليهم بالجرح والتعديل، فقد ذكر في مقدمة كتابه "احتوى كتابي هذا على ذكر الكذابين والوضاعين المتعمدين قاتلهم الله، وعلى الكاذبين في أنهم

---

[1] (آل عمران: 18)

[2] (المجادلة: 11)

[3] اخرجه مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري،المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم(2/ 593)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت. ، باب تخفيف الصلاة والجمعة، من رواية جابر رضي الله عنه ، رقم الحديث: 867.

واخرجه النسائي. أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني. المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي(3/ 188). تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب. الطبعة: الثانية، 1406 – 1986. ، باب كيف الخطبة ، رقم الحديث: 1578من رواية : جابر رضي الله عنه

سمعوا ولم يكونوا سمعوا... ثم على الثقات الأثبات الذين فيهم بدعة، أو الثقات الذين تكلم فيهم من لا يلتفت إلى كلامه في ذلك الثقة، لكونه تعنت فيه، وخالف الجمهور من أولي النقد والتحرير..."[1].

وكتاب: (الكامل في ضعفاء الرجال للحافظ ابن عدي) الذي جمع فيه الضعفاء والمتكلم فيهم حيث قال في مقدمته: (ولا يبقى من الرواة الذين لم أذكرهم إلا من هو ثقة أو صدوق، وإن كان ينسب إلى هوى وهو فيه ميل)[2]

ولأهمية هذين الكتابين في علم الجرح والتعديل اخترت أن يكون موضوع الدراسة متعلقاً بهما وهو: (الرواة الذين خالف الذهبي في كتابه الميزان ابن عدي في كتابه الكامل).

ومن الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع، والكتابة فيه:

1 – مكانة كل من الحافظ الذهبي، والحافظ ابن عدي، ودقة أقوالهم في الجرح والتعديل.

2 – اعتماد أهل العلم أقوال الشيخين ابن عدي والذهبي في الحُكم على الرواة.

3 – أهمية علم الجرح والتعديل بين العلوم الأُخرى، ومكانته في تنقية السنة النبوية.

4 – الاختلاف في أحكام الجرح والتعديل بين المتقدمين والمتأخرين.

5_ حاجة المكتبة الإسلامية لمثل هذا النوع من الدراسات .

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية البحث في وجود اختلافات بين كل من الحافظ الذهبي والحافظ ابن عدي في الحكم على الرواة في كتابيهما، حيث يقوم الذهبي بجرح راوي ويقوم ابن عدي بتوثيقه، او يجرحه الذهبي جرحاً شديداً ويجرحه ابن عدي جرحاً يسيراً، أو العكس .

---

[1] الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (3/1)، دار الرسالة العالمية، ط: الأولى 1430 هـ – 2009 م، تح:محمد رضوان عرقسوسي.

[2] ابن عدي، أبو أحمد الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال ص(84/1)، دار الكتب العلمية – بيروت–لبنان، ط: الأولى، 1418هـ1997م، تح: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض وعبد الفتاح أبو سنة.

مشكلة الدراسة:

وبناءً على ما تقدم فإن مشكلة الدراسة حسب رأي الباحثة تتحدد في الاجابة على التساؤلات الآتية:

1 – هناك اختلاف في الحكم على الرواة بين الذهبي في ميزان الاعتدال وابن عدي في الكامل فما حجم مخالفات الذهبي لابن عدي هل هي مخالفات كبيرة أم هي يسيرة؟

2– ما الأسباب التي يعود إليها الاختلاف بينهم؟

3 – هل أضاف الذهبي جديداً على ابن عدي ؟ وهل للمتأخر إضافة تحقيق في الحكم على راو من الرواة؟

4 – أي القولين مقدم في الراوي المختلف فيه؟

5 – ما الفرق بين المتقدمين والمتأخرين في أحكامهم على الرواة ؟

الدراسات السابقة:

بعد البحث في الصفحات الإلكترونية، وكثير من صفحات مكتبات الجامعات للوصول إلى دراسات سابقة تناولت هذا الموضوع بالعنوان الذي تطرحه الباحثة "**الرواة الذين خالف الذهبي في كتابه الميزان ابن عدي في كتابه الكامل** " لم تجد الباحثة أي دراسة تتحدث عن نفس الموضوع، لكن وجدت العديد من الدراسات التي تناولت الموضوع من بعض الجوانب، وتم عرض الدراسات التي لها صلة مباشرة بالموضوع على النحو التالي:

اولاً – دراسة قاسم علي سعد . "**موارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ". الطبعة الأولى. دار البشائر الإسلامية ، بيروت/ لبنان. 1422هـ– 2001م.

هذا الكتاب جزء من رسالة الماجستير التي قدمها قاسم علي سعد بعنوان " منهج الذهبي في كتابه ميزان الإعتدال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية/ الرياض. الخامس والعشرون من شهر ربيع الآخر عام 1405هـ.

هدفت الدراسة إلى جمع النقول والاقتباسات التي رجع إليها الذهبي في كتابه "ميزان الاعتدال"، وإحالتها إلى مواردها الأصلية.

ورتب المؤلف هذه الموارد حسب عدد النقول عن أصحابها، بادئاً بالأكثر ثم الذي يليه ثم الذي دونه، وعند تساوي أكثر من مترجم في عدد النقول عنهم يقدم الأسبق وفاة .

وقسم هذه الموارد إلى قسمين:

القسم الأول _ وهو الأكبر_: الموارد الخطية: وهي التي اعتمد الذهبي فيها على المؤلفات والمصنفات من غير تصريح بروايتها عن شيوخه.

القسم الثاني: الموارد الشفهية وما في حكمها: وهم شيوخ الذهبي _ وكذلك بعض رفاقه وتلاميذه_ الذين صرح في ميزانه بالأخذ عنهم مشافهة ".

ثانياً – دراسة زهير عثمان علي نور. "**ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال** " مكتبة الرشد/ الرياض. الطبعة الأولى. 1418هـ/ 1997م.

هدفت الدراسة إلى بيان منهج ابن عدي الجرجاني في كتابه "الكامل في ضعفاء الرجال"، من خلال بيان مكانة كتابه بين كتب الجرح والتعديل، ووصفه وبيان النسخ الموجودة منه، ومكانته عند العلماء، واستفادة العلماء من كتابه، وطريقته في الترجمة للرجال، والمقارن ة بين كتابه وكتب الضعفاء، وموارده في كتابه.

وأهم ما توصل إليه الباحث أن ابن عدي كان من المعتدلين من النقاد، وأنه عرف بالإنصاف في الحكم، والتوسط في النقد.

ثالثاً – دراسة علي بن محمد العمراني "**تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في ميزان الاعتدال**" . دار عالم الفوائد / الرياض. 1418هـ. الطبعة الأولى .

هدفت الدراسة إلى جمع تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي _رحمهما الله _ في كتابه "ميزان الاعتدال في نقد الرجال" وذلك من خلال كتاب "تهذيب التهذيب".

كان يذكر في التعقبات اسم الراوي، ومن أخرج له من أصحاب الكتب السته، ومن ثم ينقل كلام الذهبي في الراوي، وكلام ابن حجر فيه، والإحالة على الكتب التي صرحا بالنقل عنها.

رابعاً– دراسة عمرو عبد المنعم سليم، " **معرفة حال الراوي المختلف فيه وإلحاقه بأحد أقسام القبول أو الرد**" . دار الضياء. 1428هـ– 2008م. الطبعة الأولى.

هدفت الدراسة إلى جمع أهم القواعد العلمية، والنقدية التي لا بد من معرفتها عند تحرير أحوال الرواة المختلف فيهم، بغية التيسير على طالب العلم المبتدئ، ونفع طالب العلم المتمرس.

وأكثر الباحث من ضرب الأمثلة العلمية، والتدريبات العملية التي تعين الطالب على فهم مقصد كل قاعدة أو فائدة .

خامساً_ دراسة أحمد عيد بصابصة، " **تعقبات الإمام الذهبي في الميزان على الإمام ابن عدي في الكامل دراسة إستقرائية نقدية**"، دار الفاروق_ عمان_ الأردن، الطبعة الأولى 1440هـ_2019م.

هدفت الدراسة إلى جمع تعقبات الإمام الذهبي على الإمام ابن عدي، وذكر مراد الذهبي في تعقباته، والسبب الداعي لهذه التعقبات.

هذه الرسالة ذكرت جميع الرواة المشتركين بين الذهبي وابن عدي، سواء كان بينهم مخالفة أو لا، وبعد ذلك يذكر أي تعقب للإمام الذهبي على ابن عدي.

ولكن الدراسة التي تقوم بها الباحثة تختلف عن هذه الدراسة بأنها ذكرت الرواة المختلف فيهم بين الذهبي وابن عدي في الجرح والتعديل فقط.

والدراسة التي ستقوم بها الباحثة وهي " الرواة الذين خالف الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال ابن عدي في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال " تختلف عن الدراسات السابقة؛ بانها ستكون خاصة بالرواة الذين أوردهم الذهبي في الميزان وخالف ابن عدي فيهم.

فستقوم الباحثة بأخذ الرواة المختلف فيهم بين الحافظ الذهبي، والحافظ ابن عدي في ميزان الاعتدال، والمقارنة بين قول كل من الإمامين في الراوي من حيث التوثيق والتجريح، وترجيح أحد القولين على الآخر من خلال النظر في أقوال أهل العلم في نفس الراوي.

منهجية البحث:

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الإستقرائي ، والمنهج الوصفي والتاريخي والتحليلي والمقارن ، من خلال تتبع الرواة المختلف فيهم بين الذهبي وابن عدي في ميزان الاعتدال قدر المستطاع، وبيان وجه الاختلاف بينهما في نفس الراوي، ومن ثم وصف هذا الاختلاف وتجليته والمقارنة بين الآراء قدر المستطاع في مخالفة الذهبي لابن عدي ، ونقدها وبيان الرأي الراجح بناء على آراء علماء الجرح والتعديل .

وبعد النظر في كتاب ميزان الاعتدال؛ قامت الباحثة بحصر عدد الرواة المختلف فيهم بين الذهبي وابن عدي، وطبيعة المخالفات تتراوح بين مخالفات يسيرة في التجريح بحيث يقوم ابن عدي بجرح الراوي بأحد عبارات الجرح، ونجد الذهبي يجرحه بعبارة أخرى أشد أو أيسر، أو نجد الذهبي يخالف ابن عدي تماماً، أو تكون المخالفات كبيرة بحيث يقوم ابن عدي بجرح الراوي، ونجد الذهبي يوثقه، أو يجرحه الذهبي ويعدله ابن عدي، وكل من هذه المخالفات موجودة في كتاب ميزان الاعتدال.

وستقوم الباحثة بترتيب البحث على حروف المعجم حسب ترتيب كتاب ميزان ا لاعتدال، بحيث تقوم بذكر الراوي وترجمة بسيطة له وذكر من روى له من اصحاب الكتب الستة من خلال الرمز لكل واحد منهم بالرموز المعروفة:(خ:البخاري، م: مسلم، ن: نسائي، د: أبي داود، ت: ترمذي، ق: ابن ماجة).

خطة البحث:

سوف تكون الدراسة ضمن مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة والفهارس على النحو التالي:

أما المقدمة فتناولت فيها موضوع دراستي، والأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع، وأهميته، ومشكلته، والدراسات السابقة والمنهج العلمي الذي اتبعته.

وأما الفصل الأول فيحتوي على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالإمام الذهبي وكتابه "**ميزان الاعتدال في نقد الرجال**"

المبحث الثاني: التعريف بالإمام ابن عدي وكتابه " **الكامل في ضعفاء الرجال**"

المبحث الثالث: المقارنة بين كتاب "**ميزان الاعتدال**" وكتاب "**الكامل في ضعفاء الرجال**"

الفصل الثاني: الرواة المختلف فيهم بين الذهبي وابن عدي في ميزان الاعتدال

الفصل الثالث: رواة خالف الذهبيُ فيهم ابنَ عدي وقال: كان الأوْلى عدم ذِكْرهم في "الكامل"

الخاتمة: وتشمل النتائج والتوصيات.

الفهارس: وتشمل فهرس المحتويات، وفهرس المصادر والمراجع.

الفصل الأول

التعريف بالذهبي وابن عدي وكتابيهما

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالإمام الذهبي، وكتابه "ميزان الاعتدال في نقد الرجال"

المبحث الثاني: التعريف بالإمام ابن عدي وكتابه "الكامل في ضعفاء الرجال"

المبحث الثالث: مقارنة موجزة بين كتاب الذهبي " ميزان الاعتدال، وكتاب ابن عدي " الكامل في ضعفاء الرجال"

المبحث الأول

التعريف بالإمام الذهبي وكتابه

"ميزان الاعتدال في نقد الرجال"

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول

التعريف بالإمام الذهبي

1_ مؤلف الكتاب

"هو الشيخ الإمام الحافظ الهمام مفيد الشام ومؤرخ الإسلام، ناقد المحدثين وإمام المعدلين والمجرحين، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني الفارقي الأصل[1] "الكفر بطناوي"[2] الدمشقي ابن الذهبي[3] الشافعي"[1].

---

[1] الفارقي: نسبة إلى ميّافارقين أشهر مدينة بديار بكر/ ميّافارقين: أشهر مدينة بديار بكر، قالوا: سميت باسم فتاة لأنها أول من بناها، وفارقين هو الخلاف بالفارسية يقال له بارجين، لأنها كانت أحسنت خندقها فسميت بذلك، (معجم البلدان (5/ 235)).

[2] إنباء الغمر بأبناء العمر (2/ 187). كفر بطنا: من قرى غوطة دمشق من إقليم داعية، معجم البلدان (4/ 468).

[3] اصل نسبته: "أصل هذه النسبة إلى الذهب وتخليصه وإخراج الغش منه"، وسر تلقيبه بالذهبي أن والده شهاب الدين أحمد اشتغل بصنعة الذهب المدقوق، فبرع بها وتميز، فنسب إليها. الذهبي، انظر شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث (ص: 40)، ط: الأولي 1426هـ - 2005 م، تح: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، تاريخ الإسلام ط التوفيقية (1/ 7).

ليس غريباً أن يطلق عليه "الذهبي" فالعلم والمعرفة التي كان يمتلكها توزن بالذهب لأهميتها في العلوم الشرعية، وكتبه التي خلفها للعلماء من بعده تقدر بالذهب عند من يمتلكها ويتداولها.

2_ مولده

كان مولد العلامة الذهبي في مدينة ميافارقين [٢] من أشهر مدن ديار بك ر، في أسرة تركمانية الأصل، وتنتهي بالولاء إلى بني تميم، وفي شهر ربيع الآخر من سنة 673هـ، وذلك في الثالث من الشهر المذكور، وقيل في شهر ربيع الأول[٣].

3_ نشأته وأسرته:

نشأ في أسرة تحب العلم، فوالده شهاب الدين، طلب العلم، وسمع "صحيح البخاري" في سنة 666هـ، من المقداد القيسي [٤]. وحج في أواخر عمره، كان يقوم الليل. ولد سنة إحدى وأربعين وست مائة تقريبا. وبرع في دق الذهب، وحصل منه ما أعتق منه خمس رقاب. وتوفي في آخر جمادى الأولى سنة سبع وتسعين وست مائة ليلة الجمعة ، وصلى عليه الخلق يؤمهم قاضي القضاة ابن جماعة[٥].

وجده عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني الفارقي ثم الدمشقي النجار أبو أحمد فخر الدين، رجل أمي حسن اليقين بالله، والله يغفر له سمعت الشيخ أبا الحسن بن العطار، يقول لي: كان جدك الفخر يسأل الله أن يتوفاه ليلة الجمعة، فأعطاه الله ذلك، في سنة ثلاث وثمانين وست

---

[١] ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله (ابو بكر)، الرد الوافر (ص: 31)، تح، : زهير الشاويش، المكتب الإسلامي– بيروت،ط: الأولى، 1393.

[٢] ميّافارقين: انظر هامش رقم6.

[٣] محمد شاكر، فوات الوفيات (3/ 317).

[٤] الذهبي، تاريخ الإسلام ط التوفيقية (1/ 7).

[٥] الذهبي، معجم الشيوخ الكبير (1/ 75).

مائة. ومات أبوه الحاج قايماز في سنة إحدى وستين وست مائة، وقد أضر، ودخل في الهرم، وجاوز المائة بيسير[1].

4_ طلبه للعلم

سعى الحافظ الذهبي –رحمه الله– في طلب العلم سعيًا حميدًا، وقد ذكر أنه أخذ العلم عن ثلاثمائة وألف شيخ، فيهم كثير من علماء عصره ومشايخ زمانه[2].

حينما بلغ الثامنة عشرة من عمره توجهت عنايته إلى طلب العلم بصورة جدية نحو حقلين رئيسين هما: القراءات، والحديث النبوي الشريف، فتميز في دراسة القراءات وبرع فيها، وعني بالحديث عناية فائقة، وانطلق فيه حتى طغى على كل تفكيره واستغرق كل حياته بعد ذلك، فسمع ما لا يحصى كثرة من الكتب والأجزاء، ولقي العديد من الشيوخ والشيخات، وأصيب بالشّره في سماعه وقراءته[3].

5_ شيوخه و تلاميذه

تتلمذ الذهبي وأخذ العلم من أكابر العلماء في عصره ومنهم: .

ابن تيمية، وصفي الدين القرافي، وشرف الدين الفزاري الشافعي، والبرزالي [4]، وشرف الدين الصابوني[5]، وابن القواس[6]، وأحمد بن هبة الله ابن عساكر[1].

---

[1] انظر الذهبي، معجم الشيوخ الكبير (1/ 436).

[2] الذهبي، تاريخ الإسلام ط التوفيقية (1/ 10).

[3] ابو الفلاح، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (1/ 61).

[4] البرزالي: هو "الإمام الحافظ المتقن الصادق الحجة مفيدنا ومعلمنا ورفيقنا محدث الشام مؤرخ العصر علم الدين أبو محمد البرزالي الإشبيلي الأصل الدمشقي الشافعي، ولد سنة خمس وستين وست مائة. انظر الذهبي معجم الشيوخ الكبير (2/ 115).

[5] الذهبي، تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ (4/ 199).

[6] ابن القواس: هو "عمر بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير، الشيخ المعمر، مسند الشام، ناصر الدين، أبو حفص الطائي، الدمشقي ابن القواس، ولد سنة خمس وستمائة. [المتوفى: 698 هـ]، انظر (الذهبي تاريخ الإسلام (15/ 877)).

إن العلم الذي كان بحوزة الإمام الذهبي، لم يأتِ من فراغ فقد تتلمذ على يد عدد كبير من الشيوخ فرحل، وجاب البلدان حتى وصل إليهم، وأخذ عنهم، فبلغ عدد شيوخه الذين أخذ عنهم في القراءات، والحديث، والسيرة، "ثلاثمائة وألف شيخ"[٢].

وأخذ عنه العلم تلاميذُ لا يُحَصَون بسبب ما وصل إليه من العلم والتحقيق والتأليف، فحرصوا على السماع منه، ورحلوا إليه من شتى البلدان ليسمعوا منه ويأخذوا العلم عنه، وعبر عن ذلك الإمام السبكي حيث قال: (وسمع منه الجمع الكثير وما زال يخدم هذا الفن إلى أن رسخت فيه قدمه وتعب الليل والنهار وما تعب لسانه وقلمه وضربت بإسمه الأمثال وسار اسمه مسير الشمس إلا أنه لا يتقلص إذا نزل المطر، ولا يدبر إذا أقبلت الليال)[٣]

ومن أشهر تلاميذه السبكي والبرزالي والعلائي وابن كثير وابن رافع وابن رجب وخلائق من مشايخه ونظرائه، وتخرج به حفاظ[٤].

6_ مصنفاته

للإمام الذهبي مصنفات كثيرة جداً تنبئ عن علمه الزاخر في الحديث والرجال والتاريخ وحازت مصنفاته على اهتمام العلماء والدارسين، نظراً لقيمتها مقارنة بمثيلاتها، وعبر عن ذلك تلميذه الصفدي حيث قال: "جمع الكثير، ونفع الجم الغفير، وأكثر من التصنيف، ووفر بالإختصار مؤنة التطويل في التأليف، وكتب بخطه ما لا يُحصى، ولا يوقف له على حد يستقصر ولا يستقصى. ومنذ انتشا لم يضع له زمان، ولا ظفر الفراغ منه بأمان، أخذنا من فوائده الجليلة وفرائده الجميله"[٥].

---

[١] السبكي، معجم الشيوخ (ص: 353)، انظر الذهبي، المعجم المختص بالمحدثين (ص: 97).

[٢] الذهبي، تاريخ الإسلام (1/ 10).

[٣] السبكي، طبقات الشافعية الكبرى (9/ 103).

[٤] الذهبي، سير أعلام النبلاء (المقدمة/ 69).

[٥] الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، أعيان العصر وأعوان النصر (4/ 288)، ط: الأولى، 1410هـ/1990م، تح: كمال يوسف الحوت.

وهو علاّمة زمانه في فنون الحديث، والتاريخ وغير ذلك. وله التصانيف الكثيرة المشهورة، ومن اهمها:

"ميزان الاعتدال": وهو الكتاب الذي سيكتب من خلاله هذا البحث، "والتاريخ الكبير" ثم الأوسط المسمى: "بالعبر" والصغير المسمى: "بدول الإسلام" وتاريخه من أجل التواريخ ، ذيله السخاوي، ذيلا مختصراً كأصله، وسماه (الذيل التام بدول الإسلام) [1]، وله ايضاً، "طبقات القراء"، وطبقات الحفاظ، والمثبت في الأسماء والأنساب، وتذهيب التهذيب، والكاشف، والمغني، وتذكرة الحفاظ، والرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب رد أخبارهم وغيرها الكثير[2]، هذه بعض مؤلفاته لم أذكرها كلها خشية الإطالة.

ويعد الإمام الذهبي موسوعة شاملة حيث ألف العديد من الكتب في معظم ميادين الثقافة الإسلامية، فكتب في الفقه، والعقائد، والحديث والقراءات، والتاريخ، والسير، والتراجم، والرقائق، واختصر كثيراً من الكتب المؤلفة قبله.

فقال الشوكاني واصفاً مصنفات الذهبي: "جميع مصنفاته مقبولة مرغوب فيها رحل الناس لأجلها، وأخذوها عنه، وتداولوها، وقرأوها، وكتبوها في حياته، وطارت في جميع بقاع الأرض، وله فيها تعبيرات رائقة، وألفاظ رشيقة غالبا لم يسلك مسلكه فيها أهل عصره ولا من قبلهم ولا من بعدهم. وبالجملة فالناس في التاريخ من أهل عصره فمن بعدهم عيال عليه ولم يجمع أحد في هذا الفن كجمعه ولا حرره كتحريره"[3].

وصارت كتبه ومؤلفاته حقلاً لمن جاء بعده، فأخذوا منها وعملوا عليها واعتنوا بها.

---

[1] حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (1/ 760).

[2] القِنَّوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري، أبجد العلوم (ص: 622)، دار ابن حزم، ط: الأولى 1423 هـ- 2002 م.

[3] اليمني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (2/ 111)، دار المعرفة – بيروت.

7_ ثناء العلماء عليه

أثنى عليه العلماء ثناءً كثيراً، شهدوا بذلك على فضله وإمامته. يقول تاج الدين السبكي: "أما أستاذنا أبو عبد الله فبحرٌ لا نظير له، وكنز هو الملجأ إذا نزلت المعضلة، إمام الوجود حفظا، وَذَهَبُ العصر معنى ولفظا، وشيخ الجرح والتعديل، ورجلُ الرجال في كل سبيل، كأنما جُمِعَت الأمة في صعيد واحد فنظرها ثم أخذ يخبر عنها إخبارَ من حضرها"[١].

وقال الصفدي [٢]: "لم أجد عنده جمود المحدثين، ولا كودنة_(أي بلادة)_ النقلة، بل هو فقيه النظر، له دربة بأقوال الناس، ومذاهب الأئمة من السلف، وأرباب المقالات. أعجبني ما يعانيه في تصانيفه من أنه لا يتعدى حديثاً يورده حتى يبين ما فيه ، ضعف متن أو ظلام إسناد أو طعن في رواة. وهذا لم أر غيره يعاني هذه الفائدة فيما يورده"[٣].

يكفيه فخرا وفضلا أن عظماء العلماء قد أخذوا عنه و أثنوا عليه، حتى وصلت سيرته وعلومه إلى جميع بقاع الأرض، فتلقوها وتدارسوها في ما بينهم.

8_ وفاته

في ليلة الإثنين ثالث شهر ذي القعدة ، سنة ثمان وأربعين وسبعمائة توفي الشيخ الحافظ الكبير مؤرخ الإسلام وشيخ المحدثين شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان الذهبي، ودفن بتربة أم الصالح، وصلي عليه يوم الإثنين صلاة الظهر في جامع دمشق، ودُفِن بباب الصغير، وقد ختم به شيوخ الحديث وحفاظه رحمه الله[٤]، وكان قد أضرّ قبل موته بمدة يسيرة[٥].

---

[١] السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، طبقات الشافعية الكبرى (9/ 101)، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط: الثانية، 1413هـ، تح: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو

[٢] الصفدي: هو خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، الإمام الأوحد الأديب البارع المؤرخ المتقن، صلاح الدين أبو الصفاء، ولد سنة ست وتسعين وست مئة تقريبا، ومات ليلة الأحد عاشر شوال سنة أربع وستين وسبع مئة، ودفن بمقابر الصوفية. معجم الشيوخ (ص: 178).

[٣] الصفدي،صلاح الدين خليل بن أيبك، نكث الهميان في نكت العميان (ص: 228)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، 1428 هـ - 2007 م، علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا.

[٤] ابن كثير، البداية والنهاية ط الفكر (14/ 225)، وانظر أبو الفلاح، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (8/ 266).

[٥] المرجع السابق، (8/ 266)، ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (ص: 23).

المطلب الثاني

التعريف بكتاب "ميزان الاعتدال"

منهج الإمام الذهبي في كتابه "ميزان الاعتدال"

يعد كتاب "ميزان الاعتدال" من أهم كتب الذهبي في نقد الرجال، ذلك أنه صنفه بعد أن اطلع على الكتب المؤلفة في الضعفاء، فكان "الميزان" حصيلة هذا الإطلاع الواسع، وقد كتبه في أربعة شهور.

وقد سار الذهبي في كتابه "ميزان الاعتدال" وفق منهج واضح ، حيث بين أغلب منهجه في مقدمة كتابه، من ذلك.

1_ اسم الكتاب

تحدث الإمام الذهبي في المقدمة عن الكتاب، لكنه لم يصرح باسمه، حيث جاء في المقدمة "أما بعد – هدانا الله وسددنا ووفقنا لطاعته– فهذا كتاب جليل مبسوط، في إيضاح نقلةِ العلم النبوي، وحَمَلَةِ الآثار، ألفته بعد كتابي المنعوت ب "المغني"، وطولت فيه العبارة ... "[1].

وصرح ابن حجر باسم الكتاب وسماه "الميزان" حيث قال: "ألف الحفاظ في أسماء المجروحين كتباً كثيرة كل منهم على مبلغ علمه ومقدار ما وصل إليه إجتهاده، ومن أجمع ما وقفت عليه في ذلك كتاب الميزان الذي ألفه الحافظ أبو عبد الله الذهبي"[2].

2_ ترتيب التراجم وعددها

[1] الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (1/ 45).

[2] ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان (1/ 4).

رتب الذهبي كتابه على حروف الهجاء، ملتزماً أول حرف من الاسم وثانيه، وفي نهاية الكتاب ذكر الكنى، فذكر اسم الرجل ومن أخرج له من أصحاب الكتب الستة، حيث قال في مقدمة كتابه :" رتبته على حروف المعجم حتى في الآباء، ليقرب تناوله، ورمزت على اسم الرجل من أخرج له في كتابه من الأئمة الستة: البخاري، ومسلم، وأبي داود، والنسائي، والترمذي، وابن ماجه برموزهم السائرة، فإن اجتمعوا على إخراج رجل فالرمز (ع) وإن اتفق عليه أرباب السنن الأربعة فالرمز (عو)"[1].

3_ موضوع الكتاب

يعد كتاب الذهبي من أهم الكتب التي ألفت في علم الرجال، وخاصة الضعفاء منهم والمجروحين، حيث قال الذهبي في مقدمة كتابه : "وقد احتوى كتابي هذا على ذكر الكذابين الوضاعين المتعمدين قاتلهم الله، وعلى الكذ ابين في أنهم سمعوا ولم يكونوا سمعوا، ثم على المتهمين بالوضع أو بالتزوير، ثم على الكذابين في لهجتهم لا في الحديث النبوي، ثم على المتروكين الهلكى الذين كثر خطؤهم وترك حديثهم ولم يعتمد على روايتهم، ثم على الحفاظ الذين في دينهم رقة، وفي عدالتهم وهن، ثم على المحدثين الضعفاء من قبل حفظم، فلهم غلط وأوهام، ولم يترك حديثهم، بل يقبل ما رووه في الشواهد والاعتبار بهم لا في الأصول والحلال والحرام، ثم على المحدثين الصادقين أو الشيوخ المستورين الذين فيهم لين ولم يبلغوا رتبة ا لأثبات المتقنين، ثم على خلق كثير من المجهولين ممن ينص أبو حاتم الرازي على أنه مجهول، أو يقول غيره: لا يُعرف أو فيه جهالة أو يُجهل، أو نحو ذلك من العبارات التي تدل على عدم شهرة الشيخ بالصدق، إذ المجهول غير محتج به، ثم على الثقات الأثبات الذين فيهم بدعة، أو الثقات الذين تَكَلم فيهم من لا يُلتفت إلى كلامه في ذلك الثقة، لكونه تعنت فيه، وخالف الجمهور من أولى النقد والتحرير، فإنا لا ندعى العصمة من السهو والخطأ في الاجتهاد في غير الأنبياء"[2].

4_ مراتب الجرح والتعديل عند الذهبي، مقارناً مع غيره من العلماء.

---

[1] الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (1/ 3).

[2] المصدر نفسه (1/ 3).

مراتب الجرح والتعديل من أهم المباحث التي عُني بها العلماء ، حيث يُعرف بها منزلة الراوي، والحكم عليه من حيث القبول والرفض.

ولا شك في أن العلماء حينما تكلموا على رجال الحديث جرحاً وتعديلاً كان ذلك بسبب تفاوت الرواة أنفسهم إذ فيهم من هو ثقه وفيهم من هو دون ذلك، فاصدروا أحكامهم وجعلوا لكل مرتبة من المراتب ألفاظاً خاصة بها.

وقد اختلف العلماء في تقسيم الرواة من حيث القبول والرد، فمنهم من جعلهم أربع طبقات، ومنهم من جعلهم خمساً، ومنهم من جعلهم ستا، وجعلهم الحافظ ابن حجر اثنتي عشرة مرتبة ست اً منها في التعديل وستًفي الجرح، كل حسب اجتهاده ومنهجه في الرجال.

وأول من قسم ألفاظ الجرح والتعديل إلى مراتب أبو حاتم الرازي، حيث قال في كتابه: "وجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى وإذا قيل للواحد إنه ثقة أو متقن ثبت فهو ممن يحتج بحديثه، وإذا قيل له إنه صدوق أو محله الصدق أو لا بأس به فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه وهي المنزلة الثانية، وإذا قيل شيخ فهو بالمنزلة الثالثة يكتب حديثه وينظر فيه إلا أنه دون الثانية، وإذا قيل صالح الحديث فإنه يكتب حديثه للاعتبار، واذا أجابوا في الرجل بلين الحديث فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتبارا، وإذا قالوا ليس بقوي فهو بمنزلة الأولى في كتبة حديثه إلا إنه دونه، وإذا قالوا ضعيف الحديث فهو دون الثاني لا يطرح حديثه بل يعتبر به، وإذا قالوا متروك الحديث أو ذاهب الحديث أو كذاب فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه وهي المنزلة الرابعه"[1].

وذكر الذهبي مراتب الجرح والتعديل في مقدمة كتابه "ميزان الاعتدال" حيث قال: "فأعلى العبارات في الرواة المقبولين: ثبت حجة، وثبت حافظ، وثقة متقن، وثقة ثقة، ثم ثقة صدوق، ولا بأس به، وليس به بأس، ثم محله الصدق، وجيد الحديث، وصالح الحديث، وشيخ وسط، وشيخ حسن الحديث، وصدوق إن شاء الله، وصويلح، ونحو ذلك.

وأردى عبارات الجرح: دجال كذاب أو وضاع يضع الحديث، ثم متهم بالكذب.

---

[1] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (2/ 37).

ومتفق على تركه، ثم متروك ليس بثقة، وسكتوا عنه، وذاهب الحديث.

وفيه نظر، وهالك ، وساقط، ثم واه بمرة، وليس بشئ، وضعيف جدا، وضعفوه،

ضعيف وواه [ومنكر الحديث] ونحو ذلك، ثم يضعف، وفيه ضعف، وقد ضعف، ليس بالقوي، ليس بحجة، ليس بذاك، يعرف وينكر، فيه مقال، تكلم فيه، لين، سيئ الحفظ، لا يحتج به، اختلف فيه، صدوق لكنه مبتدع.

ونحو ذلك من العبارات التي تدل بوضعها على إطراح الراوي بالأصالة، أو على ضعفه، أو على التوقف فيه، أو على جواز أن يحتج به مع لين ما فيه".[1]

وهنا يوجد اختلاف بين أبو حاتم والإمام الذهبي؛ حيث زاد الإمام الذهبي في مراتب التعديل رتبة أعلى من الأولى عند أبو حاتم، وجعل المرتبة الثالثة والرابعة مرتبة واحدة.

وأماالإختلاف في مراتب الجرح؛ فقد دمج الذهبي مرتبتي الضعف الأولى والثانية، وجعل مراتب الضعف الشديد اربعاً.

وأما ابن حجر فقد جعل مراتب الجرح والتعديل اثن تك عشرة مرتبة، ذكرها في مقدمة كتابه تقريب التهذيب حيث قال:

"أولها: الصحابة: فأصرح بذلك لشرفهم.

الثانية: من أُكد مدحه: إما: بأفعل: كأوثق الناس، أو بتكرير الصفة لفظاً: كثقة ثقة، أو معنى: كثقة حافظ.

الثالثة: من أفرد بصفة، كثقة، أو متقن، أو ثَبْت، أو عدل.

الرابعة: من قصر عن درجة الثالثة قليلاً، وإليه الإشارة: بصدوق، أو لا بأس به، أو ليس به بأس.

الخامسة: من قصر عن الرابعة قليلاً، وإليه الإشارة بصدوق سيء الحفظ، أو صدوق يهم، أو له أوهام، أو يخطئ، أو تغير بأخرة ويلتحق بذلك من رمي بنوع من البدعة، كالتشيع والقدر، والنصب، والإرجاء، والتجهم، مع بيان الداعية من غيره.

---

[1] الذهبي، ميزان الاعتدال (1/ 4).

السادسة: من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ: مقبول، حيث يتابع، وإلا فلين الحديث.
السابعة: من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ: مستور، أو مجهول الحال.
الثامنة: من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر، ووجد فيه إطلاق الضعف، ولو لم يفسر، وإليه الإشارة بلفظ: ضعيف.
التاسعة: من لم يرو عنه غير واحد، ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ: مجهول.
العاشرة: من لم يوثق البتة، وضعف مع ذلك بقادح، وإليه الإشارة: بمتروك، أو متروك الحديث، أو واهي الحديث، أو ساقط.
الحادية عشرة: من اتهم بالكذب
الثانية عشرة: من أطلق عليه اسم الكذب، والوضع[1].

وهنا يوجد اختلاف بين ابن حجر والذهبي؛ فزاد ابن حجر مرتبة في التعديل أعلى من المرتبة التي زادها الذهبي ، وهي رتبة الصحابة.
وأما مراتب الجرح فقد زاد عليها رتبة المبالغة مثل: أكذب الناس.

وبعد النظر في مراتب الجرح والتعديل عند بعض العلماء، تبين أن الإختلاف بينهم في بعض الجزيئيات اليسيرة، وفي فصل بعض المراتب عن بعض للتمييز بين درجات الرواة.

[1] ابن حجر، ابو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب(80-81)، دار العاصمة، تح: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني.

المطلب الثالث

الكتب التي اعتنت بكتاب" ميزان الاعتدال"

يعد كتاب ميزان الاعتدال من أهم الكتب التي ألفت في علم الجرح والتعديل، وكل من جاء بعده كان جل اعتماده عليه، ومنهم من اعتنى بهذا الكتاب إما بالتذييل أو الاختصار أو الاستدراك.

قال العراقي: "ولجليل قدر (الميزان)، ولعظيم شموله، ولكونه ثمرة جهود متواصلة من علماء الأمة في تمييز الضعفاء ومعرفة المجروحين، من القرون الأولى إلى عصر الإمام الذهبي؛ جعل العلماء (الميزان) إمام كتب الضعفاء والمجروحين، وأصلا أصيلا لمعرفة المتكلم فيهم من الناقلين. بل بلغ الأمر إلى درجة أن اعتبر بعض أهل العلم عدم وجود راو في (ميزان) الذهبي دليلا على توثيقه"[1].

وقال ابن شاهين: تتجلى أهمية هذا الكتاب في اعتناء الحفاظ به، وتكميل نواقصه وتهذيب ما يمكن تهذيبه، وقد حفظت لنا المكتبات العالمية مجموعة لا بأس بها من تلك المؤلفات، وبقي البعض في طي الضياع لا نعرف عنه شيئاً[2].

ومن أهم هذه الكتب التي اعتنت به

كتاب الإمام الحجة الحافظ ابن حجر العسقلاني والمشهور "**لسان الميزان**" هذب فيه الأصل بحذف اسم مَن أخرج له الأئمة الستة في كتبهم أو بعضهم. لأن رجال التهذيب إما أئمة موثقون، وإما ثقات مقبولون، وإما قوم ساء حفظهم ولم يُطرحوا، وإما قوم تُرِكوا وَجُرحوا. ولم يقف الحافظ ابن حجر العسقلاني أمام كتاب الميزان جامداً وإنما كانت له زيادات قيمة سواءً كانت تلك زيادات في إيراد بعض التراجم التي غفل عنها صاحب الأصل أو كانت في عبارات بعض العلماء التي لم يوردها الذهبي في كتابه.

---

[1] حاتم عوني، ذيل لسان الميزان (ص: 9).

[2] ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: 21).

وله كتابان " **تقويم اللسان** " و"**تحرير الميزان** "، ذَكَرَ الرواة الذين ذكرهم الحافظ الذهبي في "الميزان" دون أن يذكر مستنده في تضعيفه[1].

وجاء من ذَيل على كتابه (الميزان)، من أمثال الحافظ أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، الذي صنف (**ذيل ميزان الاعتدال**) [2]، استدرك فيه على الذهبي تراجم أشخاص قد تكلموا فيهم. كان ينبغي أن يذكرهم في كتابه حسب المنهج الذي رسمه في مقدمته[3].

وكتاب "**تعليق على الميزان**" للحافظ محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن أبي المحاسن، حيث بين فيه كثيراً من الأوهام واستدرك عليه عدةَ أسماء وقفتُ على قدر يسير منه قد احترقت أطرافه لما دخلت دمشق سنة ست وثلاثين[4] .

واختصر الميزان الحافظ برهان الدين الحلبي وسماه: "**نثل الهميان في معيار الميزان** " لكنه كما قال الحافظ ابن حجر: لم يمعن النظر فيه[5].

هذه بعض الكتب التي اعتنت بكتاب "ميزان الاعتدال"، ويوجد غيرها الكثير، نظراً لأهمية هذا الكتاب في مجاله.

---

[1] ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: 21).

[2] المصدر نفسه (ص: 21).

[3] العوني، حاتم بن عارف بن ناصر الشريف، ذيل لسان الميزان (ص: 9) «رواة ضعفاء أو تكلم فيهم، لم يذكروا في كتب الضعفاء والمتكلم فيهم»، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، 1418 هـ.

[4] العسقلاني، ابو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (5/ 314)، مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد/ الهند، ط: الثانية، 1392هـ/ 1972م، تح: مراقبة / محمد عبد المعين ضان.

[5] الكتاني، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة (ص: 146)، دار البشائر الإسلامية، ط: السادسة 1421هـ-2000م، تح: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي.

المبحث الثاني

التعريف بابن عدي وكتابه

"الكامل في ضعفاء الرجال"

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول

التعريف بابن عدي

1_ مؤلف الكتاب

هو أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الجرجاني المباركي ، الحافظ المعروف بابن القطان ، أحد أئمة أصحاب الحديث، والمكثرين فيه، والجامعين له، والرحالين فيه[1].

2_ مولده

"ولد يوم السبت غُرة ذي القعدة سنة سبع وسبعين ومائتين وهي السنة التي مات فيها أبو حاتم الرازي"[2].

3_ شيوخه و تلاميذه

---

[1] الجرجاني، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي ، تاريخ جرجان (ص: 266)، عالم الكتب – بيروت، ط: الرابعة 1407 هـ - 1987 م، تح: تحت مراقبة محمد عبد المعين خان، الإفريقى، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعى مختصر تاريخ دمشق (13/ 131)، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق – سوريا، ط: الأولى، 1402 هـ - 1984م، تح: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع.

[2] الجرجاني، تاريخ جرجان (ص: 266)، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، البداية والنهاية ط الفكر (11/ 283)، دار الفكر، 1407 هـ - 1986 م، ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (14/ 245)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، 1412 هـ - 1992 م،تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا.

تلقى ابن عدي علمه من عدد كبير من شيوخ بلده جُرجان، فكان يرحل ويطوف الآفاق ليلتقي شيوخه ويأخذ العلم عنهم، حتى فاق أهل عصره، وتقدم عليهم ، فصار من أهم رجال علوم الحديث، وغدت كتبه مرجعاً يأخذ منها من جاء بعده، ومن أهم كتبه " **الكامل في ضعفاء الرجال**".

ولقد أخذ ابن عدي العلوم من كبار الشيوخ منهم: النسائي، وأب و يعلى الموصلي، وأبو خليفة[١]، والحسن بن سفيان، وعبدان[٢]، وزكريا الساجي[٣]، وعبد الرحمن بن القاسم الرواس، وأبا عقيل أنس بن السلم، وبهلول بن إسحاق الأنباري، ومحمد بن عثمان بن أبي سويد، وعمران بن موسى بن مجاشع[٤] وغيرهم كثير، وأما تلاميذه، فكثر أشهرهم: أبو العباس بن عقدة [٥]، وأبو سعد الماليني[٦]، والحسن بن رامين، ومحمد بن عبد الله بن عبد كويه، وحمزة بن يوسف السهمي، وأبو الحسين أحمد بن العالي، وغيرهم كثير[٧].

4_ تصانيفه

انتفع الناس بمصنفات ابن عدي انتفاعاً كبيراً، وخاصة كتابه "الكامل في ضعفاء الرجال"، فهو أهم منجزاته، وأكثرها تداولاً، فهو عمدة لكل من جاء بعده وكَتبَ في الضعفاء، وقد حظي بتقدير كبار المحدثين والنقاد، وله كتب أخرى قيمة، منها:

---

[١] أبو خليفة: هو"عمر بن أبي خليفة حجاج بن عتاب العبدي البصري أبو حفص".(الذهبي، تاريخ الإسلام (4/ 934)).

[٢] عبدان: هو "الإمام الحافظ محدث مرو أبو عبد الرحمن عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد ميمون –أو أيمن– الأزدي العتكي مولاهم المروزي.(الذهبي، سير أعلام النبلاء (8/ 374)).

[٣] ابن كثير ، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، طبقات الشافعيين (ص: 283)، مكتبة الثقافة الدينية،1413 هـ – 1993 م، تح: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب.

[٤] الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (8/ 241)، دار الغرب الإسلامي، ط: الأولى، 2003 م، تح: الدكتور بشار عوّاد معروف.

[٥] هو أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله بن عجلان، مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني، وحفيد عجلان، هو عتيق عبد الرحمن بن الأمير عيسى بن موسى الهاشمي، أبو العباس الكوفي الحافظ العلامة، أحد أعلام الحديث، ونادرة الزمان، وصاحب التصانيف على ضعف فيه، وهو المعروف بالحافظ ابن عقدة. الذهبي، سير أعلام النبلاء (11 / 528).

[٦] هو الإمام المحدث الصادق، الزاهد الجوال، أبو سعد، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل، الأنصاري الهروي، الماليني الصوفي، الملقب بطاووس الفقراء. سير أعلام النبلاء ط الحديث (13 / 73).

[٧] الذهبي، تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ (3/ 102).

علل الأحاديث، الإنتصار على مختصر المزني في فروع الفقه [1]، معجم في أسماء شيوخه، أسامي من روى عنهم البخاري، أسماء الصحابة[2]، وغيرها، وكلها مطبوعة ما عدا الانتصار فهو مفقود لغاية الآن.

5_ ثناء العلماء عليه

كان للحافظ ابن عدي سيرة عطرة في حياته فهو من أهم علماء عصره و استمرت سيرته وثناء العلماء عليه حتى بعد مماته إلى يومنا هذا، ومن كلمات العلماء في الثناء عليه:

قال السهمي: "كان أبو أحمد بن عدي حافظا متقنا لم يكن في زمانه مثله تفرد بأحاديث وقد كان وهب أحاديثا له تفرد بها لبنيه عدي ، وأبي زرعة ومنصور تفردوا بروايتها عن أبيهم وابنه عدي سكن سجستان وحدث بها"[3].

وقال الذهبي: "كان لا يعرف العربية، مع عجمة فيه، وأما في العلل والرجال فحافظ لا يجارى"[4].

يجارى"[4].

وقال ايضاَ تلميذه حمزة السهمي: "سألت الدارقطني أن يصنف كتابا في الضعفاء، فقال: أليس عندك كتاب ابن عدي؟ قلت: نعم، قال: فيه كفاية"[5].

وابن عدي إمام كبير، يستحق المدح والثناء، ويتفق العلماء على جلالته في علوم الحديث، وكلامه في الرجال غاية في الدقة، جرحاً وتعديلاً.

6_ وفاته:

"توفي غرة جمادى الآخرة سنة خمس وستين وثلاثمائة ، ليلة السبت وصلى عليه أبو بكر الإسماعيلي، ودفن بجنب مسجد كرز بن وبرة عن يمين القبلة مما يلي صحن المسجد"[6].

---

[1] عمر رضا، معجم المؤلفين (6/ 82).

[2] الزركلي، الأعلام (4/ 103).

[3] الجرجاني، تاريخ جرجان (ص: 267).

[4] الذهبي، تاريخ الإسلام (8/ 242).

[5] السبكي، طبقات الشافعيين (ص: 283).

[6] الجرجاني، تاريخ جرجان (ص: 266).

فقد عاش ابن عدي ما يقارب 88 سنة، وهو عمر مديد أفناه في خدمة العلوم الشرعية، بخاصة علم الجرح والتعديل، نسأل الله تعالى أن يكون في ميزان حسناته.

المطلب الثاني

التعريف بكتاب "الكامل في ضعفاء الرجال" ومنهجه

كتاب "الكامل في ضعفاء الرجال" من أهم ما كُتب في الضعفاء، وقد حظي بتقدير كبار المحدثين والنقاد، حتى قال فيه السخاوي – رحمه الله –: "أكمل الكتب المصنفة قبله وأجلها" [1].

وقال عنه الحافظ الذهبي: " كان مصنِّفاً حافظاً، له كتاب " الكامل في معرفة الضعفاء " في غاية الحُسْن، ذكر فيه كلَّ من تكلمَ فيه، ولو كان من رجال الصَّحيح، وذكر في كل ترجمة حديثًا فأكثر من غرائب ذلك الرجل ومناكيره، ويتكلّم على الرّجال بكلام منصف" [2].

منهج ابن عدي في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال

سار ابن عدي على منهج واضح في كتابه " الكامل في ضعفاء الرجال" ، فذكر في مقدمة كتابه : اسم الكتاب، وموضوعه، وترتيب التراجم من أول كتابه إلى آخره.

1_ اسم الكتاب

اطلق ابن عدي على كتابه اسم " الكامل في ضعفاء الرجال" حيث قال في مقدمة كتابه: "سميته كتاب الكامل في ضعفاء الرجال" [3]، وقال الذهبي في ترجمة ابن عدي: "له كتاب الكامل في معرفة الضعفاء"[4].

2_ موضوع الكتاب

لقد صدَر ابن عدي كتابه بمقدمة نفيسة تتحدث عن موضوع الكتاب، حيث يقول: " ذَاكِرٌ فِي كِتَابِي هَذَا كُلَّ مَنْ ذُكِر بضربٍ مِنَ الضَّعْفِ، ومَنِ اُخْتُلِفَ فيهم. فَجَرَّحَهُ الْبَعْضُ وَعَدَّلَهُ الْبَعْضُ الآخَرُ، وَمُرَجِّحٌ قَوْلَ أَحَدِهِمَا مَبْلَغَ عِلْمِي مِنْ غَيْرِ مُحَابَاةٍ، فَلَعَلَّ مَنْ قَبَّحَ أَمْرَهُ أَوْ حَسَّنَهُ

---

[1] السخاوي، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (4 / 348).

[2] الذهبي، تاريخ الإسلام (8 / 241).

[3] الجرجاني، أبو أحمد بن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (1/ 79)، دار الكتب العلمية – بيروت–لبنان، ط: الأولى، 1418هـ1997م، تح: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض و عبد الفتاح أبو سنة.

[4] الذهبي، تاريخ الإسلام (8 / 241).

تَحَامَلَ عَلَيْهِ، أَوْ مَالَ إِلَيْهِ، وَذَاكِرٌ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مِمَّا رَوَاهُ مَا يُضَعَّفُ مِنْ أَجْلِهِ، أَوْ يُلْحِقُه بِرِوَايَتِهِ وَلَهُ اسْمُ الضَّعْفِ لِحَاجَةِ النَّاسِ إِلَيْهَا لأُقَرِّبَهُ عَلَى النَّاظِرِ فِيهِ."[1].

فيذكر في الكامل الضعفاء، والمختلف فيهم، والمتروكين، وكل راوٍ فيه ضعف.

3_ ترتيب التراجم في الكامل

رتب ابن عدي كتابه على حروف المعجم، مراعياً الحرف الأول، مبتدئاً بحرف الألف حتى حرف الياء، وانتهى بفصل الكنى، ولم يذكر فصلاً للنساء؛ لأنه لم يذكر سوى امرأة واحدة، وهي بهية مولاة القاسم [2]، ذكرها في نهاية حرف الباء [3]، حيث قال في مقدمة كتابه: "صنفته على حروف المعجم ليكون أسهل على من طلب راوياً منهم"[4].

[1] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (1/ 78).

[2] المصدر نفسه (2 / 258).

[3] لاجل ذلك خص الرجال بالذكر في العنوان" الكامل في ضعفاء الرجال".

[4] المصدر السابق (1/ 79).

المطلب الثالث

الكتب التي اعتنت بكتاب الكامل

يوجد من اعتنى بكتاب الكامل عناية كبيرة، لكونه أجل مصنف في هذا الباب، فكم من مختصر له ومذيل عليه، فقد ذيل عليه ابن طاهر المقدسي، بكتاب سماه: "تكملة الكامل" وبكتاب آخر سماه "الذخيرة في الأحاديث الموضوعة"، وهذا الكتاب جمع مؤلفه أحاديث كتاب الكامل في ضعفاء الرجال، ورتبه على حروف المعجم، حيث قال في مقدمة كتابه: "هذه أحاديث أوردها أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ الجرجاني – رحمه الله – في كتاب الكامل، استدل بها على ضعف الرجل المسطور، أقامها وذكر عللها، وتقرر ذواتها بها على ما يوجبه حال المذكور لها أوردتها على معجم الألفاظ ليكون أسهل على من أراد معرفة حديث منها، فإن من الأحاديث ما أورده في عدة مواضع من كتابه، فأوردناه على معجم الأسماء، لم يظفر الطالب إلا بطريق واحد، ويحتاج أن يتصفح جميع الكتاب حتى يقف على حديث بطرقه. مثاله حديث: لا نكاح إلا بولي، أورده ابن عدي في أربعين ترجمة، فنوردها في موضع واحد على لفظ المصنف. وفي هذا الكتاب أحاديث صحيحة المتون، غريبة الإسناد، فيورده وينكره، فيقال: أما إسناده من طريق أستاذه لأن متنه غير صحيح، وفيه ما يكون صحيح الإسناد، منكر المتن، فأورده جميع ذلك على حروف المعجم، والله الموفق والمعين"[1].

وذيل عليه الحافظ: أحمد بن محمد بن مفرج البناني، الأموي، الإشبيلي؛ المعروف: بابن الرومية. المتوفى: سنة 637، سبع وثلاثين وستمائة. بكتاب سماه (الحافل، في تكملة الكامل)، اعتمد عليه الحافظ الذهبي كثيراً في كتابه ميزان الاعتدال ، وله ايضاً: (مختصر الكامل)،

[1] المقدسي، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد الشيباني، المعروف بابن القيسراني ذخيرة الحفاظ (1 / 189)، تح: د. عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف – الرياض، الطبعة: الأولى، 1416 هـ -1996م.

واختصره الدمياطي، بكتاب سماه: "عمدة الفاضل في اختصار الكامل"، واختصره المقريزي ويعرف كتابه" بمختصر الكامل"[1].

[1] ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: 17)، حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (2 / 1382).

المبحث الثالث

مقارنة موجزة بين كتاب الذهبي "ميزان الإعتدال في نقد الرجال" وكتاب ابن عدي"الكامل في ضعفاء الرجال"

اعتمد الذهبي في تأليف كتابه "ميزان الاعتدال" على كتاب "الكامل في ضعفاء الرجال"، كونه من أجل الكتب التي أُلفت في علم الحديث، إلا أنه أضاف إضافات علمية مهمة، فقد كان العلماء الآوائل يحرصون على تقديم كل ما هو جديد في كتبهم حتى لا تذهب أوقاتهم في تكرار علم اشتملت عليه الكتب الأخرى، فكل منهما فيه بعض الميزات التي لا توجد في غيره، وفيه نواقص نسبية، ويوجد فروق بين الكتابين ومن أهمها:

1_ عدد التراجم:

يوجد اختلاف كبير من حيث عدد التراجم بين الكتابين، حيث بلغت في كتاب الميزان (11053) أحد عشر ألفاً وثلاثة وخمسون ترجمة، بدأها بترجمة أبان بن إسحاق [1]، وختمها بترجمة والدة أم حكيم[2]. وفي كتاب الكامل بلغ عدد التراجم (2206) ألفان ومئتان وستة ، بدأها بترجمة أحمد بن بشير[3]، وختمها بترجمة مولى سباع[4].

2_ تقسيم الكتاب:

الإختلاف في فصول الكتابين، فقد ذكر الذهبي فصل في النسوة في أخر كتابه، ولم يذكر ذلك ابن عدي في كتابه؛ لأنه لم يذكر سوى امرأة واحدة ، وهي بهية مولاة القاسم[5].

---

[1] الذهبي، ميزان الاعتدال (1 / 5) .

[2] المصدر نفسه (4 / 616).

[3] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (1 / 269).

[4] المصدر نفسه (9 / 208).

[5] المصدر نفسه (2/ 258)، ترجمة رقم 301.

3_ مصادر كل منهما:

الإختلاف في نقل الأحكام، فقد اعتمد ابن عدي على نقل أحكام البخاري، وابن معين، وأحمد، والنسائي، ثم يجتهد بعد النظر فيها في الحكم على الراوي، أما الذهبي فيذكر أحكام كل من سبقه من النقاد، وينظر فيها، ويجتهد في الحكم وفي بعض الأحيان لا يذكر.

4_طريقة كل منهما في عرض الترجمة:

ابن عدي يذكر في ترجمة الراوي أحاديث له، ويطيل في الترجمة، وفي نهاية الترجمة يذكر رأيه، مثل ترجمة إسماعيل بن عياش أبو عتبة الحمصي [1]، حيث ذكر ابن عدي ما أُنكر عل يه من الأحاديث، وذكر حكم غيره من النقاد على الراوي، بينما يذكر الذهبي أحكام النقاد في الراوي فقط دون ذكر أحاديث له.

5_ ذكر الصحابة والثقات:

ذكر ابن عدي في كتابه بعض الصحابة، والثقات، لكن دون التعرض لهم لا من قبله ولا من قبل النقاد، أما الذهبي فلم يذكر أحداً منهم لفضلهم ومنزلتهم، مثل ترجمة عبد الله بن حذافة السهمي القرشي[2].

وطالب العلم لا يستغني عن أي كتاب منهما، حتى لو كان مختصراً او شارحاً لكتاب آخر فغالباً ما سيجد فيه إضافة علمية مهمة يحتاجها.

6_ ذكر الرواة من النساء عند كل منهما:

لم يذكر ابن عدي فصلاً للنساء لانه لم يذكر سوى امرأة واحدة، وهي بهية مولاة القاسم، وذكرها في نهاية حرف الباء، وذكر الذهبي فصل في النسوة المجهولات في اخر كتابه، وقال: "وما علمت في النساء من اتهمت ولا من تركوها"[3].

---

[1] المصدر نفسه (1/ 471)، ترجمة رقم 127.

[2] المصدر نفسه(5/ 367)، ترجمة رقم 1027.

[3] الذهبي، ميزان الاعتدال (4 / 604).

رغم قول الذهبي بعدم وجود نساء متهمات ولا متروكات، افرد لهن الذهبي فصلاً في آخر كتابه!!.

7_ ذكر من أخرج له من أصحاب الكتب الستة:

يذكر الذهبي بعد ذكر اسم الراوي، من أخرج له من أصحاب الكتب الستة: البخاري، ومسلم، وأبي داود، والنسائي، والترمذي، وابن ماجه برموزهم السائرة، فإن اجتمعوا على إخراج رجل فالمز(ع)، وإن اتفق عليه أرباب السنن الأربعة فالرمز(عو) [1]، أما ابن عدي فلا يذكر من أخرج له من أصحاب الكتب الستة.

[1] أنظر ص16

المبحث الرابع

تعارض الجرح والتعديل

جرح الرواة وتعديلهم قائم على اجتهاد النقاد، وكل ما رجع إلى الاجتهاد فهو مظنة للاختلاف وليس الاختلاف واقعاً في جميع الرواة، بل منهم ثقات عدول متفق على قبولهم والاحتجاج بهم، ومنهم مجروحون متفق على جرحهم، لا يحتج بهم، وفيهم من هو مسكوت عن أمره، وفيهم المختلف فيه.

فإذا تعارض الجرح والتعديل في راو واحد بأن ورد فيه الجرح والتعديل، فيقدم الجرح على التعديل ولو كان المعدلون أكثر، قال الخطيب البغدادي: "اتفق أهل العلم على أن من جرحه الواحد والاثنان ، وعد له مثل عدد من جرحه ، فإن الجرح به أولى ، والعلة في ذلك أن الجارح يخبر عن أمر باطن قد علمه، ويصدق المعدل ويقول له: قد علمت من حاله الظاهرة ما علمتها وتفردت بعلم لم تعلمه من اختبار أمره ، وأخبار المعدل عن العدالة الظاهرة لا ينفي صدق قول الجارح فيما أخبر به ، فوجب لذلك أن يكون الجرح أولى من التعديل" [1]

لكن هذه القاعدة ليست على إطلاقها في تقديم الجرح، فقد يقدمون التعديل على الجرح في مواطن كثيرة، ويمكننا أن نقول إن القاعدة مقيدة بالشروط التالية:

1_ أن يكون الجرح مفسراً، قال ابن الصلاح: "وأما الجرح فإنه لا يقبل إلا مفسرا مبين السبب؛ لأن الناس يختلفون فيما يجرح وما لا يجرح، فيطلق أحدهم الجرح بناء على أمر اعتقده جرحا وليس بجرح في نفس الأمر، فلا بد من بيان سببه، لينظر فيه أهو جرح أم لا، وهذا ظاهر مقرر في الفقه وأصوله، أما التعديل مقبول من غير ذكر سببه على المذهب الصحيح المشهور؛ لأن

[1] الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الكفاية في علم الرواية (1 / 105)، تح: أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية – المدينة المنورة.

أسبابه كثيرة يصعب ذكرها، فإن ذلك يحوج المعدل إلى أن يقول: " لم يفعل كذا، لم يرتكب كذا، فعل كذا وكذا " فيعدد جميع ما يفسق بفعله أو بتركه، وذلك شاق جدا"[1].

2_ أن لا يبين المعدل أن الجرح مدفوع عن الراوي، ويثبت ذلك بالدليل الصحيح، قال الزركشي: "فإن قال المعدل عرفت السبب الذي ذكره الجارح لكنه تاب وحسنت حالته فإنه يقدم المعدل وكذلك لو عين الجارح سببا فنفاه المعدل بطريق معتبر كما إذا قال قتل فلانا ظلما وقت كذا فقال المعدل رأيته حيا بعد ذلك أو كان القتيل في ذلك الوقت عندي لكن هنا يتعارضان فيتساقطا ويبقى أصل العدالة ثابتا ويحتمل أن يقال بتقديم قول المعدل لأن السبب الذي استند إليه الجارح قد تبين بطلانه فكأنه لم يكن ويبقى التعديل"[2].

ثم إن كل ما تقدم فيما إذا صدرا من قائلين، أما إذا كانا من قائل واحد كما يتفق لابن معين وغيره من أئمة النقد، فهذا قد لا يكون تناقضا، بل نسبيا في أحدهما، أو ناشئا عن تغير اجتهاد وحينئذ فلا ينضبط بأمر كلي، وإن قال بعض المتأخرين: إن الظاهر أن المعمول به المتأخر منهما إن علم، وإلا وجب التوقف[3].

ولا ننسى أن هذا الدين محفوظ من الله تعالى، لم يجتمع علماؤه على ضلالة، حيث قال الذهبي: "هذا الدين مؤيد محفوظ من الله تعالى، لم يجتمع علماؤه على ضلالة، لا عمدا ولا خطأ. فلا يجتمع اثنان على توثيق ضعيف، ولا على تضعيف ثقة. وإنما يقع اختلافهم في مراتب القوة أو مراتب الضعف. والحاكم منهم يتكلم بحسب اجتهاده، وقوة معارفه. فإن قدر خطؤه في نقده ، فله أجر واحد، والله الموفق"[4].

---

[1] ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين، مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث (1 / 106)– تح: نور الدين عتر، دار الفكر– سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، 1406هـ – 1986م.

[2] الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر، النكت على مقدمة ابن الصلاح (3 / 359)، تح: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف – الرياض، الطبعة: الأولى، 1419هـ – 1998م.

[3] السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (2 / 36)، تح: علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر، الطبعة: الأولى، 1424هـ / 2003م.

[4] الذهبي، الموقظة في علم مصطلح الحديث (1 / 84)، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة: الثانية، 1412هـ..

الفصل الثاني

الرواة المختلف فيهم بين الذهبي وابن عدي في ميزان الاعتدال

وعددهم ثلاثة وأربعون راوياً

الفصل الثاني

الرواة المختلف فيهم بين ابن عدي والذهبي في ميزان الاعتدال.

وفيه مجموعة من الرواة وعددهم (ثلاثة وأربعون راوياً)، مرتبين حسب ترتيب المعجم.

1_ إبراهيم بن بشار الرمادي،البصري(د، ت).

يكنى أبا إسحاق، صاحب ابن عيينة، توفي بالبصرة، سنة أربع عشرة ومائتين، وقيل: سنة أربع وعشرين ومائتين[١].

ذكره ابن عدي في كتاب الكامل، وذكر له حديثاً واحداً وأنكره عليه، وقال: "لا أعلم أنكر عليه إلا هذا الحديث الذي ذكره البخاري، وباقي حديثه عن ابن عيينة، وأبي معاوية وغيرهما من الثقات مستقيم، وهو عندنا من أهل الصدق"[٢]، وخالفه الذهبي بقوله: "ليس بالمتقن، وله مناكير"[٣].

وباستعراض أقوال العلماء فيه، نجد أن فريقاً من علماء الجرح والتعديل عّدله ، وجرحه آخرون، فقال أحمد بن حنبل: "كان يحضر معنا عند سفيان بن عيينة، فكان يملي على الناس ما يسمعون من سفيان، فكان ربما أملى عليهم ما لم يسمعوا، يقول: كأنه يغير الألفاظ فتكون زيادة ليس في الحديث"[٤]، فقلت له يوما: ألا تتقي الله – ويحك – تملي عليهم ما لم يسمعوا، ولم يحمده أبي في ذلك، وذمه ذما شديدا [٥]، وقال البخاري: يهم في الشئ بعد الشئ [٦]، وقال النسائي: "ليس

---

[١] المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (2 / 56)، الذهبي، ميزان الاعتدال (1 / 23) ، ابن سعد، الطبقات الكبرى (7/ 225)، البخاري، التاريخ الأوسط (2/ 330)، البخاري، التاريخ الكبير (1/ 277).

[٢] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (1 / 431).

[٣] الذهبي، ميزان الإعتدال (1/ 64) .

[٤] أحمد ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال (3/ 438).

[٥] ابن المبرد، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (1 / 13).

[٦] البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبد الله، التاريخ الكبير(1/ 277)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.

بالقوي"[1]، وقال ابن أبي حاتم : صدوق[2]، وذكره العقيلي في كتاب الضعفاء [3] وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان متقنا ضابطاً" [4]، وذكره ابن الجوزي في كتاب الضعفاء والمتروكون وقال: "واعلم أن إبراهيم بن بشار ثلاثة [5] في الحديث ما عرفنا أحداً منهم نُبز بالضعف سوى هذا" [6]، وقال ابن حجر في التقريب: "حافظ له أوهام"[7].

وبعد النظر في أقوال كل من ابن عدي والذهبي في الراوي، وأقوال علماء الجرح والتعديل، حيث ضعفه أغلب علماء الجرح والتعديل، فالراجح قول ابن حجر: حافظ له أوهام، وهو الأقرب للصواب.

2- إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي(ق).

روى عن صفوان بن سليم وصالح مولى التو أمة ويحيى بن سعيد و إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء، روى عنه محمد بن إدريس الشافعي وداود بن عبد الله الجعفري ويحيى بن آدم[8].

ذكره ابن عدي وذكر له عدة أحاديث منكرة، وقال: "وقد نظرت أنا في أحاديثه وتبحرتها وفتشت الكل منها فليس فيها حديث منكر، وإنما يروي المنكر إذا كان العهدة من قِبلَ الراوي عنه، أو من

---

[1] النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، الضعفاء والمتروكون (ص: 13) ، دار الوعي – حلب، ط: الأولى، 1396هـ.

[2] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (2/ 90).

[3] العقيلي، الضعفاء الكبير (1/ 47).

[4] ، البُستي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، الثقات (8/ 72) دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند،ط: الأولى، 1393 هـ = 1973.

[5] إبراهيم بن بشار ثلاثة: (1) إبراهيم بن بشار أبو إسحاق البصري المعروف بالرمادي، (2) إبراهيم بن بشار الواسطي، (3) إبراهيم بن بشار بن محمد أبو إسحاق مولى معقل بن يسار خراساني. المتفق والمفترق (1/ 287-289).

[6] ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (1/ 26).

[7] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (1 / 88).

[8] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (2/ 125).

قِبلَ من يروي إبراهيم عنه، وكأنه أتى من قبل شيخه لا من قبله، وهو في جملة من يكتب حديثه وقد وثقه الشافعي، وابن الأصبهاني وغيرهما"[١].

وخالفه الذهبي وقال: "أحد العلماء الضعفاء"[٢].

قال أحمد بن حنبل: "ترك الناس حديثه وكان قدرياً" [٣]، وقال الدارقطني: "ضعيفُ الحديثِ ضعيفُ الدِّينِ، رافِضيٌّ، قَدَرِيٌّ" [٤]، وقال ابن أبي حاتم "كذاب متروك الحديث" [٥]، وذكره ابن حبان في المجروحين وأطال في ترجمته وقال: "كان إبراهيم يرى القدر ويذهب إلى كلام جهم ويكذب مع ذلك في الحديث"[٦]، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكون وقال: "ليس بثقة"[٧]

وبعد النظر في الأقوال السابقة، حيث خرّج له من أصحاب الكتب الستة ابن ماجة فقط ، ولم يخرّج له سوى حديثاً واحداً، و أغلب النقاد على أنه متروك الحديث، وابن عدي يميل إلى توثيق هذا الراوي، وأن الصحيح قول من جرّحه.

3_ إبراهيم بن مجشر بن معدان أبو إسحاق.

حدث عن: عبد الله بن المبارك، وأبي بكر بن عياش، وسلمة بن صالح، وهشيم بن بشير وعبيدة بن حميد، ووكيع بن الجراح، وعبدة بن سليمان، وعباد بن العوام.

---

[١] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (1/ 367).

[٢] الذهبي، ميزان الاعتدال (1/ 57).

[٣] أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (2/ 503).

[٤] ابو عبد الرحمن السلمي، سؤالات السلمي للدارقطني (ص: 90).

[٥] ابن أبي حاتم الجرح والتعديل (2/ 126).

[٦] ابن حبان، المجروحين (1/ 105).

[٧]ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (1/ 51).

روى عنه: عبد الله بن محمد بن ناجية، وجعفر بن محمد الصندلي، وأحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمى، والقاضي المحاملي، والحسين بن يحيى بن عياش[1].

ذكره ابن عدي وذكر له عدة أحاديث منكرة، وقال: "له سوى ما ذكرت منكرات من جهة الأسانيد غير محفوظة"[2].

وخالفه الذهبي مخالفه بسيطة، وقال: "صويلح في نفسه"[3].

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال: "يخطىء"[4]،

بعد النظر في الأقوال تبين أنه ليس لهذا الراوي أي رواية في الكتب الستة، وأحاديثه قليلة جداً في الكتب الأخرى، وهذا الراوي إلى الضعف اقرب، ويكتب حديثه للإعتبار.

4- **إبراهيم بن الهيثم البلدي.**

إبراهيم بن الهيثم بن المهلب أبو إسحاق البلدي سكن بغداد، وحدث بها عن: علي بن عياش، وأبي اليمان الحمصيين، وآدم بن أبي إياس، والهيثم بن جميل، وأبي صالح كاتب الليث، وأبي شيخ الحراني.

روى عنه: عبد الله بن محمد بن ناجية، والقاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد، ومحمد بن عمرو الرزاز، وإسماعيل بن محمد الصفار، وأحمد بن سلمان النجاد، ومكرم بن أحمد القاضي، وأبو سهل بن زياد، وأبو بكر الشافعي [5].

ذكره ابن عدي في الكامل، و أنكر عليه حديث الغار، فقال:"أحاديثه مستقيمة سوى هذا الحديث الواحد الذي أنكروه عليه[1]، وقد فتشت عن حديثه الكثير فلم أر له حديثا منكرا يكون من جهته إلا

---

[1] الذهبي، تاريخ بغداد (7/ 129).

[2] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (1/ 442).

[3] الذهبي، ميزان الاعتدال (1/ 55).

[4] ابن حبان، الثقات (8/ 85)

[5] الذهبي، تاريخ بغداد ت بشار (7/ 164)

إلا أن يكون من جهة من روى عنه" [٢] وسبب الإنكار: لأنه لم يسمع من الهيثم بن جميل حديث الغار، إلا محمد بن عوف، والحسن بن منصور البالسي، فقال ابن عدي: "سمعت حاجب بن مالك بن أركين يقول: سمعت محمد بن عوف يقول: ما سمع من الهيثم بن جميل حديث الغار إلا أنا والحسن بن منصور البالسي" [٣]، وخالفه الذهبي، ولم ينكر حديث الغار الذي أنكره ابن عدي، فقال: "قد تابعه على حديث الغار ثقتان"[٤].

وباستعراض أقوال العلماء فيه نجد أن فريقاً من علماء الجرح والتعديل عدله، وجرحه آخرون ، فوثقه الدارقطني وقال: "ثقة"[٥]، وقال مرة : "لا بأس به" [٦]، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"[٧].

وممن ضعفه ابن الجوزي، فذكره في كتاب "الضعفاء والمتروكون" [٨]، وابن الجوزي لا يؤخذ بقوله إذا خالف معظم علماء الجرح والتعديل.

والرد على ابن عدي بسبب إنكاره لحديث الغار:

---

[١] حديث الغار: عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " بينما ثلاثة نفر يمشون، أخذهم المطر، فأووا إلى غار في جبل ... ، ففرج الله "، قال أبو عبد الله: وقال إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن نافع: فسعيت". (صحيح البخاري (3/ 105))، رقم الحديث/ 2333.واخرجه مسلم في صحيحه انظر صحيح مسلم (4/ 2099) واخرجه ابو عوانه عن الراوي المذكور كما ذكره ابن عدي "حدثنا محمد بن عوف الحمصي، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، حدثنا الهيثم بن جميل، حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم» أن ثلاثة نفر أووا إلى غار فانطبق الغار... " وذكر الحديث" مستخرج أبو عوانة (3/ 426).

[٢] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (1 / 445).

[٣] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (1 / 445).

[٤] الذهبي، ميزان الإعتدال (1/ 73).

[٥] موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (1/ 50)، مجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي – أشرف منصور عبد الرحمن – وآخرون)، الطبعة: الأولى، 2001 م، عالم الكتب للنشر والتوزيع – بيروت، لبنان.

[٦] الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: 99)، تح: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، 1404 – 1984.

[٧] ابن حبان، الثقات (8/ 88).

[٨] ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (1/ 59).

قال الخطيب البغدادي: قد روى حديث الغار عن الهيثم جماعة، وإبراهيم بن الهيثم عندنا ثقة ثبت لا يختلف شيوخنا فيه، وما حكاه ابن عدي من الإنكار عليه لم أر أحدا من علمائنا يعرفه، ولو ثبت لم يؤثر قدحا فيه، لأن جماعة من المتقدمين أُنكر عليهم بعض رواياتهم، ولم يمنع ذلك من الاحتجاج بهم.

وأما قول محمد بن عوف إن حديث الغار لم يسمعه من الهيثم بن جميل إلا هو والحسن بن منصور، فلا حجة فيه، لجواز أن يكون قد سمعه من لم يعلم به[١].

وقال ابن حجر: قد تابعه على حديث الغار ثقتان، وهذا الإعتذار فيه نظر فإن كلام ابن عَدِي يقتضي أنه ليس موضوعا وإنما أنكروا عليه سماعه من الهيثم بن جميل[٢].

وقد فتشت عن حديث الغار[٣]، فوجدته عند البخاري ومسلم، ولكن من طرق أخرى.

وبعد النظر في أقوال علماء الجرح والتعديل فإن الأكثر على توثيقه، وكان الأولى عدم ذكره في كتاب الكامل.

5- أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ أبو العباس

محدث الكوفة، مولى عثمان بن عفان، من أهل همدان. يروي عن القاسم بن الحكم العرني عن يحيى بن سعيد الأنصاري[٤]. ولد ابن عقدة في سنة تسع وأربعين ومائتين ومات في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة[٥].

ذكره ابن عدي في الكامل وقال: صاحب معرفة وحفظ، ومقدم في هذه الصناعة، إلا أني رأيت مشايخ بغداد مسيئين الثناء عليه. ولم أجد بد اً من ذكره لأني شرطت في أول كتابي هذا؛ أن

---

[١] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (6 / 205).

[٢] أبي غدة، لسان الميزان (1 / 382).

[٣] أنظر الصفحة السابقة توثيق رقم1.

[٤] ابن حبان، الثقات (8/ 50).

[٥] الذهبي، تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ (3 / 42).

أذكر فيه كل من تكلم فيه متكلم ولا أحابي، ولولا ذاك لم أذكره للذي كان فيه من الفضل والمعرفة[١]. وخالفه الذهبي فقال: "شيعي متوسط. ضعفه غير واحد، وقواه آخرون" [٢]، وذكره في تاريخ الإسلام وقال: ضعيف[٣].

وباستعراض أقوال العلماء فيه نجد أن فريقاً من علماء الجرح والتعديل عدلوه ، وجرحه آخرون فقال ابن أبي حاتم :"صدوق" [٤]، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: يغرب [٥]، وقال الدارقطني: "حافظ، محدث، ولم يكن في الدين بالقوي" [٦]، وقال مرة: "يكثر من المناكير [٧] وقال ايضاً: "أجمع أهل الكوفة أنه لم ير بها من زمن ابن مسعود إلى زمنه أحفظ منه"[٨]. وذكره ابن الجوزي في "الضعفاء والمتروكون" وقال: "كانت له معرفة حسنة وحفظ" [٩].

وسبب الاختلاف في هذا الراوي يعود إلى عدة أمور أهمها:

---

[١] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (1/ 338).

[٢] الذهبي، ميزان الاعتدال (1/ 136).

[٣] الذهبي، تاريخ الإسلام (7 / 656).

[٤] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (2/ 72).

[٥] ابن حبان، الثقات(8/ 50).

[٦] السلمي، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن، سؤالات السلمي للدارقطني (ص: 107)، تح: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة: الأولى، 1427 هـ.

[٧] البرقاني، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر، سؤالات أبى بكر البرقانى للدارقطني في الجرح والتعديل (1 / 67)، تح: مجدي السيد ابراهيم، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع.

[٨] السهمي، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني، سؤالات حمزة بن يوسف السهمي (1 / 21)، تح: موفق بن عبد الله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، 1404 – 1984.

[٩] ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (1/ 85).

أ_ إكثاره من رواية المناكير فقال الدارقطني: "قد كَثُر الكلام فيه، فأثنى عليه قوم لقوَّة حفظه واتِّساع رواياته، وتكلم فيه آخرون لإكثاره من رواية المناكير" [1]، وقال الذهبي: "ما علمت ابن عقدة اتهم بوضع متن حديث، أما الأسانيد فلا أدري"[2].

ب_ بسبب المذهب فقال ابن المواق: "تكلموا فيه بسبب المذهب، ولأمور أخرى، ولم يُضعفُه بسبب المُتون أصلا، فالإسناد حسن" [3]، وقال الذهبي: "رمي بالتشيع، ولكن روايته لهذا ونحوه، يدل على عدم غلوه في تشيعه، ومن بلغ في الحفظ والآثار مبلغ ابن عقدة، ثم يكون في قلبه غل للسابقين الأولين، فهو معاند أو زنديق والله أعلم"[4].

وبعد النظر في الأقوال السابقة تبين لي أن هذا الراوي يكتب حديثه للإعتبار.

6_ إسماعيل بن إبراهيم أبويحيى التيمي(ت.ق).

روى عن مطرف ومخارق والأعمش ويزيد بن أبي زياد، روى عنه عثمان بن أبي شيبة وعبد الله بن عمر بن محمد وعبد الرحمن بن صالح[5].

ذكره ابن عدي وذكر له حديثاً واحداً منكراً وقال: "لأبي يحيى التيمي هذا أحاديث حسان، وليس فيما يرويه حديث منكر المتن ويكتب حديثه"[6].

وخالفه الذهبي وقال: "ما علمت أحداً صلحه إلا ابن عدي"، وذكر له حديثاً واحداً وقال: "تفرد به إسماعيل إسناداً ومتناً"[1].

---

[1] الدارقطني، سؤالات السلمي (1 / 107).

[2] الذهبي، تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ (3 / 41).

[3] ابن المواق، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن خلف بن فرج بن صاف المراكشي المالكي، بغية النقاد النقلة (2 / 61)، تح: الدكتور محمد خرشافي، مكتبة أضواء السلف، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1425 هـ – 2004 م.

[4] الذهبي، سير أعلام النبلاء (11 / 530).

[5] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (2/ 155).

[6] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (1/ 501).

قال البخاري: "ضعفه لي ابن نمير جدا" [٢]، وقال الترمذي: "ذاهب الحديث" [٣]، وذكره العقيلي في الضعفاء [٤]، وقال ابن أبي حاتم: "ضعيف الحديث" [٥]، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "يخطىء حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد وكان ابن نمير شديد الحَمْل عليه" [٦]، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكون[٧]، وقال ابن حجر العسقلاني: "ضعيف"[٨].

وبعد النظر في الأقوال السابقة، تبين أن عامة النقاد على تضعيفه، ولم يعدله إلا ابن عدي، والراجح أن هذا الراوي ضعيف.

7_ أصبغ بن زيد الوراق (ت، س، ق).

مولى لجهينة، سمع القاسم بن أبي أيوب، سمع منه يزيد بن هارون، وإسحاق بن يوسف. مات سنة تسع وخمسين ومائة[٩].

ذكره ابن عدي وذكر له أحاديث أنكرها عليه، وقال: "وهذه الأحاديث لأصبغ غير محفوظة يرويها عنه يزيد بن هارون، ولا أعلم روى عن أصبغ هذا غير يزيد بن هارون" [١٠].

---

[١] الذهبي، ميزان الاعتدال (1/ 213).

[٢] البخاري، التاريخ الأوسط (2/ 255).

[٣] الترمذي، العلل الكبير = ترتيب علل الترمذي الكبير (ص: 92).

[٤] العقيلي، الضعفاء الكبير (1/ 73).

[٥] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (2/ 155).

[٦] ابن حبان، المجروحين (1/ 122).

[٧] ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (1/ 108).

[٨] ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 106).

[٩] ابن سعد، الطبقات الكبرى (7/ 312)، البخاري، التاريخ الكبير (2/ 35)، الذهبي، ميزان الاعتدال (1/ 270).

[١٠] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (2/ 105).

وخالفه الذهبي وقال: "روى عنه عشرة أنفس"[١].

قال ابن سعد: وكان ضعيفا في الحديث، وقال ابن معين: "ثقة" [٢]، وقال أحمد بن حنبل: "كان من الثقات"[٣]، وقال أبو زرعة: شيخ [٤]، وقال الدارقطني: "ثقة" [٥]، وقال ابن أبي حاتم: "ليس به بأس"[٦]، ذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "يخطىء كثيراً لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد" [٧]

انفرد"[٧]

وبعد النظر في الأقوال السابقة، تبين أن هذا الراوي مشهور، وقد روى عنه أكثر من عشرة أنفس كما قال الذهبي، وكذلك فإنّ عدداً كبيراً من النقاد وثقوه.

8_ بشر بن السري أبو عمرو الأفوه البصري(ع).

سكن مكة، مات سنة خمس وتسعين ومائة، روى عن معاوية بن صالح وحماد بن سلمة ومصعب بن ثابت، روى عنه هارون بن معروف ومصعب الزبيري [٨].

---

[١] الذهبي، ميزان الاعتدال (1/ 270).

[٢] أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي، تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)(ص: 66)، تح: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث – دمشق.

[٣] الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم (ص: 320)، تح: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1414.

[٤] أبي زرعة الرازي، الضعفاء(2/ 500)، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: 1402هـ/1982م.

[٥] الدارقطني، سؤالات البرقاني للدارقطني ت القشقري (ص: 17).

[٦]ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (2/ 320).

[٧] ابن حبان، المجروحين (1/ 174).

[٨]البخاري، التاريخ الكبير (2/ 75)، أبي حاتم، الجرح والتعديل (2/ 358)، الذهبي، ميزان الاعتدال (1/ 317).

ذكره ابن عدي وذكر له عدة أحاديث غرائب، وقال: "له غرائب من الحديث عن الثوري ومسعر وغيرهما، وهو حسن الحديث ممن يكتب حديثه ويقع في أحاديثه من النكرة لأنه يروي عن شيخ يحتمل وأما هو في نفسه فلا بأس به"[١].

وخالفه الذهبي وقال: " أما التجهم فقد رجع عنه، وحديثه فى الكتب الستة"[٢].

قال ابن معين: "ثقة" [٣]،وقال العقيلي: " هو في الحديث مستقيم" [٤]، وقال الدارقطني: "ثقةٌ" [٥]، وقال وقال العجلي: "ثقة" [٦]، وقال ابن أبي حاتم: "ثبت صالح" [٧]، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات [٨]، وقال ابن حجر: كان ثقة متقنا طعن فيه برأي جهم ثم اعتذر وتاب[٩].

وبعد النظر في الأقوال السابقة، حيث أخرج له أصحاب الكتب السته، وجميع النقاد على توثيقه، ومسألة التجهم تاب عن القول بها، وأعلن توبته، وكان الأولى عدم ذكره في كتاب الكامل.

---

[١] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (2/ 176).

[٢] الذهبي، ميزان الاعتدال (1/ 318).

[٣] ابن معين، تاريخ ابن معين (ص: 79).

[٤]العقيلي، الضعفاء الكبير (1/ 143).

[٥] السلمي، سؤالات السلمي للدارقطني (ص: 131).

[٦] العجلي، الثقات للعجلي (1/ 246).

[٧]ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (2/ 358).

[٨] ابن حبان، الثقات (8/ 139).

[٩]ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص: 123).

9_ تمام بن بزيع، أبو سهل، السعدي.

سمع محمد بن كعب، والحسن، والعاص بن عمر، سمع منه موسى بن إسماعيل، ومحمد بن أبي بكر البصري[١].

ذكره ابن عدي ولم يذكر له أي حديث يُنكر عليه، وقال" "ليس بالمعروف، ولا يحدث عنه من البصريين غير محمد بن أبي بكر المقدمي، وهو قليل الحديث"[٢].

وخالفه الذهبي وقال: " روى عنه موسى بن إسماعيل، ويحيى الحمانى"[٣].

وقال ابن معين: "ليس بشيء" [٤]، وقال البخاري: "يتكلمون فيه" [٥]، وقال الدارقطني: "متروك" [٦]، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "كان ممن كثر وهمه وفحش خط وه حتى بَعُدَ عن الإحتجاج به" [٧]، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكون [٨]، وقال ابن حجر: "صدوق يخطىء"[٩].

وبعد النظر في الأقوال السابقة، تبين أنه ضعيف جداً أو متروك عند أكثر العلماء، لكنه ليس مجهولاً، بل هو معروف، وقد روى عنه عدد من الرواة كما ذكر الذهبي.

---

[١] البخاري، التاريخ الكبير (2/ 157).

[٢] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (2/ 279).

[٣] الذهبي، ميزان الاعتدال (1/ 358).

[٤] ابن معين، تاريخ ابن معين (ص: 83).

[٥] البخاري، التاريخ الكبير (2/ 157).

[٦] الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (1/ 260).

[٧] ابن حبان، المجروحين (1/ 203).

[٨] ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (1/ 155).

[٩] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص: 257).

10- جرير بن أيوب البَجلي الكوفي.

أخو يحيى بن أيوب، روى عن جده أبي زرعة بن عمرو بن جرير، والشعبي.

روى عنه وكيع، وأبو أسامة، وعبد الله بن رجاء الغداني[١].

ذكره ابن عدي في الكامل وقال: "لم أر في حديثه إلا ما يُحتمل وليس له حديث منكر قد جاوز الحد"[٢]، وخالفه الذهبي فقال: "مشهور بالضعف"[٣]،وقال في ديوان الضعفاء: "تركوا حديثه" [٤]، وقال وقال ايضاً: واه[٥].

وباستعراض أقوال العلماء فيه، نجد أن جُلّ علماء الجرح والتعديل جرحوه ، فقال ابن معين: "ضعيف" [٦]، وقال أبو زرعة: واه [٧]، وقال البخاري: "منكر الحديث" [٨]، وقال النسائي: "متروك الحديث"[٩]، وذكره العقيلي في كتاب "الضعفاء" [١٠]، وقال ابن أبي حاتم: "منكر الحديث، ضعيف

---

[١] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (2/ 503).

[٢] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (2/ 343).

[٣] الذهبي، ميزان الإعتدال (1/ 391).

[٤] الذهبي، ديوان الضعفاء (ص: 61).

[٥] الذهبي، المقتنى في سرد الكنى (1 / 430).

[٦] ابن معين، من كلام أبو زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص: 57).

[٧]أبو زرعة الرازي، الضعفاء في أجوبته على أسئلة البرذعي – أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (2 / 419).

[٨]البخاري، التاريخ الكبير (2/ 215)، البخاري، الضعفاء الصغير (ص: 38).

[٩] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (2/ 342).

[١٠]العقيلي، الضعفاء الكبير (1/ 197).

الحديث" [1]، وقال الدارقطني: "قال أبو نعيم كان جرير يضع الحديث" [2]، وذكره ابن الجوزي في كتاب "الضعفاء والمتروكين" [3].

وبعد النظر في الأقوال السابقة يترجح لي أن الراوي ضعيف ويكتب حديثه للإعتبار، أما قول ابن عدي: " لم أر في حديثه إلا ما يُحتمل وليس له حديث منكر قد جاوز الحد "، فيحتمل أن يكون جرير، له أحاديث مناكير لكن لم تتجاوز حد الترك.

11_حبة بن جوين العربي أبو قدامة.

كوفي روى عن علي وابن مسعود روى عنه سلمة بن كهيل[4].

ذكره ابن عدي وذكر له أحاديث أنكرها عليه وقال: " قلما رأيت في حديثه منكراً قد جاوز الحد إذا روى عنه ثقة وقد أجمعوا على ضعفه إلا أنه مع ذلك يكتب حديثه"[5].

وخالفه الذهبي وقال: "من غلاة الشيعة، وهو الذي حدث أن عليا كان معه بصفين ثمانون بدرياً، وهذا محال"[6].

وقال عنه ابن سعد: "له أحاديث وهو ضعيف" [7]، وذكره الدارقطني في الضعفا ء والمتروكون [8] وقال

---

[1] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (2/ 504).

[2] موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (1/ 166).

[3] ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (1/ 168).

[4] ابن حبان، الثقات (4/ 182).

[5] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (3/ 355).

[6] الذهبي، ميزان الاعتدال (1/ 450).

[7] ابن سعد، الطبقات الكبرى (6/ 177).

[8] الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (2/ 149).

الجوزجاني: "يكذب فيما يروي" [1]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "ضعيف" [2]، وذكره في المجروحين وقال: "كان غاليا في التشيع واهيا في الحديث" [3]، وذكره العقيلي في الضعفاء [4]، وقال وقال ابن حجر: " صدوق له أغلاط وكان غالياً في التشيع"[5].

وبعد النظر في الأقوال السابقة، حيث ضعفه أكثر علماء الجرح والتعديل، باستثناء قول ابن عدي الذي حسّن حاله، وقوّى أمره، فإن الراوي ضعيف وهو من غلاة الشيعة.

12_ الحسن بن قتيبة الخزاعي المدائني، يكنى أبا علي

شيخ من أهل المدائن، سكن بغداد، يروي عن مسعر بن كدام، وشعبة. روى عنه ابن أبي شيبة، وأهل العراق[6].

ذكره ابن عدي في الكامل وقال: "له أحاديث غرائب حسان، وأرجو أنه لا بأس به" [7]، وخالفه الذهبي فقال: "هالك"[8].

---

[1] ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (1/ 187).

[2] ابن حبان، الثقات (4/ 182).

[3] ابن حبان، المجروحين(1/ 267).

[4] العقيلي، الضعفاء الكبير (1/ 295).

[5] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص: 150).

[6] ابن حبان، الثقات (8/ 168) ، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (3/ 173).

[7] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (3/ 174).

[8] الذهبي، ميزان الاعتدال (1/ 518).

وباستعراض أقوال العلماء فيه، نجد أن جُلّ علماء الجرح والتعديل ضعفوه، فقال الدارقطني: "متروك الحديث، ضعيف"[١]، وذكره العقيلي في "الضعفاء" وقال: "كثير الوهم" [٢]، ووذكره ابن حبان حبان في "الثقات" وقال: "كان يخطىء ويخالف" [٣]، وذكره ابن الجوزي في "الضعفاء والمتروكون" والمتروكون" [٤].

وبعد استعراض أقوال علماء الجرح والتعديل، يتبين أن أغلب العلماء على تضعيفه.

13_ **الحضرمي.**

ابن لاحق التميمي اليمامي القاص، السعدي، الأعرجي [٥].

ذكره ابن عدي في الكامل وقال: "أرجو أنه لا بأس به" [٦]، وخالفه الذهبي فقال: "لا يعرف. وكان وكان يقص[٧] بالبصرة".[٨]

---

[١] موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (1/ 206).

[٢] العقيلي، الضعفاء الكبير (1/ 241).

[٣] ابن حبان، الثقات (8/ 168).

[٤] ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (1/ 208).

[٥] ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 171)، موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله (1/ 276).

[٦] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (3/ 396).

[٧] كان يقص: أي اقتص الحديث: رواه على وجهه، كأنه تتبع أثره فأورده على قصته. انظر: مرتضى الزيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، تاج العروس من جواهر القاموس(18/ 107)، دار الهداية.

[٨] الذهبي، ميزان الإعتدال (1/ 555).

وباستعراض أقوال العلماء فيه نجد أن فريقاً من النقاد عدلوه وجرحه آخرون، فعدله ابن معين وقال: "ليس به بأس"[١]، وعدله ابن حجر وقال: لا بأس به[٢]، وذكره العقيلي في "الضعفاء"[٣]، وقال وقال أحمد بن حنبل: "كان قاصا"[٤]، وقال ابن أبي حاتم: "حضرمي اليمامي وحضرمي بن لاحق هو عندي واحد"[٥]، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال : "لا أدرى مَنْ هُوَ ولا ابن مَنْ مَنْ هو"[٦].

وبعد النظر في الأقوال السابقة ترجح لي قول ابن حجر: لا بأس به.

14_ خالد بن رباح الْهُذَلِيُّ.

أبو الفضل، خالد بن رباح الْهُذَلِيُّ، سمع أبا السوار، وعكرمة. روى عنه وكيع، ويحيى القطان، ويزيد بن هارون[٧].

ذكره ابن عدي في الكامل وقال: "ليس حديثه بالكثير، وروى عنه يحيى القطان، وهو عندي لا بأس به"[٨]، وخالفه الذهبي فقال: "قدري كثير الخطأ"[٩].

---

[١] الذهبي، تاريخ الإسلام (3/ 223).

[٢] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص: 171).

[٣] العقيلي، الضعفاء الكبير (1/ 297).

[٤] أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (2/ 309).

[٥] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (3/ 302).

[٦] ابن حبان، الثقات (6/ 249).

[٧] مسلم، الكنى والأسماء (2/ 674).

[٨] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (3/ 441).

[٩] الذهبي، ميزان الإعتدال (1/ 630).

وباستعراض أقوال العلماء فيه نجد أن فريقاً من النقاد عدلوه، وجرحه آخرون ، فعدله ابن معين بقوله: "ليس به بأس"[١]، وذكره العقيلي في كتاب الضعفاء[٢]، وقال يحيى القطان: كان خالد بن

رباح ثبتاً[٣]، وقال ابن أبي حاتم: صالح الحديث، ليس به بأس، محله الصدق[٤]، وجرحه ابن حبان حبان حيث ذكره في كتاب "المجروحين" وقال: "كان قدرياً كثير الخطأ، يروي المناكير عن المشاهير، لا يحتج به"[٥]، وذكره ابن الجوزي في كتاب "الضعفاء والمتروكون"[٦].

وبعد النظر في أقوال علماء الجرح والتعديل، يتبين أن الراجح في الراوي، أنه كان ثقة، ولكن أفسدوه بالقدر . ويوضح هذا قول يحيى القطان: كان ثبتا صاحب عربية، فأفسدوه بالقدر. وبهذا القول نجمع بين قول ابن عدي وقول الذهبي في الراوي.

15_ داود بن علي الهاشمي، عم المنصور.

حدث عن أبيه عن جده. وحدث عنه: الثوري، والأوزاعي، وشريك، وسعيد بن عبد العزيز، وقيس بن الربيع، وغيرهم[٧].

---

[١] ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي، سؤالات ابن الجنيد (ص: 282)، تح: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1408هـ، 1988م.

[٢] العقيلي، الضعفاء الكبير (2/ 5).

[٣] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (3/ 330).

[٤] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (3/ 331).

[٥] ابن حبان، المجروحين (1/ 281).

[٦] ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (1/ 246).

[٧] الذهبي، تاريخ الإسلام (3/ 642).

ذكره ابن عدي في الكامل وقال: "لا بأس برواياته، عن أبيه، عن جده، فان عامة ما يرويه، عن أبيه عن جده"[١]، وخالفه الذهبي وقال: "ليس بحجة"[٢].

وباستعراض أقوال العلماء فيه نجد أن فريقاً من علماء الجرح والتعديل عدل هوجرحه آخرون فعدله ابن معين وقال: "أرجو أنه ليس يكذب، إنما يحدث بحديث واحد"[٣]، وقال ابن أبي حاتم: "هو شيخ"[٤]، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال: "يخطىء"[٥].

وبعد النظر في الأقوال السابقة، يترجح لي أن سبب الاختلاف بين الذهبي وابن عدي يعود إلى الروايات التي يرويها من غير طريق أبيه عن جده، فالروايات التي يرويها من هذه الطريق لا بأس بها، أما غيرها فليس بحجة، وبهذا الرأي يُحل الاختلاف بين ابن عدي والذهبي في الراوي.

16_ زهير بن إسحاق السلولي، السلمي، السبيعي.

كنيته أبو إسحاق، من أهل الكوفة، يروي عن داود بن أبي هند، والكوفيين، عداده في أهل البصرة، روى عنه محمد بن أبي بكر المقدمي[٦].

ذكره ابن عدي في الكامل وقال: "أرجو أنه لا بأس به"[٧]، وخالفه الذهبي بقوله: "فيه ضعف"[٨].

---

[١] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (3/ 560).

[٢] الذهبي، ميزان الإعتدال (2/ 13).

[٣] ابن معين، تاريخ ابن معين (ص: 108).

[٤] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (3/ 420).

[٥] ابن حبان، الثقات (6/ 281).

[٦] انظر:ابن حبان، الثقات (8/ 256)، البخاري، التاريخ الكبير (3 / 428).

[٧] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (4/ 189).

[٨] الذهبي، ميزان الاعتدال (2/ 82).

وباستعراض أقوال العلماء فيه نجد أن فريقاً من علماء الجرح والتعديل عدلوه وجرحه آخرون، فقد وثقه البخاري فقال: "قال محمد بن أبي بكر: كان ثقة" [١]، وقال ابن أبي حاتم: "هو شيخ"[٢].

وجرحه ابن معين فقال: "ليس بشيء" [٣]، وذكره النسائي في "الضعفاء" وقال: "ضعيف" [٤]، وذكره العقيلي في "الضعفاء" [٥]، وكذلك ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" [٦]، وذكره ايضاً في كتاب "المجروحين" وقال: "كان ممن يخطىء حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد" [٧]، وذكره ابن الجوزي في كتاب "الضعفاء والمتروكون"[٨].

وبعد النظر في أقوال علماء الجرح والتعديل في الحكم على الراوي، حيث الأغلب على تضعيفه، ولكن يمكن الجمع بين الأقول، بحيث تكون أحاديثه حسنه إذا كانت لها شواهد ومتابعات، وتكون ضعيفة إذا انفرد بروايتها.

---

[١] البخاري، التاريخ الكبي (3/ 428).

[٢] ابن أبي حانم، الجرح والتعديل (3/ 590)، شيخ: من الفاظ التعديل' وهو من المرتبة الثالثة من مراتب التعديل عند ابن ابي حاتم، ومن المرتبة الرابعة عند ابن الصلاح والحافظ الذهبي والعراقي، ومن المرتبة السادسة عند الحافظ السخاوي. وحكمها: يكتب حديث أهل هذه المرتبة للاعتبار وينظر فيه. الغوري، معجم الفاظ الجرح والتعديل ص105..

[٣] ابن معين، تاريخ ابن معين (4/ 199)، ليس بشيء: مراد ابن معين بقوله في بعض الرواة: ليس بشيء، يعني: أن أحاديثه قليلة جداً. إبراهيم المديهش مصطلحات أئمة الحديث الخاصة ويليه القرائن الموصلة إلى فهم مقاصدهم في الجرح والتعديل (1 / 56).

[٤]النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص: 43).

[٥] العقيلي، الضعفاء الكبير (2/ 91).

[٦] ابن حبان، الثقات (8/ 256).

[٧] ابن حبان، المجروحين (1/ 315).

[٨] ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (1/ 297).

17_ سليمان بن حيان [ع].

أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان ، مولى لبني جعفر بن كلاب ، توفي بالكوفة في شوال سنة تسع وثمانين ومائة في خلافة هارون، روى عن عمرو بن قيس الملائي وليث بن أبي سليم وحجاج بن أرطاة، روى عنه آدم العسقلاني وأحمد بن حنبل وابن نمير وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة وأبو كريب وأبو سعيد الأشجا [١].

ذكره ابن عدي في الكامل، وذكر له أحاديث أنكرها عليه، وقال: "أوتيي من سوء حفظه فيغلط ويخطىء، وهو في الأصل كما قال ابن معين: صدوق وليس بحجة"[٢].

وخالفه الذهبي في الحكم على الراوي وقال: صاحب حديث وحفظ، ومن رجال الكتب الستة، وهو مكثر يَهِم كغيره[٣].

وبلستعراض أقوال النقاد في الحكم على الراوي، حيث قال عنه ابن سعد: ثقة كثير الحديث [٤]، وقال ابن معين، ليس به بأس ثقة ثقة [٥]، وذكره العجلي في كتاب الثقات وقال: ثقة وكان محترفا يؤاجر نفسه من التجار[٦]، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات[٧]، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء[٨].

يخطىء[٨].

---

[١] ابن سعد، الطبقات الكبرى (6/ 391)، الذهبي، ميزان الاعتدال (2/ 200)،البخاري، التاريخ الكبير (4/ 8)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (4/ 106).

[٢] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (4/ 282).

[٣]الذهبي، ميزان الاعتدال (2/ 200).

[٤] ابن سعد، الطبقات الكبرى (6/ 391).

[٥] ابن معين، تاريخ ابن معين (1/ 96).

[٦] العجلي، الثقات ط الدار (1/ 427).

[٧] ابن حبان، الثقات (6/ 395).

[٨]ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص: 250).

وبعد النظر في أقوال النقاد يترجح لي قول الذهبي، وأن الراوي ثقة وهو من رجال الكتب الستة، وكان الأولى عدم ذكرهفي كتب الكامل.

18_ سيف بن سليمان المكي.

كنيته أبو سليمان، مولى بني مخزوم، من أهل مكة، وهو الذي يقال له سيف بن أبي سليمان، يروي عن مجاهد، وقيس بن سعد، روى عنه الثوري، وعبد الله بن الحارث المخزومي، وأبو نعيم، مات سنة ست وخمسين ومائة، وكان يسكن البصرة في آخر عمره[١].

ذكره ابن عدي في كتاب الكامل وقال: "حديثه ليس بالمنكر وأرجو أنه لا بأس به" [٢]، وخالفه الذهبي فعدله وقال: "أحد الثقات"[٣]، وذكره في المغني وقال:ثقة إلا أنه رمي بالقدر[٤].

وباستعراض أقوال العلماء فيه نجد أن فريقاً من علماء الجرح والتعديل عدل هوجرحه آخرون، فوثقه ابن سعد بقوله: "ثقة كثير الحديث"[٥]، وقال أحمد بن حنبل: "ثقة" [٦]، وقال الدارقطني: ثقة [٧]، ثقة[٧]، وذكره ابن حبان في الثقات[٨]وذكره العجلي وقال: ثقة [٩]، وقال ابن أبي حاتم: "لا بأس به" به" [١٠]. وجّرحه ابن معين حيث قال: "سيف بن سليمان وزكريا بن إسحاق قدريان" [١]، وذكره العقيلي في كتاب "الضعفاء" [٢].

---

[١]ابن حبان، الثقات (6/ 425).

[٢] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (4/ 511).

[٣] الذهبي، ميزان الإعتدال (2/ 255).

[٤] الذهبي، المغني في الضعفاء (1 / 291).

[٥] ابن سعد، الطبقات الكبرى (5/ 493).

[٦] أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (2/ 500).

[٧] البرقاني، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: 34).

[٨]ابن حبان، الثقات (6/ 425).

[٩] العجلي، الثقات (1/ 445).

[١٠]ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (4/ 274).

ويُلْحَظُ الاختلاف بين الذهبي وابن عدي في درجة التوثيق، فقد عدَله ابن عدي بأدنى عبارات التعديل، وعدَله الذهبي بأعلى عبارات التعديل، وبعد النظر في الأقوال السابقة نرى أن الراوي ثقة وكان الأولى عدم ذكره في كتاب الكامل.

19_ شَهْر بن حَوْشب الأشعري.

يكنى بأبي عبد الرحمن، سمع أم سلمة، وعبد الله بن عمرو، وعبد الرحمن بن غنم ، روى عنه: قتادة، وشمر بن عطية، وابن أبي حسين، وابن خثيم"[٣].

اختلف ابن عدي والذهبي في الحكم على الراوي، فذكره ابن عدي في الكامل وقال: "عامة ما يرويه هو وغيره من الحديث فيه من الإنكار ما فيه ، وشَهْر هذا ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يحتج بحديثه، ولا يتدين به" [٤]، وخالفه الذهبي فقال: "العمل على توثيقه، وقد ذهب إلى الاحتجاج به جماعة"[٥].

وباستعراض أقوال العلماء فيه نجد أن فريقاً من علماء الجرح والتعديل عدل هوجرحه آخرون، فوثقه ابن معين فقال: "ثقة" [٦]، وعن أبي زرعة قال : "لا بأس به" [٧]، وذكره العجلي في كتاب "الثقات" وقال: "ثقة"[٨]، وقال ابن حجر: "صدوق كثير الإرسال والأوهام"[٩]، وجرحه ابن سعد بقوله:

---

[١] ابن معين، تاريخ ابن معين (3/ 100).

[٢] العقيلي، الضعفاء الكبير (2/ 173).

[٣] البخاري، التاريخ الكبير (4/ 258).

[٤]ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (5/ 63).

[٥] الذهبي، ميزان الإعتدال (2/ 283).

[٦] ابن معين، تاريخ ابن معين (4/ 216).

[٧]أبو زرعة الرازي، الضعفاء (3/ 882).

[٨] العجلي، الثقات (ص: 223).

[٩] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص: 269).

"كان ضعيفا في الحديث"[1]، و قال ابن أبي حاتم: "لا يحتج بحديثه" [2]، وذكره ابن حبان في كتاب كتاب "المجروحين" وقال: "كان ممن يروي عن الثقات المعضلات وعن الأثبات المقلوبات" [3]، وذكره العقيلي في كتاب "الثقات" وقال: "تركوه" [4]، وذكره ابن الجوزي في كتاب "الضعفاء والمتروكون" [5].

والراجح في الراوي، بعد استعراض أراء علماء الجرح والتعديل، قولُ الذهبي و أن الراوي ثقة، أما قول ابن عدي؛ فرده يوسف الجديع، حيث قال: "هذا الذي قاله ابن عدي من وجود الإنكار في عامة مروياته، دعوى لم يسبقها أحد مثلها، والجهابذة الذين سبقوه، والذي هو عالة عليهم، من أمثال أحمد وابن معين إنما كان منهم توثيق "شَهْر" والإعتداد به و برواياته كما سبق، ولا تخفى أقوالهم على ابن عدي، بل هي معلومة لديه، لكنه يختبر حديث الراوي، و يحكم عليه بما يبدو له، ويسوق ما يبدو له أنه من منكراته، وهو قد يصيب في ذلك وقد يخطئ[6].

20 _ طارق بن عبد الرحمن البجلي.

سمع ابن أبي أوفى، وسعيد بن المسيب، سمع منه الثوري، وشعبة، وأبو الأحوص[7].

اختلف ابن عدي والذهبي في الحكم على الراوي، فذكره ابن عدي في الكامل، وعدله بأدنى عبارات التعديل، فقال: "له أحاديث وليس بالكثير وأرجو أنه لا بأس به" [8]، ووثقه الذهبي فقال: "ثقة مشهور"[1].

---

[1] ابن سعد، الطبقات الكبرى (7/ 312).

[2] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (4/ 383).

[3] ابن حبان، المجروحين (1/ 361).

[4] العقيلي، الضعفاء الكبير (2/ 191).

[5] ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (2/ 43).

[6] الجديع يوسف، العرف المطيب في بيان حال شهر بن حوشب ص10.

[7] البخاري، التاريخ الكبير (4/ 353).

[8] 66ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (5/ 183).

وباستعراض أقوال العلماء فيه نجد أن اغلب علماء الجرح والتعديل عدلوه، فقد قال العجلي: تابعي، ثقة[٢]، وقال الدارقطني: ثقة [٣]، وقال ابن أبي حاتم: لا بأس به، يكتب حديثه [٤]، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات [٥]، وجرحه أحمد بن حنبل بقوله: "ليس حديثه بذاك" [٦]، وقال ابن حجر: صدوق له اوهام[٧]، وجاء في تحرير تقريب التهذيب رداً على ابن حجر: صدوقٌ حسن الحديث وعبارة: "له أوهام" لا معنى لها بعد أن نزل إلى هذه المرتبة، فقد وثقه الجمهور، وروى له الشيخان، وما ليّن أمره سوى أحمد والقطان، وهو أقرب إلى التوثيق[٨].

الاختلاف بين ابن عدي والذهبي في درجة التوثيق، وبعد النظر في أقوال النقاد يترجح لي ثقة الراوي.

21_ عبد الله بن داود الواسطي التمار.

يكنى أبا محمد، روى عن حنظلة بن أبي سفيان، وحماد بن سلمة، وأبي شهاب. روى عنه ابن أبي سريج [٩].

---

[١] الذهبي، ميزان الاعتدال (2/ 332).

[٢] العجلي، الثقات (ص: 233).

[٣] الدارقطني، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: 228).

[٤] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (4/ 486).

[٥] ابن حبان، الثقات (4/ 395).

[٦] خالد الرباط، سيد عزت عيد، الجامع لعلوم الإمام أحمد – الرجال (17/ 397)، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم – جمهورية مصر العربية الطبعة: الأولى، 1430 هـ – 2009 م. ليس بذاك: من الفاظ الجرح ، وهو من المرتبة الأخيرة من مراتب الجرح عند الجميع، وحكمها: يكتب حديث اهل هذه المرتبة للاعتبار وينظر فيه. الغوري، معجم الفاظ الجرح والتعديل ص 153.

[٧] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص: 281).

[٨] الأرنؤوط، تحرير تقريب التهذيب (2 / 156).

[٩] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (5/ 48).

اختلف ابن عدي والذهبي في الحكم على الراوي، فعدله ابن عدي فقال: "لا بأس به إن شاء الله"[١]، وخالفه الذهبي وجرحه وقال: "بل كل البأس به، ورواياته تشهد بصحة ذلك، وقد قال البخاري: فيه نظر، ولا يقول هذا إلا فيمن يتهمه غالبا"[٢].

وباستعراض أقوال العلماء فيه نجد أن جلّ علماء الجرح والتعديل جّرحوه، فضعفه البخاري بقوله: "فيه نظر"[٣]، وقال أبو زرعة: "ضعيف الحديث"[٤]، وذكره العقيلي في كتاب "الضعفاء" [٥]، وقال ابن ابن أبي حاتم: "ليس بقوي، حدث بحديث منكر عن حنظلة ابن أبي سفيان، وفي حديثه مناكب"[٦]، وقال الدارقطني: "ضعيف" [٧]، وذكره ابن الجوزي في كتاب "الضعفاء والمتروكون" [٨]، وقال ابن حجر: "ضعيف"[٩].

وبعد النظر في أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي، حيث ذهب الأغلب إلى تضعيفه، ولم يوثقه إلا ابن عدي، فإن الراوي ضعيف وهو ما قاله ابن حجر في التقريب.

22_ عبد الله بن واقد، أبو رجاء، الهروي(ق).

سمع محمد بن مالك، سمع منه المقرئ، وإسماعيل بن أبان[١٠].

---

[١] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (5/ 401).

[٢] الذهبي، ميزان الإعتدال (2/ 415).

[٣] البخاري، التاريخ الكبير (5/ 82).

[٤] أبي زرعة الرازي، الضعفاء (2/ 398).

[٥] العقيلي، الضعفاء الكبير (3/ 4).

[٦] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (5/ 48)، مناكب: المنكر : بضم الميم وسكون النون وفتح الكاف اسم مفعول من أنكر، جمع منكرات ومناكر ومناكير، خلاف المعروف، انظر معجم لغة الفقهاء (1 / 465).

[٧] موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (2/ 355).

[٨] ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (2/ 121).

[٩] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص: 301).

[١٠] البخاري، التاريخ الكبير (5/ 218).

ذكره ابن عدي، وذكر له عدة أحاديث أنكرها علي ه، وقال: "لعبد الله بن واقد هذا غير ما ذكرت وليس بالكثير، وهو مظلم الحديث ولم أر للمتقدمين فيه كلاما فأذكره"[١].

وخالفه الذهبي وقال: "وثقه أحمد ويحيى"[٢].

وقال ابن معين: "ليس به بأس" [٣]، وقال أبو زرعة: "لم يكن به بأس" [٤]، وقال أحمد بن حنبل: "ثقة"[٥]، وقال ابن سعد: "لم يكن في الحديث بذاك" [٦]، وقال ابن حجر العسقلاني: "ثقة موصوف بخصال الخير"[٧].

وبعد النظر في أقوال النقاد، تبين أن هذا الراوي وثقه الكبار، ووصفه بأنه مُظْلَم الحديث جُرحٌ لم يَثْبُت، والأصل توثيقه.

23_ عبد الرحمن بن أبي الزناد واسم أبي الزناد عبد الله بن ذكوان(عو).

يكني أبا محمد، ولد سنة المائة في خلافة عمر بن عبد العزيز، روى عن أبيه وهشام بن عروة وموسى بن عقبة روى عنه عبد الله أبو وهب وحجاج بن محمد الأعور وأبو الوليد[٨].

ذكره ابن عدي وذكر له عدة أحاديث منكرة، وقال: "ولعبد الرحمن بن أبي الزناد من الحديث غير ما ذكرت وبعض ما يرويه، لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه"[١].

---

[١] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (5/ 419).

[٢] الذهبي، ميزان الاعتدال (2/ 520).

[٣] ابن معين، سؤالات ابن الجنيد (ص: 486).

[٤] أبي زرعة الرازي، الضعفاء (3/ 897).

[٥] خالد الرباط، الجامع لعلوم الإمام أحمد – الرجال (17/ 576).

[٦] ابن سعد، الطبقات الكبرى (7/ 486).

[٧] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص: 328).

[٨] ابن سعد، الطبقات الكبرى ط العلمية (5/ 486)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (5/ 252).

وخالفه الذهبي وقال: "قد مشاه جماعة وعدلوه، وكان من الحفاظ المكثرين"، وقال: "أحد العلماء الكبار، وأخير المحدثين" [٢].

قال ابن سعد: "كان كثير الحديث ضعيفا" [٣]، وقال ابن المديني: "كان عند أصحابنا ضعيفا" [٤]، وقال ابن معين "ضعيف" [٥]، وذكره العجلي في الثقات وقال: "ثقة" [٦]، وقال النسائي: "ضعيف" [٧]، وقال ابن أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به" [٨]، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات وكان ذلك من سوء حفظه وكثرة خطئه فلا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد فأما فيما وافق الثقات فهو صادق في الروايات يحتج به"[٩]، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكون [١٠]، وقال ابن حجر العسقلاني: "صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيها"[١١].

وبعد النظر في الأقوال السابقة، ترجح لي قول ابن حبان: كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات وكان ذلك من سوء حفظه وكثرة خطئه، فلا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد فأما فيما وافق الثقات فهو صادق في الروايات يحتج به.

---

[١] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (5/ 453).

[٢] الذهبي، ميزان الاعتدال (2/ 575).

[٣] ابن سعد، الطبقات الكبرى (5/ 487).

[٤] ابن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص: 131).

[٥] ابن معين، تاريخ ابن معين (ص: 151).

[٦] العجلي، الثقات (ص: 292).

[٧] النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص: 68).

[٨] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (5/ 252).

[٩] ابن حبان، المجروحين (2/ 56).

[١٠] ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (2/ 93).

[١١] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص: 340).

24_ عبد الرزاق بن همام بن نافع الامام.

يكنى أبا بكر مولى لِحْميِرَ، مات باليمن في النصف من شوال سنة إحدى عشرة ومائتين، ولهمام بن نافع رواية. روى عن سالم بن عبد الله وغيره[١].

اختلف ابن عدي والذهبي في الحكم على الراوي، فعّدله ابن عدي بأدنى عبارات التعديل بقوله: "لعبد الرزاق بن همام أصناف وحديث كثير ، وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم وكتبوا عنه ، ولم يروا بحديثه بأسا إلا أنهم نسبوه إلى التشيع ، وقد روى أحاديث في الفضائل مما لا يوافقه عليها أحد من الثقات ؛ فهذا أعظم ما رموه به من روايته لهذه الأحاديث ، ولما رواه في مثالب غيرهم مما لم أذكره في كتابي هذا ، وأما في باب الصدق ، فأرجو أنه لا بأس به إلا أنه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل البيت ومثالب آخرين مناكير" [٢]، وخالفه الذهبي، وعدله بأعلى عبارات التعديل بقوله: "أحد الأعلام الثقات"[٣].

وباستعراض أقوال العلماء فيه نجد أن فريقاً من علماء الجرح والتعديل عدّل هوجرحه آخرون، فوثقه البخاري وقال: "ثقة حافظ[٤]، ما حدّث من كتابه فهو أصح[٥]، وقال أبو زرعة: ثقة حافظ [٦]، [٦]، وقال ابن حجر: ثقة حافظ مصنف شهير عَمِيَ في آخر عمره فتغير وكان يتشيع[٧].

وجرحه ابن حبان بقوله: "كان ممن يخطىء إذا حدث من حفظه على تشيع فيه" [١]، وذكره العقيلي العقيلي في الضعفاء [٢].

---

[١] ابن سعد، الطبقات الكبرى (6/ 74).

[٢] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (6/ 545).

[٣] الذهبي، ميزان الإعتدال (2/ 609).

[٤] المدني، يوسف بن محمد الدّخيل النجدي، سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي (2/ 849)، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى 1424هـ/2003م.

[٥] البخاري، التاريخ الكبير (6/ 130).

[٦] أبي زرعة الرازي، الضعفاء (2/ 450).

[٧] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (1 / 354).

وبعد النظر في أقوال علماء الجرح والتعديل، حيث الأغلب على توثيقه ومنهم البخاري فإن الراوي ثقة، وهذا ما قاله ابن حجر في التقريب.

25_ عبد الكريم بن مالك، الجزري، أبو سعيد (ع).

سمع سعيد بن جبير، ومجاهداً، وعكرمة، روى عنه الثوري، ومالك، مات سنة سبع وعشرين ومائة[٣].

ذكره ابن عدي وذكر له أحاديث أنكرها عليه، وقال: "لعبد الكريم أحاديث صالحة مستقيمة يرويها عن قوم ثقات، وإذا روى عنه الثقات فحديثه مستقيم"[٤].

وخالفه الذهبي فقال: من العلماء الثقات في زمن التابعين، واحتج به الشيخان[٥].

قال عنه ابن معين: ثقة [٦]، وقال عنه الدارقطني: "ثقة" [٧]، وقال أحمد بن حنبل: "ثقة" [٨]، وذكره العجلي في الثقات وقال: "متفق على توثيقه"[٩]، وقال ابن أبي حاتم: "ثقة" [١٠]، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "كان صدوقا ولكنه كان ينفرد عن الثقات بالأشياء المناكير فلا يعجبني

---

[١] ابن حبان، الثقات (8/ 412).

[٢] العقيلي، الضعفاء الكبير (3/ 107).

[٣] البخاري، التاريخ الكبير (6/ 88)، ابن حبان، المجروحين (2/ 146)، الذهبي، ميزان الاعتدال (2/ 645).

[٤] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (7/ 43).

[٥] الذهبي، ميزان الاعتدال (2/ 645).

[٦] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (6/ 59).

[٧] أبي زرعة الرازي، الضعفاء (3/ 904).

[٨] أحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: 272).

[٩] العجلي، الثقات (ص: 307).

[١٠] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (6/ 59).

الاحتجاج بما انفرد من الأخبار ، وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير ، وهو ممن استخير الله فيه"[1]، وقال ابن حجر: "ثقة متقن"[2].

وبعد النظر في الأقوال السابقة، حيث أخرج له الستة، ووثقه أكثر العلماء، فإن الراوي ثقة، وكان الأولى عدم ذكره في كتاب الكامل.

26_ عثمان بن عبد الرحمن الجمحي البصري.

يكنى أبا عمرو، روى عن محمد بن زياد عن أبي هريرة، روى عنه عبيد الله بن عمر القواريرى، مات 184[3].

اختلف ابن عدي والذهبي في الحكم على الراوي، فجرحه ابن عدي وقال: "عامة ما يرويه مناكير إما إسنادا وإما متنا"[4]، وخالفه الذهبي فعدله وقال: "صويلح"[5].

وجرحه أغلب علماء الجرح والتعديل فقال ابن أبي حاتم: "بصري ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به"[6]، وذكره ابن الجوزي في كتاب "الضعفاء والمتروكون" وقال: قال الرازي لا يحتج به" [7]، به"[7]، وقال عنه ابن حجر: ليس بالقوي[1].

---

[1] ابن حبان، المجروحين (2/ 146).

[2] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص: 361).

[3] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (6/ 273)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (6/ 158)، الذهبي الكاشف (2/ 10).

[4] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (6/ 277).

[5] الذهبي، ميزان الإعتدال (3/ 47)، صويلح: من الفاظ التعديل، وهو تصغير صالح، وهو من المرتبة الرابعة من مراتب التعديل عند الذهبي، وحكمها: يكتب حديث أهل هذه المرتبة للاعتبار، وينظر فيه. ألفاظ الجرح والتعديل، ص111.

[6] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (6/ 158).

[7] ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (2/ 168).

وبعد النظر في أقوال علماء الجرح والتعديل، حيث الأغلب على تضعيفه، وعدم الاحتجاج به. ولكن يكتب حديثه للاعتبار وينظر فيه.

27_عقبة بن علقمة البيروتى.

هو ابن علقمة بن خديج، روى عن الأوزاعي، و إبراهيم بن أبى عبلة، وأرطاة بن المنذر ، روى عنه أبو مسهر، وعمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، والعباس بن الوليد بن مزيد، وابنه محمد بن عقبة [٢]، مات سنة أربع ومائتين[٣].

اختلف ابن عدي والذهبي في الحكم على الراوي، فجّرحه ابن عدي وقال "روى عن الأوزاعي أحاديث ليست هي بالمحفوظة" [٤].

وخالفه الذهبي وعدله وقال: "صدوق ومشهور"[٥]وقال في "المغني": "ثقة"[٦].

وباستعراض أقوال العلماء فيه نجد أن فريقاً من علماء الجرح والتعديل عدلوه وجرحه آخرون، فذكره العقيلي في كتاب الضعفاء وقال: "لا يتابع عليه" [٧]، وقال ابن أبي حاتم: "هو أحب إلي من الوليد بن مزيد" [٨]، وذكره ابن الجوزي في " الضعفاء والمتروكون" [٩]، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال: يعتبر حديثه من غير رواية ابنه محمد بن عقبة عنه لأن محمدا كان يدخل

---

[١] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص: 385).

[٢] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (6/ 314).

[٣] ابن عساكر، تاريخ دمشق (40/ 507).

[٤] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (6/ 492).

[٥] الذهبي، ميزان الإعتدال (3/ 87).

[٦] الذهبي، المغني في الضعفاء (2/ 437).

[٧] العقيلي، الضعفاء الكبير (3/ 354).

[٨] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (6/ 314).

[٩] ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (2/ 181).

عليه الحديث ويجيب فيه [1]، وقال ابن حجر: صدوق لكن كان ابنه محمد يُدْخِل عليه ما ليس من حديثه[2]

بعد النظر في أقوال علماء الجرح والتعديل، نوفق بين الآراء فالراوي صدوق، لكن من غير رواية ابنه محمد بن عقبة عنه.

28_ علي بن عبد الله البارقي الأزدي (ع).

سمع ابن عمر، روى عنه يعلى ابن عطاء وقتادة وأبو الزبير وأبو بشر[3].

ذكره ابن عدي وذكر له عدة أحاديث أنكرها عليه، وقال: "ليس لعلي البارقي الأزدي كثير، ولا بأس به عندي"[4].

وخالفه الذهبي فقال: "ما علمت لأحد فيه جرحة، وهو صدوق"[5].

ذكره ابن حبان في الثقات[6]، وقال عنه ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ"[7].

وبعد النظر في الأقوال السابقة، حيث أخرج له مسلم، وذكره ابن حبان في الثقات، ترجح لي قول ابن حجر: صدوق ربما أخطأ.

29_ عمر بن شقيق البصري[د].

والد الحسن بن عمر، روى عن إسماعيل بن سالم[1].

---

[1] ابن حبان، الثقات (8/ 500).

[2] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص: 395).

[3] البخاري، التاريخ الكبير (6/ 283).

[4] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (6/ 307).

[5] الذهبي، ميزان الاعتدال (3/ 142).

[6] ابن حبان، الثقات (5/ 164).

[7] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص: 403).

ذكره ابن عدي وذكر له أحاديث أنكرها عليه، وقال: "قليل الحديث"[٢].

وخالفه الذهبي وقال: "فيه لين"، و "ما رأيت أحداً ضعفه"[٣].

وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال ابن حجر: "مقبول"[٥].

وبعد النظر في أقوال العلماء، تبين لي أن هذا الراوي من المقلين في الرواية وهو مقبول، ويكتب حديثه للإعتبار، وليس له في الكتب الستة سوى حديثٍ واحدٍ عند أبي داود.

30_ عمرو بن النعمان.

الباهلي البصري، من ولد جبلة بن عبد الرحمن، روى عن حسين المعلم، وعلي بن الحزور، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وسليمان التميمي، وعثمان بن سعيد الكاتب وغيرهم، وعنه زيد بن الحباب، وأحمد بن عبدة الضبي، والحسين بن محمد الذارع وحميد بن مسعدة، وأبو الأشعث العجلي، والنضر بن طاهر القيسي، وغيرهم [٦].

اختلف ابن عدي والذهبي في الحكم على الراوي، فجرحه ابن عدي وقال: "ليس بالقوي في الحديث"[٧]، وخالفه الذهبي وعدله وقال: "صدوق إن شاء الله"[٨].

---

[١] الذهبي، ميزان الاعتدال (3/ 205).

[٢] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (6/ 89).

[٣] الذهبي، ميزان الاعتدال (3/ 205).

[٤] ابن حبان، الثقات (8/ 440).

[٥] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص: 414).

[٦] ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (8/ 110).

[٧] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (6/ 211).

[٨] الذهبي، ميزان الإعتدال (3/ 290).

وبعد استعراض أقوال العلماء فيه، نجد أن فريقاً من علماء الجرح والتعديل عدلوه وجرحه آخرون، فقال ابن أبي حاتم: "ليس به بأس صدوق" [1]، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" [2]، وذكره ابن الجوزي في كتاب "الضعفاء والمتروكون"[3].

وبعد النظر في أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي، فإن الأغلب على أنه صدوق.

31_ غالب بن خطاف القطان البصري.

أبو سليمان البصري، مولى بن كريز، وقيل مولى بني تميم، روى عن أنس فيما قيل، ومحمد بن سيرين، والحسن، وبكر بن عبد الله، روى عنه شعبة، وابن علية، وسلام بن أبي مطيع، وخالد بن عبد الرحمن السلمي، وعبد الله بن شوذب، وبشر بن المفضل، وآخرون[4].

اختلف ابن عدي والذهبي في الحكم على الراوي، فجّرحه ابن عدي وقال: "الضعف على أحاديثه بين"[5]، وخالفه الذهبي وعّدله، فقال: "صدوق مشهور[6] ، وقال ابن حجر: "صدوق"[7].

وباستعراض أقوال العلماء نجد أن فريقاً من العلماء عدلهوجرحه آخرون، فقال ابن سعد: "ثقة" [8]، "ثقة"[8]، وقال أحمد بن حنبل: "ثقة ثقة" [9]، وقال ابن أبي حاتم: صدوق صالح[10]، وقال ابن معين: معين: "ضعيف" [1]، وذكره ابن الجوزي في كتاب "الضعفاء والمتروكون"[2].

---

[1] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (6/ 265).

[2] ابن حبان، الثقات (8/ 482).

[3] ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (2/ 232).

[4] ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (8/ 242).

[5] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (7/ 112).

[6] الذهبي، ميزان الاعتدال (3/ 330).

[7] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص: 442).

[8] ابن سعد، الطبقات الكبرى (7/ 200).

[9] أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (2/ 206).

[10] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (7/ 48).

وبعد النظر في أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي، فإن الأغلب على أنه صدوق، أو لا بأس به.

32_ القاسم بن عبد الله بن مهدي الأخميمى الحافظ.

من شيوخ ابن عدي، سمع أبا مصعب الزهري[٣].

ذكره ابن عدي وذكر له حديثين وقال: "لم أر له حديثا منكرا فأذكره، وهو عندي لا بأس به"[٤].

وخالفه الذهبي وقال: "ضُعف"[٥].

وقال الدارقطني: "ليس هو بشيء"[٦]

وبعد النظر في الأقوال السابقة، تبين أن هذا الراوي هو شيخ ابن عدي، ولم يحسن حاله إلا ابن عدي، وليس له أي رواية في الكتب الستة، وهذا الراوي إلى الجرح أقرب منه إلى التعديل ، ويكتب حديثه للإعتبار.

33_ قَطْنُ بن نُسَيْر أبو عباد الغُبَرى البصري المعروف بالذارع (م، د، ت)

روى عن جعفر بن سليمان وعدي بن أبي عمارة[٧].

ذكره ابن عدي وقال: "يسرق الحديث ويوصله، ثم ذكر له حديثاً وقال: وهذا الحديث يُعرف بقتيبة عن جعفر، سَرَقَهُ قَطْنُ بن نُسَيْر منه، ويروى أيضا عن قيس بن حفص الدارمي عن جعفر"[١].

---

[١] ابن معين، تاريخ ابن معين (ص: 189).

[٢] ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (2/ 244).

[٣] الذهبي، ميزان الاعتدال (3/ 372).

[٤] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (7/ 156).

[٥] الذهبي، ميزان الاعتدال (3/ 372).

[٦] حمزة السهمي، سؤالات حمزة للدارقطني (ص: 249).

[٧] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (7/ 138).

وخالفه الذهبي وقال: هذا ظنٌ وتوهمٌ، وإلا فقَطْن مُكثر عن جعفر بن سليمان[٢].

وذكره ابن حبان في الثقات [٣]، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكون [٤]، وقال ابن حجر العسقلاني: "صدوق يخطىء"[٥] .

مضمون الإختلاف أن ابن عدي أخطأ في نسبة السرقة لهذا الراوي، لأنه معروف بالرواية عن جعفر بن سليمان، وتهمة السرقة لم يذكرها أحد قبل ابن عدي، وهذا الراوي حديثه عند أبي داود والترمذي ومسلم، وهو ثقة.

34_ محمد بن علي بن سهل الأنصاري، المروزي.

ولد سنة مائتين ، حدث عن: عمرو بن مرزوق، وأبي عمر الحوضي، ويحيى بن يحيى، وعلي بن الحسن بن شقيق، ومسدد، وعلي بن الجعد، وقتيبة، وعنه: أحمد بن سعيد، ومحمد بن يوسف البخاريان، وابن عدي، والإسماعيلي. وكان إماما في التفسير ، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين[٦].

---

[١] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (7/ 181).

[٢] الذهبي، ميزان الاعتدال (3/ 391).

[٣]ابن حبان، الثقات (9/ 22).

[٤] ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (3/ 18).

[٥] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص: 456).

[٦] الذهبي، سير أعلام النبلاء (10/ 508).

اختلف ابن عدي والذهبي في الحكم على الراوي فعدله ابن عدي وقال: "له أحاديث مستقيمة وسألت عنه بمرو فأثنوا عليه خيراً وأرجو أنه لا بأس به" [1]، وخالفه الذهبي وجرحه، وقال : "ضعيف. روى أحاديث لم يتابع عليها"[2].

وقال عنه الدارقطني: "لم يكن بذاك"[3].

وبعد النظر في أقوال علماء الجرح والتعديل فيه، فإن الأغلب على أنه ضعيف.

35_ محمد بن عمرو اليافعي.

الرعيني المصري عن ابن جريح، وعنه ابن وهب فقط [4].

اختلف ابن عدي والذهبي في الحكم على الراوي، فجرحه ابن عدي وقال: "في حديثه مناكير" [5]، وخالف الذهبي وقال: "قد روى له مسلم[6]، وما علمت أحداً ضعفه"[7].

وباستعراض أقوال العلماء فيه حيث قال ابن أبي حاتم: "شيخ لابن وهب" [8]، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"[9]، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام[10].

---

[1] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (7/ 559).

[2] الذهبي، ميزان الإعتدال (3/ 652).

[3] السلمي، سؤالات حمزة للدارقطني (ص: 272).

[4] ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان (7/ 370).

[5] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (7/ 460).

[6] روى عن ابن جريج في الطب، روى عنه ابن وهب، رجال صحيح مسلم (2/ 197).

[7] الذهبي، ميزان الإعتدال (3/ 674)

[8] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (8/ 32).

[9] ابن حبان، الثقات (9/ 40).

[10] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص: 500).

وبعد النظر في الأقوال السابقة، ترجح لي قول ابن حجر العسقلاني: صدوق له أوهام.

36_ محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي.

أبو عبد الله الباهلي، البصري، قدم بغداد، وحدث بها عن محمد بن عبد الله الأنصاري، وأبي عامر العقدي، وأبي سعيد الأصمعي، وهانئ بن يحيى المجاشعي.

روى عنه: عبد الله بن محمد بن ياسين، ومحمد بن جرير الطبري، وعلي بن الحسن القافلاني، والحسين بن إسماعيل المحاملي، وأخوه أبو عبيد، وغيرهم[١]،مات سنة ثمان وأربعين ومائتين[٢].

اختلف ابن عدي والذهبي في الحكم على الراوي، فعدله كل منهما، وقال ابن عدي: "هو لين وأبوه محمد بن مرزوق ثقة"[٣]، وخالفه الذهبي وقال: "صدوق"[٤].

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال: "ربما أخطأ"[٥]،وقال ابن حجر: صدوق له أوهام[٦].

وبعد النظر في الأقوال السابقة، يترجح لي قول الذهبي، وابن حجر، وهو أن الراوي صدوق.

37_ محمد بن يوسف أبو عبد الله الفريابي(ع).

سكن قيسارية من الشام، روى عن الأوزاعي وسفيان الثوري و إبراهيم بن أبى عبلة و إسرا ﷺ وزائدة، روى عنه دحيم وأحمد بن أبي الحواري وإبراهيم بن الوليد بن سلمة والقاسم الجوعى

---

[١] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (4/ 327).

[٢] ابن حبان، الثقات (9/ 126).

[٣] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (7/ 552).

[٤] الذهبي، ميزان الإعتدال (4/ 26).

[٥] ابن حبان، الثقات (9/ 126).

[٦] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص: 505).

ويحيى بن عثمان بن كثير بن دينار و أبو زياد القطان وسعيد بن أسد وعبد العزيز بن عمران، مات في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة ومائتين[١].

ذكره ابن عدي، وذكر له عدة أحاديث عدها منكرة ، وقال: "والفريابي فيما تبين هو صدوق لا بأس به"[٢]، وخالفه الذهبي وقال: "شيخ البخاري، أحد الأثبات"[٣].

ذكره العجلي في الثقات وقال: "ثقة" [٤]، وقال ابن أبي حاتم: "صدوق ثقة" [٥]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان من خيار عباد الله"[٦]، وقال ابن حجر العسقلاني: " ثقة فاضل يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق "[٧].

وبعد النظر في الأقوال السابقة، حيث تبين أن هذا الراوي من رجال الكتب الستة، وهو من الثقات الأثبات، ويجمع العلماء على إمامته، لذا فمرتبته فوق الصدوق، بل هو من الثقات كما قال ابن حجر.

38_ مطرف بن عبد الله بن مطرف بن سليمان بن يسار، أبو مصعب المدني اليسارى الأصم.

عن خاله مالك، وابن أبي ذئب ، وعنه البخاري، وأبو زرعة، وبشر بن موسى، وجماعة. "كان مولده سنة سبع وثلاثين ومائة"[١] "، ومات سنة عشرين ومائتين"[٢].

---

[١] البخاري، التاريخ الكبير (1/ 264)، الذهبي، ميزان الاعتدال (4/ 71)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (8/ 119).

[٢] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (7/ 469).

[٣] الذهبي، ميزان الاعتدال (4/ 71).

[٤] العجلي، الثقات ط الباز (ص: 416).

[٥] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (8/ 120).

[٦] ابن حبان، الثقات (9/ 57).

[٧]ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص: 515).

اختلف ابن عدي والذهبي في الحكم على الراوي، فجرحه ابن عدي وقال: "يحدث بالمناكير" [٣]، وخالفه الذهبي وعدله فقال: "هو من كبار الفقهاء"[٤].

وباستعراض أقوال العلماء فيه نجد أن الأغلب على تعديله، فقال ابن سعد: كان ثقة [٥]، وقال ابن أبي حاتم: مضطرب صدوق [٦]، وقال الدارقطني: ثقة [٧]، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات [٨]، وقال ابن حجر: ثقة لم يصب ابن عدي في تضعيفه[٩].

وبعد النظر في أقوال النقاد، ترجح لي قول ابن حجر وهو أن الراوي ثقة.

39_ مسلم بن خالد الزنجي

روى عن ابن أبي مليكة والزهري وعمرو بن دينار وابن أبى نجيح وهشام بن عروة وابن جريج، روى عنه محمد بن إدريس الشافعي وأحمد بن عبد الله بن يونس والحكم بن موسى وابن نفيل الحرانى وعبد الأعلى بن حماد النرسي وسعيد بن عون و إبراهيم بن شماس و إبراهيم بن موسى وابن أبى الشوارب والحميدي، مات سنة ثمانين ومائة عن ثمانين سنة[١٠].

---

[١] ابن حبان، الثقات (9/ 183).

[٢] البخاري، التاريخ الكبير (7/ 397).

[٣] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (8/ 110).

[٤] الذهبي، ميزان الإعتدال (4/ 124).

[٥] ابن سعد، الطبقات الكبرى (5/ 439).

[٦] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (8/ 315).

[٧] الدارقطني، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: 276).

[٨] ابن حبان، الثقات (9/ 183).

[٩] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص: 534).

[١٠] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (8/ 183)، الذهبي، ميزان الاعتدال (4/ 102).

ذكره ابن عدي وذكر له عدة أحاديث أنكرها عليه، وقال: "حسن الحديث وأرجو أنه لا بأس به"[1].

به"[1].

وخالفه الذهبي، فذكر له أحاديث منكرة، وقال: "هذه الأحاديث وأمثالها تَردّ بها قوةَ الرجل ويَضْعف"[2].

وقال ابن معين: "ليس به بأس" [3]، وقال ابن المديني: " كان عندنا ضعيفاً ليس بالقوي" [4]، وقال الترمذي: "ذاهب الحديث" [5]، وقال البخاري: "منكر الحديث" [6]، وقال النسائي: "ضعيف" [7]، وقال ابن أبي حاتم: "ليس بذاك القوى منكر الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به، تعرف وتنكر" [8]، وقال ابن حبان:"كان مسلم يخطىء أحيانا"[9]، وقال ابن حجر العسقلاني: صدوق كثير الأوهام[10].

وبعد النظر في الأقوال السابقة، تبين أن ابن عدي حسّن حال الراوي، وقوّى أمره، وله من المنكرات ما تدفع هذا التحسين لحاله، ولكن أغلب النقاد على تضعيفهوهو الراجح.

40_ مغيرة بن موسى.

---

[1] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (8/ 11).

[2] الذهبي، ميزان الاعتدال (4/ 103).

[3] ابن معين، سؤالات ابن الجنيد (ص: 479).

[4] ابن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص: 114).

[5] الترمذي، العلل الكبير للترمذي = ترتيب علل الترمذي الكبير (ص: 191).

[6] البخاري، الضعفاء الصغير (ص: 125).

[7] النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص: 97).

[8] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (8/ 183).

[9] ابن حبان، الثقات (7/ 448).

[10] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص: 529).

من أهل خوارزم، يروي عن سعيد بن أبي عروبة، وبهز بن حكيم، ويعرف بصاحب ابن أبي عروبة، روى عنه أهل بلده، وكان ابن مهدى يكثر الثناء عليه، وكان أصل المغيرة من البصرة[١].

البصرة[١].

اختلف ابن عدي والذهبي في الحكم على الراوي، فعدله ابن عدي وقال: "هو نفسه ثقة، ولا أعلم له حديثا منكرا فأذكره، وهو مستقيم الرواية"[٢]، وخالفه الذهبي وجرحه بقوله: "فيه نظر"[٣].

وباستعراض أقوال العلماء فيه نجد أن جلّ علماء الجرح والتعديل جرحوه، فقال البخاري: منكر الحديث [٤]، وقال ابن أبي حاتم: "منكر الحديث شيخ مجهول" [٥]، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"[٦]وذكره في كتاب "المجروحين" وقال: "منكر الحديث يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات فبطل الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات" [٧]، وذكره العقيلي في كتاب "الضعفاء" وقال: "سمعت البخاري قال: مغيرة ابن موسى البصري ، عن ابن أبي عروبة، وشعبة، منكر الحديث"[٨].

الحديث"[٨].

وبعد النظر في أقوال علماء الجرح والتعديل، حيث الأغلب على أنه منكر الحديث، فإن الراوي ضعيف.

---

[١] ابن حبان، الثقات (9/ 169).

[٢] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (8/ 80).

[٣] الذهبي، ميزان الإعتدال (4/ 166).

[٤] البخاري، التاريخ الكبير (7/ 319).

[٥] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (8/ 230).

[٦] ابن حبان، الثقات (9/ 169).

[٧] ابن حبان، المجروحين (3/ 7).

[٨] العقيلي، الضعفاء الكبير (4/ 176).

41_ يحيى بن جرجة.

مكي، عن الزهري، روى عنه ابن جريج[١].

اختلف ابن عدي والذهبي في الحكم على الراوي فعدله ابن عدي بأدنى عبارات التعديل فقال: "أرجو أنه لا بأس بحديثه"[٢]، وخالفه الذهبي، وقال: لا يعرف، مجهول[٣].

وباستعراض أقوال العلماء فيه نجد أن فريقاً من علماء الجرح والتعديل عدلوه وجرحه آخرون، فقال ابن أبي حاتم: "شيخ"[٤]، وقال الدارقطني: "ليس بقوي"[٥]، وقال ابن حجر: لا يعرف[٦]، وذكره وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال: "ربما خالف"[٧].

وبعد النظر في أقوال النقاد السابقة، ترجح لي قول الذهبي، وابن حجر ، لا يعرف.

42_ **يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أبو يوسف الزهري المدني.**

---

[١] البخاري، التاريخ الكبير (8/ 266).

[٢] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (9/ 79).

[٣] الذهبي، ميزان الإعتدال (4/ 367)،الذهبي، ديوان الضعفاء (ص: 431).

[٤] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (9/ 133).

[٥] ابن زريق، من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين (3/ 147).

[٦] ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان (6/ 244).

[٧] ابن حبان، الثقات (7/ 599).

روى عن صالح بن قدامة و إبراهيم بن سعد وعبد العزيز بن محمد وعبد العزيز بن أبي حازم روى عنه أحمد بن سنان[١].

اختلف ابن عدي والذهبي في الحكم على الراوي، فجّرحه ابن عدي بقوله: "مدني ليس بالمعروف وأحاديثه، لا يتابع عليها"[٢]،وخالفه الذهبي، فقال: "مشهور مكثر"[٣].

وباستعراض أقوال العلماء فيه نجد أن أغلب النقاد على جّرحه ، فقال أحمد بن حنبل: "ليس بشيء، ليس يسوى شيئاً"[٤]،وقال أبو زرعة : "ضعيف في الحديث، وهو واهي"[٥]،وذكره العقيلي في في كتاب "الضعفاء" وقال: "في حديثه وهم كثير ، ولا يتابعه عليه إلا من هو نحوه"[٦]، وقال ابن أبي حاتم: "هو على يدي عدل، ادركته ولم اكتب عنه"[٧]، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"[٨].

وبعد النظر في أقوال علماء الجرح والتعديل، حيث ضعفه الأغلب، فإن الراوي ضعيف وهو معروف لدى أكثر العلماء.

43_ أبو العَالِيَةِ الرَيَاحِيُّ رُفيع .

---

[١] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (9/ 214).

[٢] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (8/ 474).

[٣] الذهبي، ميزان الإعتدال (4/ 454).

[٤] أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (3/ 396).

[٥] سعدي الهاشمي، الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي – أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (2/ 352).

[٦] العقيلي، الضعفاء الكبير (4/ 445).

[٧] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (9/ 215).

[٨] ابن حبان، الثقات (9/ 284) .

من بني تميم، بصري، أدرك الجاهلية، روى عن عمر، وعلى، وابن مسعود، وابى ايوب، وابى عباس ، روى عنه قتادة، وعاصم الأحول، والربيع بن أنس، وداود بن أبي هند، وأبو خلدة، وحفصة بنت سيرين، مات في شوال يوم الإثنين سنة ثلاث وتسعين[١].

ذكره ابن عدي في الكامل، وذكر له حديثاً أنكره عليه، وهو حديث الضحك في الصلاة، وقال: "تكلموا فيه من أجل حديث الضحك في الصلاة [٢]، وسائر أحاديثه مستقيمة صالحة [٣]، وخالفه الذهبي بقوله: "من جلة التابعين وثقاتهم"[٤].

وباستعراض أقوال العلماء فيه نجد أن جلّ علماء الجرح والتعديل عدلوه، فقال أبو زرعة : "ثقة" [٥]، "ثقة"[٥]، وذكره العجلي في كتاب "الثقات" وقال: "ثقة" [٦]، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال: وقال: "كان الشافعي سيء الرأي فيه"[٧]، وذكره ابن الجوزي في كتاب "الضعفاء والمتروكون"[٨].

وبعد النظر في أقوال علماء الجرح والتعديل، حيث وثقه الأغلب، فإن الراوي ثقة، وكان الأولى عدم ذكره في الكامل، من أجل حديثٍ واحدٍ أخطأ فيه.

---

[١] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (3/ 510)، البخاري، التاريخ الكبير بحواشي المطبوع (3/ 326).

[٢] حديث الضحك في الصلاة: عن أبي العالية " أن رجلا أعمى جاء والنبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فتردى في بئر، فضحك طوائف من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم من ضحك أن يعيد الوضوء والصلاة "(البيهقي، السنن الكبرى (1/ 226)، حديث رقم 679) .

[٣] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (4/ 105).

[٤] الذهبي، ميزان الإعتدال (4/ 543).

[٥] سعدي الهاشمي، الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي – أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (3/ 867).

[٦] العجلي، الثقات (ص: 503).

[٧] ابن حبان، الثقات (4/ 239).

[٨] ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (1/ 285).

وتبين لي في هذا الفصل أن كثيراً من الاختلافات كان الذهبي محقاً فيها وفي بعضها كان الصواب مع ابن عدي، فكان لاختلاف منهجية ابن عدي والذهبي في الرواة أثر واضح في اختلاف الحكم الصادر منهما على الرواة.

الفصل الثالث

رواة خالف الذهبي فيهم ابن عدي وقال:

كان الأولى عدم ذكرهم في الكامل

وفيه مجموعة من الرواة وعددهم (خمسة وعشرون) راوياً، ومرتبون حسب ترتيب المعجم.

الفصل الثالث

رواة خالف الذهبي فيهم ابن عدي وقال:

كان الأولى عدم ذكرهم في الكامل

وفيه مجموعة من الرواة وعددهم (خمسة وعشرون) راوياً، ومرتبون حسب ترتيب المعجم.

ومعظم الرواة في هذا الفصل لا يوجد خلاف كبير بين الذهبي وابن عدي، وإذا علمنا منهج ابن عدي في إيراده للتراجم في كتابه فلا إشكال، فهو يذكر الراوي لأدنى تهمة أو طعن، وهو يعلم أن هذا الراوي ثقة، ولكنه يذكره للتنبيه على ما فيه من طعن غير قادح.

1_ أحمد بن خازم المعافري

مصرى، انتقل إلى الأندلس، وتوفى بها، وفيها ولده ، حدّث عن محمد بن المنكدر، وعمرو بن دينار، وعبد الله بن دينار، وعطاء، وصفوان بن سليم، وصالح مولى التّوأمة، وعمرو بن شراحيل الغفارىّ، وقيل: المعافرى. روى عنه: عبد الله بن لهيعة نسخة يرويها عن صالح مولى التوأمة، ومحمد بن عمر الواقدى[1].

[1] ابن يونس المصري، تاريخ ابن يونس المصرى (1/ 9).

ذكره ابن عدي في الكامل وقال: :ليس بالمعروف، يحدث عنه ابنُ لهيعة، ويحدث عن شيوخه بأحاديث عامتها مستقيمة [1]، وخالفه الذهبي بسبب ذكره في الكامل وقال: "صاحب ذاك الجزء الذي رواه عنه ابنُ لهيعة، لا يعرف، ولكنها نسخة حسنة الحال.

لم يرو عنه سوى ابن لهيعة، مات شابا بمصر، ولم أورده إلا لذكْر ابن عدي له، وقال: عامة أحاديثه مستقيمة"[2].

لم أجد له عند باقي النقاد لا جرحاً، ولا تعديلاً، وترجم له الذهبي في ديوان الضعفاء، والمغني في الضعفاء، وقال عنه: مجهول، ونسخته مستقيمة[3].

ولا اعلم لماذا أنكر الذهبي على ابن عدي ذكره في كتاب الكامل، وهو ذكره في كتب الضعفاء؟

وهذا الراوي لم يروِ عنه الا ابنُ لهيعة، والواقدي[4] وهما ضعيفان.

2_ أحمد بن الفرات أبو مسعود الضبي الرازي.

سمع عبد الله بن نمير وأبا أسامة ويزيد بن هارون وابن أبي فديك وعبد الرزاق ، وأكثر الترحال فلقي الرجال، حدث عنه أبو داود وابن أبي عاصم والفريابي وعبد الرحمن بن يحيى بن منده وعبد الله بن جعفر بن فارس وآخرون[5].

---

[1] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (1/ 274).

[2] الذهبي، ميزان الاعتدال (1/ 95).

[3] الذهبي، ديوان الضعفاء (ص: 4)، الذهبي، المغني في الضعفاء (1/ 38).

[4] ابن لهيعة: عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، بعض الحفاظ يروي حديثه، ويذكره في الشواهد والاعتبارات، والزهد، والملاحم، لا في الأصول. وبعضهم يبالغ في وهنه، ولا ينبغي إهداره، وتتجنب تلك المناكير، فإنه عدل في نفسه، أنظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (8/ 14)، (11/8)، الواقدي: محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، الواقدي، المديني، القاضي، صاحب التصانيف والمغازي، العلامة، الإمام، أبو عبد الله، أحد أوعية العلم على ضعفه، المتفق عليه، انظر المصدر نفسه (9/ 454) .

[5] الذهبي، تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ (2/ 96)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (2/ 67).

قال ابن عدي: "سمعت أحمد بن محمد بن سعيد"ابن عقدة" يقول: سمعت ابن خراش يحلف بالله: أن أبا مسعود أحمد بن الفرات يكذب متعمدا، وهذا الذي قاله ابن خراش لأبي مسعود هو تحامل، ولا أعرف لأبي مسعود رواية منكرة، وهو من أهل الصدق والحفظ" [١].

وقال الذهبي: الحافظ الثقة، و ذكره ابن عدي فأساء، فإنه ما أبدى شيئاً غير أن "بن عقدة روى عن ابن خراش[٢]، وفيهما رفض وبدعة.

وقال: إن ابن الفرات يكذب عمدا. وقال ابن عدي: لا أعرف له رواية منكرة.

قلت: فبطل قول ابن خراش[٣].

الاختلاف بين الذهبي وابن عدي يعود إلى ذكر هذا الرواي في كتاب الكامل، فكان الأولى عدم ذكرهفيه.

وأما أقوال علماء الجرح والتعديل في أحمد بن الفرات: فقد قال أبو الشيخ الأصبهاني: "من الحفاظ الكبار، وصنف المسند ، والكتب الكثيرة" [٤]، وقال أبو نعيم الاصبهاني: "أحد الأئمة والحفاظ"[٥]، وقال الخليلي: "ثقة، ذو تصانيف، متفق عليه" [٦]، وقال الخطيب البغدادي: "أحد حفاظ

---

[١] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (1/ 312).

[٢] هو عبد الرحمن بن يوسف بن خراش الحافظ، قال ابن عدي: كان يتشيع، وقال أبو زرعة: محمد بن يوسف الحافظ كان خرج مثالب الشيخين، وكان رافضيا، وقال الذهبي: هذا والله الشيخ المعثر الذي ضل سعيه، فإنه كان حافظ زمانه، وله الرحلة الواسعة، والاطلاع الكثير والاحاطة، وبعد هذا فما انتفع بعلمه، وقد سمع ابن خراش من الفلاس وأقرانه بالعراق، ومن عبد الله بن عمران العابدى، ومن الذهلي، وعنه ابن عقدة، وأبو سهل القطان. انظر ترجمته في، الذهبي، ميزان الاعتدال (2/ 600)، ترجمة رقم (5009).

[٣] الذهبي، ميزان الاعتدال (1/ 128).

[٤] الأصبهاني، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (2/ 254).

[٥] الأصبهاني، تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان (1/ 113).

[٦] الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (2/ 675).

حفاظ الحديث، ومن كبار الأئمة فيه" [1]، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات [2]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة حافظ، تكلم فيه بلا مستند[3]

وبعد النظر في أقوال علماء الجرح والتعديل في " أحمد بن الفرات"؛ تبين لي أن الجميع على توثقيه باستثناء قول ابن خراش الذي ذكره ابن عدي، وبعد النظر في ترجمة ابن خراش [4] تبين لي لي أنه من غلاة الشيعة ، فلا يؤخذ برأيه إذا خالف علماء الجرح والتعديل.

3_ أشعث بن عبد الملك الحِمراني

يكنى أبا هانئ، قيل له الحِمراني لأنه كان مولى لِحمران بن أبان ، سمع الحسن، وابن سيرين، وروى عنه يحيى القطان، ومعاذ بن معاذ، وحفص بن غياث[5].

قال ابن عدي: أحاديثه عامتها مستقيمة، وهو ممن يكتب حديث ويحتج به[6].

قال الذهبي: إنما أوردته لذكر ابن عدي له في كامله، ثم إنه ما ذكر في حقه شيئا يدل على تليينه بوجه، وما ذكره أحد في كتب الضعفاء أبدا[7].

خالف الذهبيُ ابنً عدي، ولم يرتضِ ذكر هذا الراوي الثقة في كتب الضعفاء، كما فعل ابن عدي، وأنما اورده الذهبي لذكر ابن عدي له في كامله.

وبعد النظر في أقوال علماء الجرح والتعديل حيث قال ابن معين: ثقة[1]، وقال أحمد بن حنبل: هو هو صالح[2]، وقال ابن أبي حاتم: لا بأس به ، وهو أوثق من أشعث الحداني و أصلح من أشعث

---

[1] الذهبي، تاريخ بغداد (5/ 563).

[2] ابن حبان، الثقات (8/ 36).

[3] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص: 83).

[4] تقدم في حاشية رقم (460) الصفحة السابقة .

[5] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (2/ 275). البخاري، التاريخ الكبير (1/ 431)، ابن سعد، الطبقات الكبرى (7/ 204)، ابن حبان، الثقات (6/ 62).

[6] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (2/ 39).

[7] الذهبي، ميزان الاعتدال (1/ 267).

بن سوار[٣]، وذكره العجلي في كتاب الثقات[٤]، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال: "كان فقيها متقنا"[٥]، تبين لي أن الراوي ثقة عند جل العلماء، وكان الأولى عدم ذكره في كتب الضعفاء.

4_ ثابت بن أسلم البناني البصري

هو أبو محمد يروي عن ابن عمر وابن الزبير وصحب أنساً أربعين سنة، وكان من أعبد أهل البصرة، وبنانة الذي نسب إليه، وهو بنانة بن سعد بن لؤي بن غالب روى عنه الناس مات سنة سبع وعشرين ومائة، وهو ابن ست وثمانين سنة وقد قيل إنه مات سنة ثلاث وعشرين ومائة ويقال سنة ست وعشرين ومائة[٦].

ذكره ابن عدي في الكامل وقال: "ثقة صدوق وأحاديثه أحاديث صالحة مستقيمة إذا روى عنه ثقة وله حديث كثير، وهو من ثقات المسلمين وما وقع في حديثه من النكرة فليس ذاك منه إنما هو من الراوي عنه لأنه قد روى عنه جماعة ضعفاء ومجهو لون، وإنما هو في نفسه إذا روى عمن هو فوقه من مشايخه؛ فهو مستقيم الحديث ثقة"[٧]. ذكره ابن عدي حسب منهجه في كتابه.

وقال الذهبي: ثقة بلا مدافعة كبير القدر، (تناكر) [٨] ابن عدي بذكره في الكامل، [٩] وثابت ثابت كاسمه، ولولا ذكر ابن عدي له ما ذكرته[١٠].

---

[١] ابن معين، تاريخ ابن معين – رواية الدوري (4/ 80).

[٢] أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (1/ 415).

[٣] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (2/ 275).

[٤] العجلي، الثقات (ص: 70).

[٥] ابن حبان، الثقات (6/ 62).

[٦] المصدر نفسه (4/ 89)

[٧] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (2/ 308)

[٨] تناكر: (تناكر) فلان تجاهل والقوم تعادوا وأنكر بعضهم بعضا والأمر ادعى جهله، و(استنكر) الأمر استقبحه . انظر: المعجم الوسيط (2/ 952).

[٩] الذهبي، ميزان الاعتدال (1/ 362).

[١٠] المصدر نفسه (1/ 363).

وبعد النظر في الأقوال السابقة تبين أ ن هذا الراوي ثقة، وذكره ابن عدي لأنه قد روى عنه جماعة ضعفاء ومجهولون.

وهذا الراوي من علماء التابعين، واتفقت كلمة النقاد على توثيقه، وتعديله، حيث وثقه جل علماء الجرح والتعديل فقال الإمام أحمد بن حنبل: "ثقة" [١]، وقال البخاري "ثقة" [٢]، وقال ابن سعد: ثقة عابد[٣]، وقال العجلي: تابعي، ثقة، رجل صالح [٤]، وقال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق [٥]، وذكره ابن ابن حبان في الثقات وقال: أعبد أهل البصرة[٦]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة كبير القدر[٧].

5_ جرير بن حازم أبو النضر الأزدي العتكى البصري

سمع أبا رجاء وابن سيرين روى عنه الثوري وابن المبارك (ع)[٨]

ذكره ابن عدي في الكامل وقال: "وجرير بن حازم له أحاديث كثيرة عن مشايخه، وهو مستقيم الحديث صالح فيه إلا روايته عن قتادة فإنه يروي أشياء عن قتادة لا يرويها غيره، وجرير عندي من ثقات المسلمين حدث عنه الأئمة من الناس" [٩]، وخالفه الذهبي بسبب ذكره لهذا الراوي في الكامل وقال: "أحد الائمة الكبار الثقات، ولولا ذكر ابن عدي له لما أوردته، وبعضهم عده من صغار التابعين[١٠]".

---

[١] أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (3/ 95).

[٢] يوسف النجدي، سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي (2/ 875).

[٣] ابن سعد، الطبقات الكبرى – متمم الصحابة – الطبقة الخامسة (2/ 53).

[٤] العجلي، الثقات (ص: 89).

[٥] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (2/ 449).

[٦] ابن حبان، الثقات (4/ 89)، ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان (7/ 187).

[٧] المصدر نفسه (7/ 187).

[٨] البخاري، التاريخ الكبير (2/ 213)، الذهبي، ميزان الاعتدال (1/ 392).

[٩] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (2/ 355).

[١٠] الذهبي، ميزان الاعتدال (1/ 392).

ويرى الذهبي أن الأولى عدم ذكر مثل هذا الراوي في كتب الضعفاء، وسبب ذكر ابن عدي له في الكامل؛ أنه يروي عن قتادة أشياء لا يرويها غيره.

وهذا الراوي وثقه ابن معين فقال: "سمعت يحيى يقول: جرير بن حازم ويزيد بن حازم هما أخوان وهما ثقتان وكان يزيد أكبرهما [١]"، وقال الدارقطني: "ثقة" [٢]، وذكره العجلي في الثقات وقال:"ثقة" [٣]، وقال:"ثقة" [٣]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان يخطىء لأن أكثر ما كان يحدث من حفظه"[٤].

وبعد النظر في الأقوال السابقة تبين لي أن هذا الراوي ثقة، و أخرج له أصحاب الكتب الستة، وكان الأولى عدم ذكره في كتب الكامل.

6_ جعفر بن اياس وهو ابن أبي وحشية اليشكري، أبو بشر الواسطي

سمع عباد بن شرحبيل وسعيد بن جبير، روى عنه شعبة والأعمش وأيوب وأبو عوانة، يعد في البصريين، قال أبو نعيم: مات سنة أربع – أو ثلاث – وعشرين ومائة(ع)[٥].

ذكره ابن عدي في الكامل وقال: "حدث عنه شعبة وهشيم وغيرهما بأحاديث مشاهير وغرائب وأرجو أنه لا بأس به"[٦]، وخالفه الذهبي وقال: "أحد الثقات، أورده ابن عدي في كامله فأساء"[٧].

خالف الذهبي ابنَ عدي في هذا الراي، حيث وثقه الذهبي، وأساء على ابن عدي لذكره في الكامل، وسبب ذكره في الكامل، أنه حدث عنه شعبة وغيره بأحاديث مشاهير وغرائب.

---

[١] ابن معين، تاريخ ابن معين (4/ 144).

[٢] موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (1/ 167)

[٣] العجلي، الثقات (ص: 96).

[٤] ابن حبان، الثقات (6/ 145).

[٥] البخاري، التاريخ الكبير (2/ 186).

[٦] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (2/ 393).

[٧] الذهبي، ميزان الاعتدال (1/ 402).

وقد وثقه أبو زرعة بقوله: "ثقة" [1]، وقال أحمد بن حنبل: "ليس به بأس" [2]، وقال ابن سعد: " ثقة ثبت"[3]، وذكره العجلي في الثقات وقال: "ثقة"[4]، وذكره ابن حبان في الثقات[5].

وبعد النظر في الأقوال السابقة، تبين أن الراوي من رجال الكتب الستة، وهو ثقة، وكان الأولى عدم ذكره في كتب الضعفاء.

7_ حصين بن عبد الرحمن، السلمي، أبو الهذيل، الكوفي.

روى عن جابر بن سمرة وعمارة بن رويبة وزيد بن وهب والشعبي وعبيد الله بن مسلم الحضرمي وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى وذكوان أبي صالح وعبد العزيز بن رفيع ، روى عنه الثوري وشعبة وزائدة وأبو عوانة وهشيم وعباد بن العوام وجرير وأبو جعفر الرازي، مات سنة ست وثلاثين ومائة، وكان له يوم مات ثلاث وسبعون سنة[6].

ذكره ابن عدي وذكر له حديثاً واحداً وقال: "هو غريب بهذا الإسناد، ولا يُرْوي إلا من هذا الطريق ولحصين بن عبد الرحمن أحاديث وأرجو أنه لا بأس به"[7].

وخالفه الذهبي وقال: "ذكره البخاري في كتاب الضعفاء وابن عدي والعقيلي، فلهذا ذكرته، وإلا فهو من الثقات"[8].

---

[1] سعدي الهاشمي، الضعفاء لأبو زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي – أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (3/ 853).

[2] أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (2/ 495).

[3] ابن سعد، الطبقات الكبرى – متمم الصحابة – الطبقة الخامسة (1/ 114).

[4] العجلي، الثقات (ص: 99).

[5] ابن حبان، الثقات (6/ 133).

[6] انظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (3/ 193)، ابن حبان، الثقات (6/ 210).

[7] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (3/ 303).

[8] الذهبي، ميزان الاعتدال (1/ 552).

وبعد النظر في الأقوال السابقة تبين أن الذهبي لم يرتضِ ذكر هذا الراوي في كتاب الكامل.

أما قول الذهبي أن البخاري ذكره في كتاب الضعفاء؛ فقد تفحصت كتب البخاري فلم أجد هذا الراوي في كتاب الضعفاء، بل وجدته في كتاب التاريخ الكبير، حيث قال فيه: "كان قد نسي"[1].

و ذكره ابن حبان في الثقات [2]، وذكره العجلي في الثقات وقال: " ثقة، ثبت" [3]، وقال ابن أبي حاتم: ثقة في الحديث، وفي آخر عمره ساء حفظه، صدوق، وأخبرنا عبد الرحمن قال سألت أبا زرعة عن حصين بن عبد الرحمن فقال: ثقة. قلت يحتج بحديثه؟ قال أي والله [4]، وقال أحمد بن حنبل: الثقة المأمون من كبار أصحاب الحديث [5]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة تغير حفظه في الآخر[6].

وبعد النظر في أقول النقاد تبين أن الراوي ثقة، وهو من رجال الكتب الستة، لكن قال عنه أبو حاتم ساء حفظه، وقال ابن حجر ثقة تغير حفظه في الآخر ، فلا بد من ذكره حتى يعتبر حديثه!!.

8_ الحكم بن المبارك مولى باهلة الخاشتي البلخي أبو صالح (ت).

روى عن حماد بن زيد ومحمد بن سلمة روى عنه عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين[7].

---

[1] انظر البخاري، التاريخ الكبير (3/ 7)، ترجمة رقم(25).

[2] ابن حبان، الثقات (6/ 210).

[3] العجلي، الثقات (ص: 122).

[4] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (3/ 193).

[5] أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (1/ 235).

[6] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص: 170).

[7] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (3/ 128)، الذهبي، ميزان الاعتدال (1/ 579)، ابن حبان، الثقات (8/ 195)

لم يذكر ابن عدي له ترجمة في الكامل، وذكره في ترجمة أحمد بن عبد الرحمن الوهبي، حيث اتهمه بالسرقة وقال: "وهذا حديث رواه نعيم بن حماد عن عيسى والحديث له، وأنكروه عليه، وسرقه منه جماعة منهم عبد الوهاب الضحاك وسويد بن سعيد، وأبو صالح الخراساني الخاستي الحكم بن المبارك"[١].

وخالفه الذهبي حيث قال: "وأما ابن عدي فإنه لوح في ترجمة أحمد بن عبد الرحمن الوهبي بأنه ممن يسرق الحديث، لكن ما أفرد له في الكامل ترجمة، وهو صدوق[٢]، ووثقه في الكاشف[٣].

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات[٤] ، ونقل مغلطاي عن السماني أنه قال: "حافظ ثقة" [٥]،وقال ابن ابن حجر: "صدوق ربما وهم"[٦].

وبعد النظر فيما سبق، حيث لم يضعفه أحد، وليس له في الكتب السته سوى حديث واحد عند الترمذي، فإن الراوي صدوق.

وإن ذكر ابن عدي أنه قد اتهمه بسرقة الحديث، فالظاهر أنها لم تثبت هذه التهمه، لذلك لم يفرده بترجمة خاصة، فهو عنده ثقة أو صدوق، وعلى هذا لا يوجد اختلاف بين الذهبي وابن عدي.

9_ حماد بن أبى سليمان [م، عو].

أبو إسماعيل الأشعري الكوفي، مات سنة عشرين ومائة، سمع أنس بن مالك، وتفقه بإبراهيم النخعي، روى عنه سفيان، وشعبة، وأبو حنيفة، وخلق[٧].

---

[١] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (1/ 304).

[٢] الذهبي، ميزان الاعتدال (1/ 579).

[٣] الذهبي، الكاشف (1/ 345).

[٤] ابن حبان، الثقات (8/ 195).

[٥] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (4/ 107).

[٦] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص: 176).

[٧] البخاري، التاريخ الكبير (3/ 19)، الذهبي، ميزان الاعتدال (1/ 595).

ذكره ابن عدي في الكامل وقال: " يقع في أحاديثه إفرادات وغرائب، وهو متماسك في الحديث لا بأس به [1]"، وخالفه الذهبي لذكره هذا الراوي في الكامل، وقال: "أحد أئمة الفقهاء، تكلم فيه للإرجاء، ولولا ذكر ابن عدي له في كامله لما أوردته"[2].

وباستعراض أقوال النقاد في الحكم على هذا الراوي، حيث قال عنه ابن معين: "ثقة" [3]، وقال عنه الإمام أحمد: "ثقة " [4]، وذكره العجلي في كتاب الثقات وقال: "ثقة" [5]، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال : "يخطىء وكان مرجئا" [6]، وقال ابن أبي حاتم: "هو صدوق ولا يحتج بحديثه، هو مستقيم في الفقه"[7]، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، ورمي بالإرجاء [8]، وذكره العقيلي في كتاب كتاب الضعفاء[9].

وبعد النظر في أقوال كل من ابن عدي، والذهبي، وأقوال النقاد في الحكم على هذا الراوي، ترجح لي قول ابن حجر، وهو أن الراوي صدوق وله أوهام، ورمي بالإرجاء.

وقد قيل عنه إنه يخطئ، وقيل لا يحتج به، وقيل له أوهام، ففيه أكثر من سبب ليكون على شرط الكامل.

10_ حُميد بن هِلال العَدوي الهلالي البصري[ع]

---

[1] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (3/ 8).

[2] الذهبي، ميزان الاعتدال (1/ 595).

[3] ابن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص: 65).

[4] أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره ت صبحي السامرائي (ص: 68).

[5] العجلي، الثقات (ص: 131).

[6] ابن حبان، الثقات (4/ 160).

[7] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (3/ 147).

[8] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص: 178).

[9] العقيلي، الضعفاء الكبير (1/ 301).

روى عن هشام بن عامر، وعبد الله بن مغفل المزني، وأنس، ومطرف بن الشخير وعدة، وعنه شعبة، وجرير بن حازم، وسليمان بن المغيرة[١].

اختلف الذهبي وابن عدي في الراوي، فلم يرتضِ الذهبي ذكر هذا الراوي في كتب الضعفاء، وذكره ابن عدي بسبب ما حكاه ابن سرين عن هلال بن رباح بأنه لا يرضاه.

فقال ابن عدي: "لحميد بن هلال أحاديث كثيرة، وقد حدث عنه الناس والأئمة ، وأحاديثه مستقيمة والذي حكاه يحيى القطان أن محمد بن سيرين لا يرضاه لا أدري ما وجهه؛ فلعله كان لا يرضاه في معنى آخر ليس الحديث، وأما في الحديث فإنه لا بأس به وبرواياته"[٢].

وخالفه الذهبي فقال: "من جلة التابعين وثقاتهم بالبصرة، وهو في كامل ابن عدي مذكور، فلهذا ذكرته وإلا فالرجل حجة"[٣].

ووثقه جل العلماء والنقاد فقال ابن معين" ثقة" [٤]، وقال أحمد بن حنبل: "صحيح الحديث" [٥]، وقال ابن سعد: "ثقة"[٦]، وذكره العجلي في كتاب الثقات وقال: "تابعي ثقة"[٧]، وقال ابن أبي حاتم: "ثقة"[٨] "ثقة"[٨]

---

[١] الذهبي، ميزان الاعتدال (1/ 616).

[٢] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (3/ 81).

[٣] الذهبي، ميزان الاعتدال (1/ 616).

[٤] ابن معين، سؤالات ابن الجنيد (ص: 338).

[٥] أحمد ابن حنبل، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: 332).

[٦] ابن سعد، الطبقات الكبرى (7/ 231).

[٧] العجلي، الثقات (1/ 325).

[٨] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (3/ 231).

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات [1]، وقال ابن حجر العسقلاني: "ثقة عالم توقف فيه ابن سرين لدخوله في عمل السلطان"[2].

وبعد النظر في الأقوال السابقة، تبين لي أن هذا الراوي من رجال الكتب الستة، و أجمع العلماء على تعديله، وتوثيقه، ومنهم ابن عدي، وجرحه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان؛ ومن المعروف أن العمل عند السلطان ليس ضرباً من الضعف.

11_ حنظلة بن أبي سفيان الجمحي القرشي المكي(ع)

سمع سالما والقاسم ومجاهدا وطاوسا، سمع منه الثوري ووكيع، مات حنظلة سنة اثنتين وخمسين ومائة[3].

اختلف الذهبي مع ابن عدي على ذكر الراوي في الكامل، حيث ذكره ابن عدي وذكر له بعض الأحاديث، وقال: "عامة ما يروي حنظلة مستقيم ولحنظلة أحاديث صالحة، وإذا حدث عنه ثقة فهو مستقيم الحديث" [4]. وخالفه الذهبي حيث قال: "من ثقات المكيين، ذكره ابن عدي وإلا لما كنت أذكره"[5].

لم يرتضِ الذهبي أن يكون هذا الراوي الثقه في كتب الضعفاء، فكانت مخالفته لابن عدي لهذا السبب. وقد أجمع علماء الجرح والتعديل على توثيق حنظلة بن أبي سفيان، فوثقه ابن معين بقوله: "ثقة" [6]، وقال علي ابن المديني: "كان حنظلة وأخوه عمرو بن أبي سفيان مكيين من بني جمح وكانا ثقتين" [7]، وقال أحمد بن حنبل:" ثقة ثقة" [1]، وقال أبو زرعة الرازي: ""ثقة" [2]، وقال ابن

---

[1] ابن حبان، الثقات لابن حبان (4/ 147).

[2] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص: 182).

[3] البخاري، التاريخ الكبير (3/ 44)، ابن حبان، الثقات (6/ 225).

[4] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (3/ 340).

[5] الذهبي، ميزان الاعتدال (1/ 620).

[6] ابن معين، سؤالات ابن الجنيد (ص: 467).

[7] ابن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص: 97).

ابن سعد: "ثقة"[٣]، وقال ابن أبي حاتم: "ثقة"[٤]، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات[٥]، وقال ابن حجر العسقلاني: "ثقة حجة"[٦].

وبعد النظر في أقوال علماء الجرح والتعديل في حنظلة لم أجد له جارحاً، وهو من رجال الكتب الستة، وعلى هذا لم يكن من الصواب ذكره في الكامل؛ إذ ليس فيه شيء من الضعف.

12_ خالد بن ذكوان، أبو الحسن، المديني

سمع ربيعاً، وأيوب بن بشير، سمع منه حماد بن سلمة، وبشر بن المفضل(ع)[٧].

ذكره ابنُ عدي في الكامل وقال: أرجو أن خالداً لا بأس به وبرواياته [٨]، وخالفه الذهبي فقال:"وثقه ابن معين، وما أدرى لاى شئ أورده ابن عدي"[٩].

خالف الذهبي ابن عدي، لذكر هذا الراوي في الكامل، ولم يجرحه أحد من النقاد، وأقل ما قيل فيه أنه صدوق، وهذا لا يعتبر ضعفاحتى يذكر في الكامل.

---

[١] أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (2/ 526).

[٢] سعدي الهاشمي، الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي – أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (3/ 862).

[٣] ابن سعد، الطبقات الكبرى (5/ 493).

[٤] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (3/ 242).

[٥] ابن حبان، الثقات (6/ 225).

[٦] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص: 183).

[٧] البخاري، التاريخ الكبير (3/ 147).

[٨] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (3/ 418).

[٩] الذهبي، ميزان الاعتدال (1/ 630).

فقال عنه ابن معين: "ثقة" [1]، وقال ابن أبي حاتم: "صالح الحديث، قليل الحديث، محله الصدق"[2]، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات[3]، وقال ابن حجر العسقلاني: "صدوق"[4].

ومخالفة الذهبي لابن عدي في مكانها، وكان الأولى عدم ذكره في كتلب الكامل، لا سيما أنه من رجال الكتب الستة.

13_ خالد بن ميسرة العطار أبو حاتم البصري

روى عن عطاء الخراساني ومعاوية بن قرة روى عنه معن بن عيسى وأبو عامر العقدي ومعاذ بن هانئ وعبد الصمد بن حسان[5](د، س).

ذكره ابن عدي في الكامل وقال: " هو عندي صدوق فإني لم أر له حديثا منكرا" [6]، وقال الذهبي رداً على ابن عدي: "فلماذا ذكرته في الضعفاء، وقد ذكره ابن حبان في الثقات"، وقال ايضاً: "ما ضعّفه أحد".

وهذا الراوي ذكره ابن حبان في كتاب الثقات[7]، وقال عنه ابن حجر: "صالح الحديث" [1]، وقال عنه عنه المقدسي: "صدوق، لم أر له حديثا منكرا"[2].

---

[1] ابن معين، تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: 104).

[2] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (3/ 329).

[3] ابن حبان، الثقات (4/ 207).

[4] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص: 187).

[5] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (3/ 352).

[6] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (3/ 441).

[7] ابن حبان، الثقات (6/ 265).

ولم أجد أحداً من النقاد جرحه ولو جرحاً بسيطاً، وقد أخرج له النسائي و أبو داود من أصحاب الكتب الستة.

14_ زيد بن أسلم، أبو أسامة، مولى عمر بن الخطاب، العدوي، القرشي(ع) .

روى عنه مالك والناس، توفي في السنة التي استخلف أبو جعفر فيها ، في شهر ذي الحجة في العشر الأول من سنة ست وثلاثين ومائة[٣].

ذكره ابن عدي في الكامل؛ لأن أهل المدينة يتكلمون في زيد بن أسلم بسبب تفسيره القرآن برأيه، فقال ابن عدي: "هو من الثقات ولم يمتنع أحد من الرواية عنه حدث عنه الأئمة" [٤]، وقال الذهبي مخالفاً ابن عدي لذكره في كامله : "تناكد ابن عدي بذكره في الكامل، فإنه ثقة حجة" [٥]. لم يعتبر الذهبي تفسير القرآن بالرأي سبباً لذكره في كتب الضعفاء، فليس ذلك ضعفاً في الراوي، وقد أجمع النقاد على توثيقه، فقد قال عنه الإمام أحمد بن حنبل: "ثقة" [٦]، وقال أبو زرعة الرازي: "ثقة"[٧]، وقال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث" [٨]، وقال ابن أبي حاتم: "ثقة" [٩]، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات[١٠].

---

[١] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص: 191).

[٢] الذهبي، تذكرة الحفاظ (4/ 2224).

[٣] ابن حبان، الثقات (4/ 246)، البخاري، التاريخ الكبير (3/ 387).

[٤] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (4/ 164).

[٥] الذهبي، ميزان الاعتدال (2/ 98).

[٦] أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (1/ 409).

[٧] سعدي الهاشمي، الضعفاء في أجوبته على أسئلة البرذعي – أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (3/ 870).

[٨] ابن سعد، الطبقات الكبرى – متمم التابعين – مخرجا (ص: 315).

[٩] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (3/ 555).

[١٠] ابن حبان، الثقات (4/ 246).

وبعد النظر في أقوال النقاد لم أجد له جارحاً، ولم يعتبر أحد تفسير القرآن بالرأي جرحاً للراوي، وعلى هذا فعدم ذكر هذا الراوي في كتب الضعفاء أولى.

15_ عبد الله بن وهب بن مسلم مولى ابن زياد المصري أبو محمد(ع) .

سمع حميد بن هانئ وابن جريج والثوري، سمع منه إسماعيل بن أبي أويس[١].

ذكره ابن عدي في الكامل وقال: لا أعلم له حديثا منكرا إذا حدث عنه ثقة من الثقات [٢]، وخالفه الذهبي بسبب ذكره في الكامل وقال: "أحد الأثبات، والأئمة الأعلام، وصاحب التصانيف، تناكد ابن عدي بإيراده في الكامل"[٣].

وقد وثقه أبو زرعة الرازي، وابن معين ، والعجلي [٤]، وقال الإمام أحمد بن حنبل: "رجل صالح"[٥]، صالح"[٥]، وقال ابن أبي حاتم: "صالح الحديث صدوق"[٦].

وهذا الراوي من رجال الكتب الستة، وهو إمامٌ مكثر، وأجمع النقاد على توثيقه، ومنهم ابن عدي ، ولم يذكر فيه أحد جرحاً، وعليه فعدم ذكره في كتب الكامل أولى.

16_ عبد الله بن يحيى بن زيد بن النجار، أخو موسى، اليمامي، عن جهضم(خ، م)

سمع منه أخوه موسى[٧].

---

[١] البخاري، التاريخ الكبير (5/ 218).

[٢] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (5/ 341).

[٣] الذهبي، ميزان الاعتدال (2/ 521).

[٤] سعدي الهاشمي، الضعفاء لأبو زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي – أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (3/ 897)، ابن معين، تاريخ ابن معين – رواية الدوري (4/ 412)، العجلي، الثقات (2/ 65).

[٥] أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال (ص: 187).

[٦] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (5/ 190).

[٧] البخاري، التاريخ الكبير (5/ 231)، الذهبي، ميزان الاعتدال (2/ 525).

ذكره ابن عدي في الكامل، وذكر له مجموعة من الأحاديث وقال : "لم أجد للمتقدمين فيه كلاما وقد أثنى عليه إسحاق بن أبي إسرائيل وأرجو أنه لا بأس به" [1]، وخالفه الذهبي بسبب ذكره في الكامل وقال: "قلت: هو صدوق، قاله أبو حاتم، ووثقه أحمد، وقد خرج له صاحبا الصحيحين، تبارد ابن عدى بذكره"[2].

ووثقه أحمد بن حنبل وقال: "ثقة. لا بأس به" [3]، وذكره ابن حبان في الثقات [4]، وقال ابن أبي حاتم، وابن حجر : "صدوق"[5].

وهذا الراوي لم يذكر فيه ابن عدي جرحاً، وقال إنه لم يجد للمتقدمين فيه كلاماً، فكان الأولى عدم ذكره، وبعد النظر في أقوال النقاد، فقد وثقه أحمد واب ن أبي حاتم، وأخرج له الشيخان، فإن الراوي صدوق.

17_ عبد الله بن يوسف، التنيسي، أصله دمشقي، أبو محمد (خ، د، ت، س)

يروي عن مالك ويحيى بن حمزة روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري[6].

ذكره ابن عدي في الكامل وقال: "هو صدوق لا بأس به ، والبخاري مع شدة استقصائه اعتمد عليه في مالك وغيره ، ومنه سمع الموطأ ، وله أحاديث صالحة، وهو خير فاضل" [7]، وخالفه الذهبي بسبب ذكره في الكامل وقال: "ثقة، شيخ البخاري، أساء ابن عدي بذكره في الكامل"[8].

---

[1] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (5/ 361).

[2] الذهبي، ميزان الاعتدال (2/ 525).

[3] أحمد بن حنبل، موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله (2/ 300).

[4] ابن حبان، الثقات (8/ 334).

[5] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (5/ 203)، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص: 329).

[6] البخاري، التاريخ الكبير (5/ 233)، ابن حبان، الثقات (8/ 349)، الذهبي، ميزان الاعتدال (2/ 528).

[7] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (5/ 342).

[8] الذهبي، ميزان الاعتدال (2/ 528).

ووثقه العجلي وقال عنه: ثقة[١]، وقال ابن أبي حاتم: :ثقة"[٢]، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات [٣]، الثقات[٣]، وقال عنه ابن حجر العسقلاني: "ثقة متقن من أثبت الناس"[٤].

وهذا الراوي أجمع النقاد على توثيقه، وقد أخرج له البخاري، وأبو داود، والنسائي، والترمذي، وهو شيخ البخاري، ولم يجرحه أحد من النقاد، فكان الأولى عدم ذكره في الكامل.

18_ عبد العزيز بن أبي رواد أبو عبد الرحمن المكي

روى عن عطاء والضحاك ونافع مولى ابن عمر ومحمد بن كعب القرظي ، روى عنه الثوري وشعبة ووكيع وأبو نعيم، توفي بمكة سنة تسع وخمسين ومائة[٥].

روى له ابن عدي عدة أحاديث وقال: "لعبد العزيز بن أبي رواد غير حديث وفي بعض رواياته ما لا يتابع عليه"[٦].

وخالفه الذهبي وقال: "هذا من عيوب كامل ابن عدي، يأتي في ترجمة الرجل بخبر باطل، لا يكون حدث به قط، وإنما وضع مِن بعده، فهذا خبر باطل وإسناد مظلم، وابن المغيرة ليس بثقة"[٧].

---

[١] العجلي، الثقات (ص: 284).

[٢] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (5/ 205).

[٣] ابن حبان، الثقات (8/ 349).

[٤] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص: 330).

[٥] البخاري، التاريخ الكبير (6/ 22)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (5/ 394)، ابن سعد، الطبقات الكبرى (6/ 39).

[٦] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (6/ 510).

[٧]الذهبي، ميزان الاعتدال (2/ 629).

قال ابن معين: "ثقة" [1]، وقال ابن سعد: "كان مرجئا. وكان معروفاً بالصلاح والورع والعبادة" [2]، وقال العجلي: "ثقة" [3]، وقال ابن أبي حاتم: "صدوق ثقة في الحديث متعبد" [4]، وقال ابن حجر: "صدوق عابد ربما وهم ورمي بالإرجاء"[5].

وبعد النظر في الأقوال السابقة، تبين أن الضعف على رواياته ليس من جهته، بل عمن بعده، فهو في نفسه ثقه، وقد وثقه أكثر العلماء، وكان الأولى عدم ذكره في كتاب الكامل.

أما بدعة الإرجاء التي ذكرها في حقه كثير من النقاد مثل: ابن سعد وابن حجر، فلم يذكر أحد أن بدعته كان لها أثر على روايته.

19_ عبد المتعال بن طالب الأنصاري(خ)

من أهل بغداد ، يروي عن إبراهيم بن سعد وابن وهب ، روى عنه العراقيون أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم وأحمد، والبخاري، وعبدان الأهوازي، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين[6].

ذكره ابن عدي، وذكر له عدة أحاديث أنكرها عليه، وقال "ولعبد المتعال أحاديث ولم أرها إلاَّ مستقيمة"[7].

وخالفه الذهبي وقال: "إنما ذكرته لأن ابن عدي ذكره في كامله، ولم يقل فيه كبير شئ"[8].

---

[1] ابن المديني، سؤالات ابن الجنيد (ص: 425).

[2] ابن سعد، الطبقات الكبرى (6/ 39).

[3] العجلي، الثقات (2/ 96).

[4] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (5/ 394).

[5] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص: 357).

[6] ابن حبان، الثقات (8/ 425)، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص: 361)، الذهبي، ميزان الاعتدال (2/ 648).

[7] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (7/ 51).

[8] الذهبي، ميزان الاعتدال (2/ 648).

مضمون الاختلاف أن ابن عدي ذكر هذا الراوي ولم يذكر فيه أي جرح يستوجب ذكره في كتاب الكامل، وقد وثقه معظم علماء الجرح التعديل.

حيث قال ابن معين: "هو المسكين لا بأس به"[١]، وذكر في رواية الدارمي: "ثقة"[٢]، وقال ابن أبي حاتم نقلاً عن أبي زرعة: "شيخ ثقة"[٣]، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال الدارقطني: "ثقة"[٥]، وقال ابن حجر: "ثقة"[٦].

والحاصل أن هذا الراوي ثقة وكان الأولى عدم ذكره في كتب الضعفاء وقد روى له البخاري.

20_ عمرو بن يحيى بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي(خ، ق).

روى عن أبيه روى عنه ابن عيينة وأبو سلمة وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبي وابراهيم بن محمد الشافعي ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني وسويد بن سعيد، روى عنه أحمد بن محمد القواس[٧].

ذكره ابن عدي وذكر له حديثاً واحداً، ثم قال: "يعرف بعمرو بن سعيد هذا، ولا أعلم يرويه غيره وليس له من الحديث إلا القليل"[٨].

---

[١] ابن معين، تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (2/ 178).

[٢] ابن معين، تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: 186).

[٣] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (6/ 68).

[٤] ابن حبان، الثقات (8/ 425).

[٥] موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (2/ 420)، مصدر سابق.

[٦] ابن حجر العسقلاني،تقريب التهذيب (ص: 361).

[٧] ابن أبي حاتم الجرح والتعديل (6/ 269)، ابن حبان، الثقات (7/ 217)، الذهبي، ميزان الاعتدال (3/ 293).

[٨] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (6/ 216).

خالفه الذهبي وقال: "صدوق، أورد له ابن عدي حديثين، وما نطق فيه بحرف، ولولا أنه ذكره لما ذكرته، لأنه احتج به البخاري"[١].

وذكر ابن أبي حاتم عن أبيه عن يحيى بن معين أنه قال: "صالح" [٢]، وذكر الحاكم عن الدارقطني: ثقة[٣]، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات[٤]وقال ابن حجر: "ثقة"[٥].

وبعد النظر في أقوال علماء الجرح والتعديل حيث أخرج له البخاري ، وابن ماجة من أصحاب الكتب الستة، ووثقه الدارقطني وابن حبان وابن حجر، وقال ابن معين صالح، فكان الأولى عدم ذكره في لكتاب الكامل.

21_ عفان بن مسلم أبو عثمان الصفار البصري الأنصاري(ع).

سكن بغداد سمع شعبة وحماد بن سلمة وهمام بن يحيى[٦].

ذكره ابن عدي في الكامل، وذكر له أحاديث ثم قال: "لا أعلم لعفان إلا أحاديث عن حماد بن سلمة وعن حماد بن زيد وعن غيرهما أحاديث مراسيل فوصلها ، وأحاديث موقوفة فرفعها هذا مما لا ينقصه؛ لأن الثقة وإن كان ثقة فلا بد فإنه يهم في الشيء بعد الشيء، وعفان لا بأس به صدوق"[٧]، وخالفه الذهبي بسبب ذكر عفان في الكامل فقال: "الحافظُ الثبتُ الذي يقول فيه يحيى

---

[١] الذهبي، ميزان الاعتدال (3/ 293).

[٢] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (6/ 269).

[٣] موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (2/ 498)، مصدر سابق.

[٤] ابن حبان، الثقات (7/ 217).

[٥] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص: 428).

[٦] البخاري، التاريخ الكبير (7/ 72)، الذهبي، ميزان الاعتدال (3/ 81).

[٧] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (7/ 105).

يحيى القطان – وما أدراك ما يحيى القطان: إذا وافقنى عفان لا أبالى من خالفني، فآذى ابن عدي نفسه بذكره له في كامله، وأجاد ابن الجوزي في حذفه"[١].

لم يجرحه ابنُ عدي، بل اتفق مع باقي النقاد على توثيقه، وسبب المخالفه ذكره في الكامل، وكان الأولى عدم ذكره، وهو من رجال الكتب الستة، وليس فيه أي ضرب من ضروب الضعف.

وقال عنه ابن سعد: "ثقة ثبت كثير الحديث حجة"[٢]، وذكره العجلي في كتاب الثقات وقال : عنه: "ثبت، صاحب سنة "[٣]، وقال ابن أبي حاتم: "ثقة متقن متين"[٤]، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات[٥]، وقال ابن حجر العسقلاني: "ثقة ثبت"[٦].

22_ علي بن المبارك الهنائي البصري(ع).

سمع يحيى بن أبي كثير، سمع منه وكيع ومسلم[٧].

ذكره ابن عدي في الكامل وقال: "لعلي ابن المبارك أحاديث غير هذا، وهو ثبت في يحيى بن أبي كثير ومقدم في يحيى، وهو عندي لا بأس به"[٨]، وخالفه الذهبي لذكره في الكامل وقال: "ثبت، وتناكد ابن عدي بإيراده في الكامل"[٩].

---

[١] الذهبي، ميزان الاعتدال (3/ 81).

[٢] ابن عدي، الطبقات الكبرى (7/ 218).

[٣] العجلي، الثقات (ص: 336).

[٤] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (7/ 30).

[٥] ابن حبان، الثقات (8/ 522).

[٦] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص: 393).

[٧] البخاري، التاريخ الكبير (6/ 295).

[٨] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (6/ 310).

[٩] الذهبي، ميزان الاعتدال (3/ 152).

هذا الراوي وثقه معظم النقاد، ولم يضعفه أحد منهم، فوثقه ابن معين بقوله: "ليس به بأس ثقة" [١] وقال أحمد بن حنبل: "ليس به بأس" [٢]، وذكره العجلي في الثقات وقال: "ثقة، وقال مرة: لا بأس به"[٣]، وقال ابن أبي حاتم: "ثقة" [٤]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان متقنا ضابط اً"[٥]. وهو وهو من رجال الكتب الستة، فكان الأولى عدم ذكره في الكامل.

23_ مالك بن إسماعيل، أبو غسان، النهدي، الكوفي(ع).

سمع إسرائيل، وزهير بن معاوية، مات سنة تسع عشرة ومئتين[٦].

ذكره ابن عدي في الكامل وقال: "مشهور بالصدق وبكثرة الروايات في جملة الكوفيين، وهو أشهر من أن يذكر له حديث فإن أحاديثه تكثر، وهو في نفسه صدوق، وإذا حدث عن صدوق مثله فلا بأس به وبحديثه" [٧]، وخالفه الذهبي حيث أنكر على ابن عدي ذكره في الكامل وقال: "ثقة مشهور، تناكد ابن عدي بإيراده مع اعترافه بصدقه وعدالته"[٨].

وهذا الراوي ثقة، ولم يذكر فيه ابن عدي أي نوع من أنواع الضعف، وروى له أصحاب الكتب الستة، وكان الأولى عدم ذكره في كتاب الكامل.

---

[١] ابن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص: 57).

[٢] أحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: 337).

[٣] العجلي، الثقات للعجلي (ص: 349).

[٤] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (6/ 204).

[٥] ابن حبان، الثقات (7/ 213).

[٦] البخاري، التاريخ الكبير (7/ 315)، الذهبي، ميزان الاعتدال (3/ 424).

[٧] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (8/ 118).

[٨] الذهبي، ميزان الاعتدال (3/ 424).

وذكره العجلي في الثقات وقال: "ثقة، وكان متعبدًا، وكان صحيح الكتاب" [1]، وقال ابن معين: "ليس بالكوفة اتقن من أبى غسان"[2]، وقال ابن أبي حاتم: "متقن ثقة"[3]، وذكره ابن حبان في كتاب كتاب الثقات[4].

24_ محمد بن نجيح وهو ابن ابى معشر المديني

روى عن أبيه ومحمد بن زياد الجمحى وسهيل بن أبي صالح، وعنه يزيد بن زريع، وخلف بن خليفة[5].

ذكره ابن عدي وذكر له ثلاثة أحاديث وقال: "وهذه الأحاديث لمحمد بن نجيح أخرجتها لأن محمد بن نجيح ليس بالمعروف، ولا أدري من أي بلد هو إلا إنه حدث عنه يزيد بن زريع وخلف بن خليفة وأما (حديث سهيل في الجمعة) فهو مشهور عن سهيل، وحديث محمد بن زياد مشهور عن محمد بن زيا د، وحديث (لا تبدأوهم بالسلام) مشهور عن سهيل ، وإنما ذكرته لأنه مجهول غير معروف"[6].

وخالفه الذهبي وقال: "رجل مستور ، وساق له ابن عدي ثلاثة أحاديث محفوظة، فما أدرى لاى شئ ذكره ابن عدي في كامله، غاية ما قال أخرجتها لانه ليس بالمعروف". "[7].

قال ابن أبي حاتم: "كتبت عنه ومحله الصدق"[8]، وقال ابن حجر: "صدوق"[1].

---

[1] العجلي، الثقات (ص: 417).

[2] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(8/ 206).

[3] المصدر نفسه (8/ 207).

[4] ابن حبان، الثقات (9/ 164).

[5] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (8/ 110).

[6] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (7/ 470).

[7]الذهبي، ميزان الاعتدال (4/ 54).

[8] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (8/ 110)، الذهبي، ميزان الاعتدال (4/ 54).

وبعد النظر في الأقوال السابقة، تبين لي أنه لا حرج في إيراده في كتاب الكامل ، فهو من المساتير، وهذا من الضعف.

والمجهول الذي ذكره ابن عدي، والمستور الذي ذكره الذهبي، هو نفس المعنى: "من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ: مستور، أو مجهول الحال"[٢].

25_ الوليد بن عطاء بن الأغر.

روى عن عبد الله بن عبد العزيز الليثى ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، روى عنه عبد الله بن شبيب البصري شيخ لموسى بن إسحاق الأنصاري[٣].

ذكره ابن عدي وقال: "كان ثقة مأمونا"، و أخرج له حديثاً وقال: "حدثنا عبد الله بن عبد الحميد الواسطي، حدثنا شاذان النضر بن سلمة، حدثنا أحمد بن محمد المكي، والوليد بن عطاء بن الأغر المكي، قالا: حدثنا مسلم هو بن خالد، عن ابن جريج، عن صفوان بن سليم، عن القاسم، عن عائشة رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل في صورة فذكر أشياء منكرة تركتها، قال: وهذا بهذا الإسناد منكر والبلية فيه من شاذان فإنه لين"[٤].

وخالفه الذهبي وقال: "ذكره ابن عدي، وما كان ينبغي له أن يورده، فإنه وُثّق.

ثم ساق له حديثاً فبّرأ ابن عدي ساحته، وقال فيه: البلية من شاذان".

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات[٥]، وقال ابن حجر: مقبول[٦].

---

[١] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص: 510).

[٢] ابن حجر العسقلاني، الشرح المختصر لنخبة الفكر (ص: 101).

[٣] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (9/ 10).

[٤] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (8/ 361).

[٥] ابن حبان، الثقات (7/ 553).

[٦] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (ص: 583).

وبعد النظر في الأقوال السابقة تبين لي أن ابن عدي والذهبي متفق ان في توثيق الراوي، وأن البلية في الأحاديث السابقة من شاذان حيث تبين أنه لين[1] ، وسبب الاختلاف هو ذكره في كتب الكامل، وكان الأولى عدم ذكره فيه.

معظم الرواة في هذل الفصل لا خلاف كبير بين الذهبي وابن عدي، إذا علمنا منهج ابن عدي في ايراده للتراجم في كتابه، لأدنى تهمة أو طعن لأي راوي يورده في كتابه.

وهو يعلم أن هذا الراوي ثقة، لكن يذكره للتنبيه على ما ورد فيه من طعن غير قادح.

حيث يقول ابن عدي في مقدمة كتابه: " وانا ذاكر في كتابي هذا كل من ذكر بضرب من الضعف، ومن اختلف فيه فجرحه البعض وعدله البعض الآخر..."[2]

الخاتمة والنتائج والتوصيات

بعون الله العظيم تم هذا البحث المتواضع الذي تحدثت فيه الباحثة عن " الرواة المختلف فيهم بين الذهبي وابن عدي في ميزان الاعتدال

وفي ختام هذه الدراسة يطيب لي أن أسجل جملة من النتائج والتوصيات التي توصلت إليها، فأقول وبالله التوفيق:

---

[1] شاذان المروزى كان يسكن مكة روى عن إبراهيم بن خثيم بن عراك وعبد الله بن نافع روى عنه محمد بن مسلم، قال ابن أبي حاتم: كان يفتعل الحديث ولم يكن بصدوق، وقال الدارقطني: كان ضعيفا ، وقال ابن حبان: كان ممن يسرق الحديث لا يحل الرواية عنه إلا للاعتبار، وقال ابن عدي: ينسب إلى الضعف. انظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعدي (8/ 480)، ابن حبان، المجروحين (3/ 51)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (8/ 273)، الدارقطني، علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (12/ 331).

[2] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال ص15.

النتائج:

1_ أظهرت الدراسة أن أهم موارد ابن عدي في كتابه (الكامل في ضعفاء الرجال) هي التاريخ الكبير للبخاري، وابن معين، وأحمد بن حنبل، والنسائي، وابن المديني، وابن عيينة.

وعلى الرغم من تعدد الموارد، إلا أن ابن عدي لم يكن مجرد ناقلٍ لها، بل كان يشرح ما يحتاج إلى شرحٍ وتعليق.

2_ أظهرت الدراسة أن أهم موارد الذهبي في (ميزان الاعتدال) هي: البخاري، ابن حبان، ابن عدي، أبو الفتح الأزدي، الدارقطني،والعقيلي، وابن الجوزي، ومع ذلك فقد كانت له شخصيته النقدية حتى على جهابذة العلماء.

3_ أثبتت الدراسة أن المتأخر من علماء الجرح والتعديل قد يطلع على أقوال للعلماء لم تتسن للمتقدم، نظراً لتوفر المصادر العلمية.

4_ أثبتت الدراسة أنه ليس حتماً أن يكون المتأخر صواباً، فقد يقع منه الخطأ والوهم، والمرجّح لأحد الاجتهادين الدليل والبرهان.

5_ أثبتت الدراسة أنه يوجد فرق بين المتقدمين والمتأخرين في الحكم على الرواة، فابن عدي عندما يحكم على راو بالجرح يذكر سبب الحكم عليه، ويذكر بعض الأحاديث للراوي، أما الذهبي في كتابه "الميزان" فيذكر الحكم فقط دون سبب.

6_ تبين أن كثيراً من الرواة المختلف فيهم كان الذهبي محقاً فيه، وفي بعض الاحيان كان الصواب مع ابن عدي، ومما لا شك فيه أن ترجيح رأي أحد الإمامين على الآخر هو اجتهاد من الباحثة.

7_ كان لاختلاف منهجية الذهبي وابن عدي في نقد الرواة، أثر في اختلاف الحكم الصادر منهماعلى الرواة.

8_ عدد الرواة المختلف فيهم بين الذهبي وابن عدي في ميزان الإعتدال قليلة، حيث كان عددهم(68) ثمانية وستون راوياً.

10_ الرواة الذين خالف الذهبي فيهم ابن عدي وقال كان الأولى عدم ذكرهم في كتب الضعفاء، كان عددهم (25) خمسة وعشرون راوياً.

11_ الرواة الذين خالف الذهبي فيهم ابن عدي، وكان الاختلاف في الجرح التعديل، كان عددهم (43) ثلاثة وأربعون راوياً.

التوصيات:

توصي الباحثة بالتوسع في موضوع المخالفات بين المؤلفين، سواء بين عصرين مختلفين، مثل المخالفات بين الذهبي والعجلي في ميزان الاعتدال، أو عالمين من

نفس العصر، مثل المخالفات بين ابن حبان والعقيلي في كتابيهما.

ولا يسعني إلا أن أقول: إن الكمال وحده لله تعالى، فإن قصرت أو اخطأت فأرجو المعذرة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قائمة المصادر والمراجع

1_ القرآن الكريم

2_ ابن حبان البُستي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، الدارمي، الثقات، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط: الأولى، 1393 هـ = 1973.

3_ ابن حبان البستي ، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تح: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، 1396هـ.

4_ ابن عدي الجرجاني، أبو أحمد ، الكامل في ضعفاء الرجال ، دار الكتب العلمية – بيروت– لبنان، ط: الأولى، 1418هـ1997م، تح: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض و عبد الفتاح أبو سنة.

5_ أبي الشيخ الأصبهاني الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، تح: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1410 هـ–1990م.

6_ أحمد بن حنبل ، العلل ومعرفة الرجال، تح: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني ، الرياض، الطبعة: الثانية، 1422 هـ – 2001 م.

7_ أحمد بن حنبل الشيباني، سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، تح: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1414.

8_ الأصبهاني، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، تح: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، 1412 – 1992.

9_ الإفريقى، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعى، مختصر تاريخ دمشق، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق – سوريا، ط: الأولى، 1402 هـ – 1984م، تح: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع.

10_ ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي، الجرح والتعديل، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1271 هـ 1952 م.

11_ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، تح: دائرة المعرف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، 1390هـ /1971م.

12_ ابن حجر، تقريب التهذيب، دار العاصمة، تح: ابو الأشبال صغير احمد شاغف الباكستاني.

13_ ابن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد/ الهند، ط: الثانية، 1392هـ/ 1972م، تح: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان.

14_ ابن حجر، إنباء الغمر بأبناء العمر، تح: د حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، عام النشر:1389هـ، 1969م

15_ ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون، تح: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، 1406.

16_ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، 1412 هـ - 1992 م، تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا.

17_ ابن زريق، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة المقدسي ثم الصالحي ناصر الدين، مَنْ تَكلَّم فيه الدَّارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين، تح: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2007 م.

18_ ابن سعد، الطبقات الكبرى – متمم الصحابة – الطبقة الخامسة، تح: محمد بن صامل السلمي، مكتبة الصديق – الطائف، الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1993 م.

19_ ابن سعد، الطبقات الكبرى – متمم التابعين – مخرجا، تح: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة، الطبعة: الثانية، 1408 هـ.

20_ ابن سعد، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1410 هـ - 1990 م.

21_ ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، تح: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الطبعة: الأولى، 1409هـ/1989م.

22_ ابن كثير، البداية والنهاية ط الفكر، دار الفكر، 1407 هـ - 1986م.

23_ ابن كثير، طبقات الشافعيين ، مكتبة الثقافة الدينية، 1413 هـ - 1993 م، تح: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب.

24_ ابن المِبْرَد الحنبلي، يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، تح: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1992 م.

25_ ابن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، تح: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق.

26_ ابن معين، سؤالات ابن الجنيد، تح: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1408هـ، 1988م.

27_ ابن معين، تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ، تح: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث – دمشق.

28_ ابن المواق، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن خلف بن فرج بن صاف المراكشي المالكي، بغية النقاد النقلة، تح: الدكتور محمد خرشافي، مكتبة أضواء السلف، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004 م.

29_ ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله (أبي بكر)، الرد الوافر، تح، : زهير الشاويش،المكتب الإسلامي – بيروت،ط: الأولى، 1393.

30_ أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني، مستخرج أبي عوانة، تح: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1419هـ- 1998م.

31_ أبو الفلاح، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986 م.

32_ أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تح: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، 1409.

33_ أبي زرعة الرازي، الضعفاء الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: 1402هـ/1982م.

34_ البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ، أبو عبد الله، التاريخ الأوسط، تح: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي ، مكتبة دار التراث – حلب ، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1397 - 1977.

35_البخاري، التاريخ الكبير للبخاري بحواشي، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.

36_البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)،الطبعة: الأولى، 1422هـ.

37_ البرقاني، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر، سؤالات أبى بكر البرقانى للدارقطني في الجرح والتعديل، تح: مجدي السيد ابراهيم، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع.

38_البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر، السنن الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنا ن، الطبعة: الثالثة، 1424 هـ - 2003 م.

39_الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى، علل الترمذي الكبير، تح: صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود خليل الصعيدي، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1409.

40_ الجرجاني، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي ، تاريخ جرجان ، عالم الكتب – بيروت، ط: الرابعة 1407 هـ - 1987 م، تح: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان.

41_ حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى – بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، تاريخ النشر: 1941م.

42_ خالد الرباط، وسيد عزت عيد، الجامع لعلوم الإمام أحمد – الرجال، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009م.

43_ الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، المتفق والمفترق، تح: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م.

44_ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد وذيوله، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1417 هـ.

45_ الدارقطني، سؤالات الحاكم للدارقطني، تح: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، 1404 – 1984.

46_ الدارقطني، الضعفاء الضعفاء والمتروكون، تح: عبد الرحيم محمد القشقري، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

47_ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، (تح: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى 1405 هـ - 1985 م، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر)، (والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، دار ابن الجوزي – الدمام، الطبعة: الأولى، 1427 هـ.

48_ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ، دار الغرب الإسلامي، ط: الأولى، 2003 م، تح: الدكتور بشار عوّاد معروف.

49_ الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المكتبة التوفيقية.

50_ الذهبي، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، 1419هـ-1998م.

51_ الذهبي، ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، تح: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة – مكة، الطبعة: الثانية، 1387 هـ - 1967 م.

52_ الذهبي، سير أعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، 1405 هـ / 1985 م.

53_ الذهبي، معجم الشيوخ الكبير، تح: الدكتور محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988 م.

54_ الذهبي، المعجم المختص بالمحدثين، تح: د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988م.

55_ الذهبي، المغني في الضعفاء، تح: الدكتور نور الدين عتر.

56_ الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، دار الرسالة العالمية ، ط: الأولى 1430 هـ - 2009 م، تح:محمد رضوان عرقسوسي.

57_ الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط: الأولى، 1382 هـ - 1963 م، تح:علي محمد البجاوي.

58_ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي، الأعلام، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م.

59_ المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1400 – 1980.

60_ السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، طبقات الشافعية الكبرى ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط: الثانية، 1413هـ، تح: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو.

61_ السبكي، معجم الشيوخ، تح: الدكتور بشار عواد – رائد يوسف العنبكي – مصطفى إسماعيل الأعظمي، تخريج: شمس الدين أبي عبد الله ابن سعد الصالحي الحنبلي 703 - 759 هـ، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى 2004.

62_ السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد، فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، تح: علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر، الطبعة: الأولى، 1424هـ / 2003م.

63_ السلمي، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن، سؤالات السلمي للدارقطني، تح: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة: الأولى، 1427 هـ.

64_ السهمي، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني، سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، تح: موفق بن عبد الله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، 1404 – 1984.

65_ الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني ، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة – بيروت.

66_ الصدفي، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس، أبو سعيد، تاريخ ابن يونس المصري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ.

67_ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، نكث الهميان في نكت العميان، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، 1428 هـ - 2007 م، علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا.

68_ صلاح الدين، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر، فوات الوفيات، تح: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى.

69_ العجلى، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفى، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تح: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية، الطبعة: الأولى، 1405 – 1985.

70_ العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي، الضعفاء الكبير، تح: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1404هـ - 1984م.

71_ العوني، حاتم بن عارف بن ناصر الشريف، ذيل لسان الميزان «رواة ضعفاء أو تكلم فيهم، لم يذكروا في كتب الضعفاء والمتكلم فيهم»، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، 1418 هـ.

72_ الغوري، سيد عبد الماجد، معجم الفاظ الجرح والتعديل، دار ابن كثير، دمشق_ بيروت، الطبعة الأولى: 2017م_1428هـ.

73_ القِنَّوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري، أبجد العلوم، دار ابن حزم، ط: الأولى 1423 هـ- 2002 م.

74_ الكتاني، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، دار البشائر الإسلامية، ط: السادسة 1421هـ-2000م، تح: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي.

75_ كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

76_ مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، 1422 هـ – 2001 م.

77_ المديهش، إبراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن، مصطلحات أئمة الحديث الخاصة ويليه القرائن الموصلة إلى فهم مقاصدهم في الجرح والتعديل، الطبعة: الأولى، 1428 هـ.

78_ مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، الكنى والأسماء، تح: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1404هـ/1984م.

79 _ مسلم، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

80_ _ موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (1/ 50)، مجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي – أشرف منصور عبد الرحمن – وآخرون)، الطبعة: الأولى، 2001 م، عالم الكتب للنشر والتوزيع – بيروت، لبنان.

81 النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، الضعفاء والمتروكون، دار الوعي– حلب، ط: الأولى، 1396هـ.

82_ النسائي. أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني. المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب. الطبعة: الثانية، 1406 – 1986.

83_ _ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1995 م.

84_ يوسف الجديع، أبي محمد عبد الله ، العرف المطيب في بيان حال شهر بن حوشب، وهذا تحقيق علمي ليوسف الجديع.

85_ يوسف المدني، بن محمد الدّخيل النجدي، سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى 1424هـ/2003م.

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الإهداء	أ
الشكر والتقدير	ت
الملخص	ث
Abstract	ج
المقدمة	1

أسباب اختيار الموضوع	2
أهمية الدراسة	2
مشكلة الدراسة	3
الدراسات السابقة	3
منهجية البحث	5
خطة البحث	6
الفصل الأول: التعريف بالإمامين الذهبي وابن عدي وكتابيهما	7
المبحث الأول: التعريف بالإمام الذهبي وكتابه"ميزان الاعتدال"	8
المطلب الأول: التعريف بالإمام الذهبي	8
المطلب الثاني: التعريف بكتاب "ميزان الاعتدال" ومنهجه	15
المطلب الثالث" الكتب التي اعتنت بكتاب "ميزان الاعتدال"	20
المبحث الثاني: التعريف بالإمام ابن عدي وكتابه "الكامل في ضعفاء الرجال"	22
المطلب الأول: التعريف بالإمام ابن عدي	22
المطلب الثاني: التعريف بكتاب "الكامل في ضعفاء الرجال" ومنهجه	26
المطلب الثالث: الكتب التي اعتنت بكتاب "الكامل في ضعفاء الرجال"	28
المبحث الثالث: مقارنة موجزة بين كتاب "ميزان الاعتدال" وكتاب "الكامل في	29

ضعفاء الرجال"	
المبحث الرابع: تعارض الجرح والتعديل	31
الفصل الثاني: الرواة الذين خالف الذهبي فيهم ابن عدي في "ميزان الاعتدال"	33
1_ إبراهيم بن بشار الرمادي	34
2_ إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي	35
3_ إبراهيم بن مجشر بن معدان أبو إسحاق	36
4_ إبراهيم بن الهيثم البلدي	37
5_ أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة	39
6_ إسماعيل بن إبراهيم	41
7_ أصبغ بن زيد الوراق	42
8_ بشر بن السري	43
9_ تمام بن بزيع	44
10_ جرير بن أيوب	45
11_ حبة بن جوين	47
12_ الحسن بن قتيبة	48
13_ الحضرمي	49
14_ خالد بن رباح الهذلي	50
15_ داود بن علي الهاشمي	51
16_ زهير بن إسحاق	52
17_ سليمان بن حيان	53
18_ سيف بن سليمان	54

19_ شهر بن حوشب	55
20_ طارق بن عبد الرحمن البجلي	57
21_ عبد الله بن داود	58
22عبد الله بن واقد	59
23_ عبد الرحمن بن أبي الزناد	60
24_ عبد الرزاق بن همام	61
25_ عبد الكريم بن مالك	62
26_ عثمان بن عبد الرحمن	63
27_ عقبة بن علقمة	64
28_ علي بن عبد الله البارقي	65
29_ عمر بن شقيق	66
30_ عمرو بن النعمان	66
31_ غالب بن خطاف	67
32_ القاسم بن عبد الله	68
33_ قطن بن نسير	69
34_ محمد بن علي الأنصاري	69
35_ محمد بن عمرو اليافعي	70
36_محمد بن محمد بن مرزوق	71
37_محمد بن يوسف الفريابي	72
38_مطرف بن عبد الله	73
39_مسلم بن خالد الزنجي	73
40_مغيرة بن موسى	75
41_يحيى بن جرحة	76
42_ يعقوب بن محمد بن عيسى	76
43_ أبو العالية الرياحي رفيع	77

الفصل الثالث: رواة خالف الذهبي فيهم ابن عدي وقال: كان الأولى عدم ذكرهم في الكامل	80
1_أحمد بن خازم المعافري	80
2_أحمد بن الفرات	81
3_أشعث بن عبد الملك	82
4_ثابت بن أسلم البناني	83
5_جرير بن حازم	85
6_ جعفر بن إياس	86
7_ حصين بن عبد الرحمن	87
8_ الحكم بن المبارك	88
9_ حماد بن أبي سليمان	89
10_حميد بن هلال	90
11_حنظلة بن أبي سفيان	91
12_خالد بن ذكوان	93
13_خالد بن ميسرة	94
14_زيد بن أسلم	94
15_عبد الله بن وهب	95
16_عبد الله بن يحيى	96
17_عبد الله بن يوسف	97
18_عبد العزيز بي أبي رواد	98
19_عبد المتعال بن طالب	99
20_عمرو بن يحيى	100
21_عفان بن مسلم	101
22_علي بن المبارك	102

23_مالك بن إسماعيل	102
24_محمد بن نجيح	103
25_ الوليد بن عطاء	104
الخاتمة	106
الفهارس	
فهرس المصادر والمراجع	107
فهرس المحتويات	119